وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعـــــــــة غرداية

كليـــة العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم التاريخ

الدور العسكري و الاقتصادي للأسطول البحري الجزائري خلال القرن 17م

مذكّرة مقدمة لاستكمال متطلّبات نيل شهادة الماستر في التاريخ

تخصص: تاريخ المغرب العربي الحديث

إعداد الطالبة :

- ماريا نواصر

إشراف الأستاذ:

د/ نصيرة نواصر

الموسم الجامعي:

1443-1444هـ/2022-2023م

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعـــــــة غرداية

كليـــة العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم التاريخ

الدور العسكري و الاقتصادي للأسطول البحري الجزائري خلال القرن 17م

مذكّرة مقدمة لاستكمال متطلّبات نيل شهادة الماستر في التاريخ

تخصص: تاريخ المغرب العربي الحديث

إعداد الطالبة :

- ماريا نواصر

إشراف الأستاذ:

د/نصيرة نواصر

الموسم الجامعي:

1443-1444هـ/2022-2023م

بسم الله الرحمن الرحيم

الاهداء

الحمد لله الذي وفقني لأتم هذه الخطوة في مشواري الدراسي

لمذكرتي هذه التي اهدي ثمرة الجهدها الى من وهبوني الحياة

والامل الى من علماني كيف ارتقي سلم الحياة بحكمة وصبر إلى

امي الغالية والى وابي العزيز مصدر دعمي دائم حفظه الله

الى اخي واخواتي طارق وشفاء وفاطمة وبسملة

الى زوجي وسندي في مشواري الجامعي

الى مصدر الهامي أبنائي قرة عيني سليمان وياسمين ولقمان علاء الدين بيئة

الى جدتي مسعودة اطال الله عمرها وخالي عبد الباسط رعاه الله

الى صديقتي ورفيقة دربي اسماء

الى كل عائلتي الكريمة التي ساندتني

ولا تزال كذلك

شكر و عرفان

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك و لا يطيب النهار الى بطاعتك ..و لا تطيب اللحظات إلا بذكرك .. و لا تطيب الآخرة إلا بعفوك .. و لا تطيب الجنة إلا برؤيتك الله جل جلاله ..إلى من بلغ الرسالة و أدى الأمانة .. و نصح الأمة ..إلى نبي الرحمة و نور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم .

نتقدم بجزيل الشكر الى كل من ساعدنا في إنجاز هذه الدراسة ، و على رأسهم الأستاذة المشرفة نصيرة نواصر التي كانت لنا الناصح الأمين و الموجه المساعدة فجزاه الله عنا كل خير ، و نشكر بهذه المناسبة كل أساتذة قسم التاريخ الذين ساهموا في تأطيرنا .

قائمة المختصرات:

تعر: تعريب

تع : تعليق

تق : تقديم

تر: ترجمة

مج : مجلد

تص : تصحيح

(د ، س ، ن) : دون سنة نشر

(د ، د ، ن) : دون دار نشر

(د ، ب، ن): دون بلد نشر

ط : الطبعة

ع : العدد

ج : الجزء

ص : الصفحة

ه : هجري

م : ميلادي

مقدمة

مقدمة :

شهد حوض البحر الأبيض المتوسط صراع شديد بين الدولة العثمانية والدول الأوربية خاصة بعد انضمام إيالة الجزائر بداية القرن 16م الأمر الذي زاد من التكالب الاوربي على السواحل في جنوب البحر الأبيض المتوسط خاصة مع منح الدولة العثمانية تسهيلات وامتيازات كثيرة الاوربيين بالمنطقة الأمر الذي جعل الحوض المتوسطي ميدان للصراع والاشتباك ووقوع معارك بحرية بين الأسطول الجزائري واساطيل الدول الأوروبية فنشط الجهاد البحري كرد فعل على الغارات الأوربية التي كانت بحجة القضاء على القرصنة والتي انتهى بها الأمر إلى كسب ود إيالة الجزائر كما أن الأسطول الجزائري وصل أوج قوته في القرن السابع عشر. وبرز اقتصاديا وعسكريا لتحتل الجزائر مكانة دولية أقامت من خلالها علاقات مع القوى العالمية

و من هنا جاء موضوع مذكرتنا الموسومة بـــ: **الدور العسكري و الاقتصادي للأسطول البحري الجزائري خلال القرن 17م**

الإطار الزماني : يتناول موضوع الدراسة الفترة الزمنية لبداية القرن السابع عشر ميلادي (1600-1699)/(11ه) والتي تلقب بالعصر الذهبي للأسطول الجزائري

الإطار المكاني :إيالة الجزائر وسواحلها

أهداف الدراسة :

- إبراز جهود الأسطول الجزائري في الجانب العسكري و الاقتصادي خلال القرن السابع عشر ، و ذلك من خلال دراسة الدور العسكري و الاقتصادي للأسطول البحري الجزائري خلال القرن 17م و محاولة اجتهدنا من أجل توظيف أكبر عدد ممكن من المصادر و المراجع الخاصة بهذا الموضوع ليستفيد منها الطلبة الباحثين فيما بعد .

- ذكر مظاهر وعوامل القوة للأسطول الجزائري
- اهم الحملات التي قامت بها البحرية الجزائرية
- أثر الجهاد البحري على الايالة اقتصاديا وعسكريا

الإشكالية :

مما سبق يمكن طرح الاشكال الآتي: **فيما تمثلت مكامن قوه الاسطول البحري الجزائري الاقتصادية والعسكرية في القرن 17 م وما هو دورها؟**

ويتفرع من هذه الإشكالية تساؤلات فرعيه اهمها :

- كيف كانت النشأة الأولى ونواة الأسطول الجزائري؟ كيف تشكل الاسطول الجزائري وما اهم قطعه ومن هم قادتهم ؟

- من ساهم في بنائه ما هي العوائد والغنائم ؟

-ما هي ظروف وعوامل نشاه الاسطول البحري في الجزائر ؟

- ما هي مراحل تطوره ما هي اهم نشاطات هذا الاسطول وفيما تميزت قوته او لماذا سمي بالعصر الذهبي للاسطول البحري؟

خطة البحث :

الفصل الاول : عنوناه بتاريخ البحرية الجزائرية و الذي تناولنا فيه 3 مباحث :

المبحث1 : نشأة الأسطول الجزائري و مراحل تطوره

المبحث 2 : مظاهر و عوامل قوة الأسطول الجزائري

المبحث 3 : أنواع سفن الأسطول الجزائري و طاقم إدارته

أما الفصل الثاني : خصصناه لدور العسكري للأسطول الجزائري خلال القرن 17م و الذي قسمناه الى 3 مباحث .

المبحث 1 : أهم الحملات الأوروبية التي تصدى لها الأسطول الجزائري خلال القرن 17م

المبحث 2 : : أهم الحملات التي قام بها الأسطول الجزائري خلال القرن 17م

المبحث 3 : : أهم الحملات قام بها الأسطول الجزائري مع الدولة العثمانية خلال القرن 17م

الفصل الثالث : أفردناه الى الدور الاقتصادي للأسطول الجزائري خلال القرن 17م و الذي يحتوي على3 مباحث .

المبحث 1 : عائدات الجهاد البحري (الأسرى)

المبحث 2 : العوائد المالية الأخرى

المبحث 3 : أثر الجهاد البحري للأسطول الجزائري على الحياة الاقتصادية للإيالة خلال القرن 17م .

و في الأخير ختمّنا دراستنا هذه بخاتمة حاولنا من خلالها تقديم أهم النتائج المتوصل إليها ، إلى جانب ملاحق متنوعة تخدم الدراسة .

المنهج المتبع:

لكل دراسة منهج يعتمد عليه في معالجة المواضيع ، و في موضوعنا هذا اعتمدنا على المنهج التاريخي الوصفي التحليلي فالأول اعتمدنا عليه في دراسة البحرية و الأسطول الجزائري و كذا و صف الحوادث أما الثاني فاعتمدنا عليه في تحليل المعطيات و المعارك .

أسباب اختيار الموضوع

الذاتية:

- الميول الشخصي نحو هذا النوع من الدراسات الخاصة ب الاسطول البحري الجزائري
- تشجيع الاستاذة المشرفة على خوض غمار البحث في دور الأسطول الجزائري وأثره العسكري والاقتصادي

الموضوعية:

- الرغبة في إثراء المادة العلمية الخاصة بالموضوع
- السعي لدراسة مساهمة الأسطول العسكرية والاقتصادية
- الوقوف على جملة جهود البحرية الجزائرية في رفع لواءها سواءا وحدها أو مع الدولة العثمانية
- ذكر أبرز الشخصيات البحرية خلال القرن 17م والتي كان لها صدى وأثر واضح

الدراسات السابقة :

- سمير مشوشة : **الموارد البحرية للجزائر العثمانية خلال القرنين 11 – 12ه / 17–18م** ، اطروحة دكتوراه ، خدمت الموضوع بشكل مباشر خاصة في الفصل الثالث .
- حمزة إسحاق زيتوني : **البحرية الجزائرية و تأثيرها في العلاقات الجزائرية الفرنسية السياسية (1519 / 1800م)** ، مذكرة شهادة الماجستير ، أفدتنا في الفصل الأول
- محمد الأمين عطلي : **نشاط البحرية الجزائرية في القرن السابع عشر و أثره في العلاقات الجزائرية الفرنسية** ، مذكرة شهادة الماجستير ، ساعدتنا في كامل الموضوع لأنها محوره الأساسي في شقها الأول .

- جمال بوزيد : **مشروعية الجهاد البحري للأسطول الجزائري في العهد العثماني (1512م /1830م)** ، مذكرة شهادة الماستر ، استقينا منها معلومات خدمتنا في الفصل الأول .
- حكيمة حدون ، خديجة بن رنجة : **مساهمة البحرية الجزائرية في حروب الدولة العثمانية خلال فترة الدايات (حروب اليونان أنموذجا 1721 – 1729)** ، مذكرة شهادة الماستر. اعتمدنا عليها في الفصل الأول و بالضبط في المبحث .
- سماح وقاف : **الأسطول البحري الجزائري في العهد العثماني و نشاطه في حوض البحر الأبيض** مذكرة الماستر ، ساعدتنا في الفصل الثالث و على وجه الخصوص في الفصل الثالث .
- هشام بوشاهد ، عبد الحميد فراقة : **البحرية الجزائرية و نشاطها في البحر الأبيض المتوسط (1518 – 1830م)** ، مذكرة شهادة الماستر ، أفدتنا في الفصل الاول .
- أمال القروي : **الأسطول البحري الجزائري خلال العهد العثماني** ، مذكرة شهادة الماستر ، استفدنا منها في الفصل الثاني و بالضبط في المبحث الثاني .
- **سنقوم بإدراج بعض المصادر والمراجع على سبيل الذكر لا لحصر مع موضع الاستفادة :**
- **بروديل فرنان : المتوسط و العالم المتوسطي ، تعر و إيجاز : مروان أبي سمرا** ، اعتمدنا عليه في الفصل الثاني .
- **خوجة حمدان بن عثمان : المرآة ، تق و تعر و تح : محمد العربي الزبيري** ، ساعدنا في الفصل الأول
- **مجهول : غزوات عروج و خير الدين ، تص و تع : نور الدين عبد القادر**، استفدنا منه في استخراج الملاحق .

أما المراجع نذكر أهمها :

- كتاب **بنية الجيش الجزائري خلال العهد العثماني** ، لمؤلفه حنيفي هلايلي اعتمدنا عليه في استخراج الاحداث و الوقائع .
- كتاب **أوراق في العهد تاريخ الجزائر في العهد العثماني** ، لمؤلفه حنيفي هلايلي استفدنا منه الفصل الثالث .
- كتاب **دراسات عن الجزائر في العهد العثماني القرصنة و الأساطير و الواقع ، ج2** ، لمؤلفه المنور مروش ،ساعدنا في الفصل الأول
- كتاب **شخصية الجزائر الدولية و هيبتها العالمية قبل سنة 1830 ، ج1** ، لمؤلفه قاسم نايت بلقاسم مولود ، استفدنا منه بشكل كبير في الفصل الأول .
- كتاب **ورقات جزائرية دراسات و أبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني** ، لمؤلفه ناصر الدين سعيدوني ، خدمنا في الفصل الثالث .

صعوبات الدراسة : إن أي بحث لا يخلو من عراقيل تواجه الباحث ، و من أبرز هذه العراقيل التي واجهتنا في إنجاز هذه الدراسة نذكر :

- وفرة و كثرة المادة العلمية بين مصادر و مراجع مما صعب علينا تسقيف المعلومات مما جرنا الى إتباع أسلوب الاختصار في سرد الأحداث .
- صعوبة ترجمة الصحيحة للمصادر و المراجع الأجنبية المتخصصة و ذلك لكونها موجودة بكثرة في هذه الدراسة .
- ضيق الوقت و عدم التفرغ لإنجاز هذه الدراسة لكوني أم لأطفال و عندي مسؤوليات مترلية .
- تضارب و اختلاف الآراء في تواريخ الأحداث مما صعب علينا اختيار من هو التاريخ الصحيح.

و في الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدم بأسمى عبارات الشكر الى كل من قدم لنا يد المساعدة و لو بكلمة تشجيعية لإنجاز هذا العمل ، و على رأسهم الأستاذة المشرفة نصيرة نواصر التي لم تبخل علينا بالتوجيه و تصويب الأخطاء لإتمام هذا العمل .

و في الختام لا يسعنا إلا أن نقول إن أصبنا في هذه الدراسة فهو من الله وحده و إن كان غير ذلك فحسبنا أننا اجتهدنا و حاولنا

الفصل الأول

تاريخ البحرية الجزائرية

الفصل الأول : تاريخ البحرية الجزائرية

تمهيد

المبحث 1 : نشأة الأسطول الجزائري و مراحل تطوره

المبحث 2: مظاهر و عوامل قوة الأسطول الجزائري

المبحث 3: أنواع سفن الأسطول الجزائري و طاقم إدارته

خلاصة الفصل

تمهيد :

كانت الجزائر سيدة البحر الأبيض المتوسط خلال القرن السادس عشر و السابع عشر ميلادي خاصة بعد انضمامها الى الامبراطورية العثمانية ، و ترجع هذه السيادة الى قوتها أسطولها البحري الذي من خلاله تمتعت الجزائر ب هيمنتها على المنطقة خاصة الحوض الغربي للبحر الأبيض المتوسط و تمكنت أيضا من مجابهة و دحر القوى المسيحية الصليبية على سواحله ، الأمر الذي زاد من هيبة الجزائر و أسطولها البحري بين الدول .

و من هذا المنطلق نطرح التساؤلات الأتية :

كيف نشأ الأسطول الجزائري و ما هي مراحل تطوره ؟

و ما مظاهر و عوامل قوة الأسطول الجزائري ؟

و ما أهم أنواع سفن الأسطول الجزائري و طاقم إدارته ؟

المبحث الاول : نشأة الأسطول [1] الجزائري و مراحل تطوره :

شهدت بلاد المغرب الاسلامي إنشاء أساطيل جهادية من أجل التصدي للأخطار الصليبية منذ القدم خاصة في عهد الفتوحات الاسلامية حيث أمر الخليفة الأموي بن عبد العزيز إنشاء دار السفن في افريقيا [2] لكن في العصر الحديث (في القرن السادس عشر) برزت البحرية الاسلامية بشكل واضح على الساحة الدولية [3] خاصة بعد سقوط غرناطة 1492م و لظهور قضية فرار **المورسكيين** الى السواحل المغاربية و التي خلفت فيما بعد ظاهرة **القرصنة**[4][1]

---

[1] – **الأسطول**: هي كلمة يونانية Stolos تعني المراكب الحربية حسب تعريف اليعقوبي ، أما الزبيدي يرجعها الى أصول عربية

للمزيد ينظر: سعاد ماهر : **البحرية في مصر الاسلامية و آثارها الباقية** ، دار الكتاب العربي للطباعة و النشر ، الجيزة ،1967م ، ص 271.

–حليم سرحان : **نظرات حول السفن الحربية الجزائرية في العهد العثماني (دراسة هستوريوغرافية)** ، مجلة العلوم الاجتماعية و الانسانية – جامعة مسيلة ، ع 9 ، جويلية 2015م ، ص 177 .

[2] – ناصر الدين سعيدوني : **ورقات جزائرية دراسات و أبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني** ، دار البصائر ، الجزائر ، 2009م ، ص 129 .

[3] – جمال قنان: **قضايا و دراسات في تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر ، 1994م ، ص 32.

[4] – **القرصنة** : هذا المصطلح إفرنجي و استعرب في القرن 9ه أثارت هذه الكلمة جدلا واسعا في وسط المؤرخين و جدلية شائكة من حيث تعريفها إذا أن أغلب المؤرخين الأجانب ك **بيارغراتشان** و **سالفاتوري** ودان غراماي هايدو ، عروفها على أنها حروب عسكرية بين البلدان المغاربية و الدول المسيحية مع تشويه صورة الجزائر و قد قيل على الجزائر أن " **الجزائر آفة الدنيا مضجع القراصنة** " أما الجانب الاسلامي فقد عروفها على أنها جهاد بحري **و** حرب مشروعة ضد المسيح و أنها ذات طابع إنساني عدفها إنقاد مسلمي الأندلس .

– حمزة إسحاق زيتوني :**البحرية الجزائرية و تأثيرها في العلاقات الجزائرية الفرنسية السياسية (1519 / 1800م)** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ حديث ، إشراف : عمار بن خروف ، المركز الجامعي غرداية ، 2011 – 2012م ، ص 14 .

– محمد بن سعيدان : **علاقات الجزائر مع فرنسا (1070ه– 1170ه/1659م – 1756م)** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث ، إشراف : عمار بن خروف ، جامعة 2011- 2012م . ص ص 46 – 47 .

– بوشاهد هشام ، فراقة عبد الحميد : **البحرية الجزائرية و نشاطها في البحر الأبيض المتوسط (1518 – 1830م)** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ العام، إشراف: برمضان سعاد، جامعة 8 ماي 1945 – قالمة، 2015 – 2016م، ص ص 20 – 21

و كانت البحرية الجزائرية احدى القلاع الامامية للجهاد ضد الغزو الصليبي المسيحي و التي تزامنت مع ظهور **الاخوة بربروس**[2] في المنطقة [3] و يعتبر عروج هو من وضع اللبنات الأولى للأسطول

– صالح حيمر : **التحالف الأوروبي ضد الجزائر عام 1541 و تأثيراته الإقليمية و الدولية** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ، إشراف : علي أجقو ، جامعة الحاج لخضر – باتنة ،2006 – 2007م ، ص 34 .

– جميل عائشة : **الجزائر و الباب العالي من خلال الأرشيف العثماني 1520 – 1830 م** ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر ، إشراف : صحراوي عبد القادر ، جامعة جيلالي ليابس – سيدي بلعباس ، 2017 – 2018 م ، ص 125 .

[1] – حكيمة حدون ، خديجة بن رنجة : **مساهمة البحرية الجزائرية في حروب الدولة العثمانية خلال فترة الدايات (حروب اليونان أنموذجا 1721 – 1729)** ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تاريخ حديث و معاصر ، إشراف : أمين محرز ، جامعة الجيلالي بونعامة – خميس مليانة ، 2015 -2016م ، ص ص 1 – 2 .

[2] – **الأخوة بربروس** :هم أربعة عروج خضر (خير الدين) إسحاق ، إلياس لكن المشهورين هما الأول و الثاني ولدا في جزيرة مديلي أبوهم أحد جند الانكشارية في اليونان إسمه يعقوب بن يوسف و أمه أندلسية مسلمة ، و لقب الاسبان عروج و خير الدين ب باربروشة و التي تعني اللحاء الشقراء (الحمراء) **للمزيد ينظر** : محمد لعباسي : **أعمال خير الدين بربروس العسكرية في الجزائر من خلال مخطوط خبر قدوم عروج رايس الى الجزائر و أخيه خير الدين لمؤلف مجهول سنة 918ه/1512م الى سنة 953ه/1546م** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ و الحضارة الإسلامية ، إشراف : الجيلالي سلطاني ، 1426-1427ه/2005-2006م ، ص 13 .

– جون جوليوس نورويش : **الأبيض المتوسط تاريخ بحر ليس كمثله بحر** ، تر : طلعت الشايب ، المركز القومي للترجمة ، 2015م ، ص 344 .

– نور الدين عبد القادر : **صفحات من تاريخ مدينة الجزائر من أقدم عصورها الى انتهاء العهد التركي** ، دار الحضارة ، الجزائر ، 2007م ، ص 74

– كريمة سليمان الجداية : **القرصنة و حركة الجهاد البحري (لخير الدين بربروسا و إخوانه) في شمال افريقيا (1510 – 1546م)** ، مجلة كلية الآداب ، مج 77 ، ع 2 ، أفريل 2017م ، ص 13 .

– زينب أولاد العيد : **جهود خير الدين بربروس في الحوض الغربي للبحر الأبيض المتوسط** ، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي الحديث ، إشراف : رحيمة بيشي ، جامعة غرداية ، 2020 -2021م ، 21 .

– ينظر الملحق رقم 1

[3] – جمال قنان : **المرجع السابق** ، ص 32 .

الجزائري قبل إلحاق الجزائر بالدولة العثمانية و أكمل فيما بعد خير الدين بربروس ما قام بها أخوه [1] حيث أن عروج بعد تلبية طلب استغاثة سكان مدينة الجزائر و قدومهم ب14 سفينة حربية هو النواة الأول للأسطول الجزائري [2]

و بعد استقرار الاخوة بربروس في الجزائر جعلوا من سواحلها و موانئها بعد تدعيمها ب حصون و بطاريات ، قواعد بحرية لانطلاقاتهم البحرية الجهادية .[3]

و نشير أنه مع مطلع القرن السادس عشر كان الأسطول الجزائري مكون من 40 سفينة الى أن و صل في القرن 17م الى 100 سفينة [4]

تطور عدد السفن خلال القرن 17م : في الفترة الممتدة من 1619م الى1686م[5]

السنة	عدد السفن
1619م	80
1620م	75

[1] – كليل صالح : **سياسية خير الدين في مواجهة المشروع الاسباني لاحتلال المغرب الاوسط** ، لنيل شهادة الماجستير في التاريخ حديث و معاصر ، إشراف : علي أجقو ، جامعة العقيد حاج لخضر – باتنة ، 2006 -2007 م، ص 173 .

[2] – بوشاهد هشام ، فراقة عبد الحميد : **المرجع السابق** ، ص 32 .

[3] – جمال الدين سهيل : **ملامح من شخصية الجزائر خلال القرن 11ه / 17م** ، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات ، ع 13 ، 2011م ، ص 140 .

[4] – جمال بوزيد : **مشروعية الجهاد البحري للأسطول الجزائري في العهد العثماني (1512م /1830م)** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في تاريخ وطن عربي معاصر ، إشراف : أحمد مسعود سيد علي ، جامعة محمد بوضياف – مسيلة ، 2018 – 2019 م ، ص 25 .

[5] – سمير مشوشة : **الموارد البحرية للجزائر العثمانية خلال القرنين 11 – 12ه / 17–18م** ، اطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه في التاريخ العلاقات الاقتصادية و الثقافية للجزائر و دول المغرب الكبير ، إشراف : أحمد صاري ، جامعة الأمير عبد القادر – قسنطينة ، 2018 -2019م ، ص 97 .

– يحي بوعزيز : **الموجز في تاريخ الجزائر** ، ج 2 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2007م ، ص ص 209 – 210 .

1623م	175
1630م	70
1632م	106 منها 70 غليوطة بالشراع ، 13 غليوطة مجاديف ، 23 مركب مسلح
1634م	70 بيها بين 25 و 40 مدفع للواحدة
1657م	23 بين 30 و 35 مدفع للواحدة و تحمل بين 300 و 400 بحار
1659م	23 منها 9 غليوطات و 12 بارجة
1662م	21
1670م	70 سفينة حربية مختلفة الأنواع
1681م	19 منها 2 ذات الحجم الكبير تحمل 112 مدفع و 17 حربية
1686م	86
1687م	70 مركب مختلف الأنواع و الأحجام حمل 500مدفع

استطاعت البحرية الجزائرية مضاعفة العدد ،ع ن طريق الغزو والبناء ووصل عدد السفن الإضافية إلى 74قطعة عام 1645م[1]

و نذكر أبرز و أهم مقتطفات ما قيل عن البحرية الجزائرية :

قال دي غرامون " **لقد أخدت جرأة الرياس الجزائريين تتطور و تزداد باطراد ، و هكذا حجزوا على عباب المحيط الأطلسي السفن الاسبانية المسلحة تسليحا ثقيلا و المحملة بالذهب و الفضة و**

[1] - M. E merit, Un mémoire sur Alger par pétris de laCroix (1695) " in A.I.EO 11,1958. P21.

البضائع الفاخرة و هي راجعة من أمريكا اللاتينية ، كما فاجأوا أكثر من مرة سكان شواطئ خليج غسكونيا ، و سواحل بحر المنش و بحار انكلترا فمن ضفاف ماديرا على الأطلسي الى صخور الجليد في إيسلاندا ما كان أحد يستطيع أن ينجو من ملاحقاتهم "[1]

أما **وليام سبنسر** " **إن مدينة الجزائر كعاصمة لدولة مستقرة و قوية في شمال افريقيا قد مثلث .... طرف القوة الاسلامية العثمانية القاطع المنهمك في القارعة الصليبية ضد المسيحية كالشفرة الحادة المدفوعة بعمق في التراب المسيحي** "[2]

و قال **دغرامون** " **إن رياس الجزائر لا نظير لهم في الحرب التي كانوا يخوضونها فقد أظهروا حماسة لا تتوقف و جسارة كانت تكلل في أغلب الأحيان بالنجاح** "

أما **التمقروتي** فيقول " **أن قباطنة السفن الجزائرية يمتازون بشجاعة وجلد فهم يمتازون بنفاذ الصبر الذي لا يخيب أبدا ، إنهم أرعبوا المسيحيين في بلادهم** " .[3]

و قال **دي غرامون** عن البحرية الجزائري " **لقد ظلت الجزائر طيلة ثلاثة قرون رعب النصرانية و كارثيتها ، فلم تنج واحدة من المجموعات الأوروبية من البحارة الجزائريين الجريئين ، بل و أخضعت الجزائر ، زيادة على ذلك لمهانة الضريبة السنوية ثلاثة أرباع أوروبا ، بل وحتى الولايات المتحدة الأمريكية**"[4]

---

[1] – مولود قاسم نايت بلقاسم : **شخصية الجزائر الدولية و هيبتها العالمية قبل سنة 1830** ، ج1 ، دار البعث ، الجزائر ، 2007م ، ص ص 70- 71 .

[2] –وليام سبنسر، **الجزائر في عهد رياس البحر**، تعريب وتعليق عبد القادر زبدية ،ش،و،ن،و ،الجزائر 1980ص58.

[3] – نعيمة بوحمشوش : **مساهمة البحرية الجزائرية في الحروب العثمانية خلال القرن السادس عشر** ، القافلة لنشر و التوزيع ، الجزائر ،2005م ، ص 109 .

[4] – مولود قاسم نايت بلقاسم : **المرجع نفسه**، ص 76 .

أما **حمدان بن عثمان خوجة** " **أنهم كانوا يحاربون بشجاعة و إقدام موقنين بأنهم إنما يستشهدون في سبيل الله** " [1]

قال مؤرخ فرنسي " **لقد ظل الهولنديون و الإنكليز و البندقيون و الجنويون و النابليون و فرنسا و مالطة ، طوال القرن السابع عشر يشنون حروبا على الجزائر ، و لكنها دحرتهم جميعا بفضل تفوق بحريتها المنظمة تنظيما يستحق الاعجاب** " [2]

أما **وليام شالر** قال " **الأسطول الجزائري الذي يتمتع بشهرة عظيمة تردد صداها أغاني الشعراء ، و يرتعد من ذكره الأطفال و العجائز ، و الذي تسبب في اهانة كثير من الدول** " [3]

و السفير الانجليزي **كتونغهام** قال " **إن قوة و جرأة قراصنة شمال افريقيا هما الآن على هذا النحو من الضخامة سواء في البحر المتوسط أو المحيط الأطلسي ، و أشهد أن لم أعرف في حياتي شيئا قد جلب الى البلاط الاسباني الاسى العميق و الخراب الكثير غير هؤلاء القراصنة** " [4]

مما لا شك فيه أن الأسطول البحري الجزائري ما كان ليصل إلى أوج قوته خلال القرن السابع عشر المعروف بالعصر الذهبي للقرصنة لولا تلك النشأة الحقة والتطور الذي شهده خلال القرن 16م، وهو ما نلمسه جليا من خلال تتبعنا لمساهمة البحرية العثمانية في تطويره وبناء أسسه، ويعود السبب في ذلك إلى

---

[1] – عطلي محمد الأمين : **نشاط البحرية الجزائرية في القرن السابع عشر و أثره في العلاقات الجزائرية الفرنسية** ، ملخص مذكرة شهادة الماجستير في التاريخ الحديث ، إشراف : عمار بن خروف ،المركز الجامعي بغرداية ، 2011- 2012م ، ص 85.

[2] – مولود قاسم نايت بلقاسم : **المرجع السابق** ، ص 73 .

[3] – وليام شالر : **مذكرات و ليام شالر قنصل امريكا في الجزائر (1816 – 1824)** ، تعر و تع و تق : إسماعيل العربي ،الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 1982م ، ص 63 .

[4] – بن سعيدان محمد : **الأسطول البحري و دوره في إيالة الجزائر خلال القرن 11ه / 17م** ، مجلة الحوار المتوسطي ، مج 12 ، ع 2 ، ديسمبر 2017م ، ص ص 82 – 83 .

إهتمام الدولة العثمانية بحماية إيالة الجزائر ورغبتها في جعل الأسطول البحري الجزائري اقوى أسطول في بلاد المغارب لمجابهة أي خطر قد تعترض له إيالاتها في المنطقة، وهو ما تشير إليه الوثائق العثمانية الأتية:

الوثيقة الأولى: التي هي عبارة عن فرمان سلطاني موجه من السلطان العثماني" سليم الثاني" إلى أمير أمراء جزائر الغرب" أحمد عرب" يدعوه فيه بضرورة الحفاظ وتأمين سواحل الإيالة الجزائرية من الأخطار الخارجية بإستعمال قوات الأسطول البحري الجزائري. [1]

***الوثيقة الثانية:** المرسلة من السلطان العثماني " سليم الثاني" إلى أمير أمراء جزائر الغرب" القلج علي" والتي يدعوه فيها إلى ضرورة حفظ وأخذ الحدر من نوايا الإسبان الإعتدائية على إيالة الجزائر كذلك، طالبا منه تسخير قوات الأسطول البحري الجزائري لتلبية الأمر السلطاني المذكور[2].

***الوثيقة الثالثة:** وهي عبارة كذلك عن فرمان سلطاني موجة إلى الأمراء والقواد الجزائريين يدعوهم فيها بضرورة تحصين قلعة الجزائر وتطهير الخنادق تجنبا لإعتداءات الأساطيل الإسبانية على الأسطول البحري الجزائري. [3]

***الوثيقة الرابعة:** الموجهة من السلطان العثماني " سليم الثاني" إلى " أحمد عرب" أمير أمراء جزائر الغرب، يعلمه فيها بوجوب أخذ الحذر والتفطن من هجوم حاكم فاس على تلمسان، كما أمره فيها بضرورة تسخير أسطول البحرية الجزائرية لمجابهة الأسطول المسيحي على طول السواحل الجزائرية والتونسية. [4]

المبحث الثاني : مظاهر و عوامل قوة الأسطول الجزائري :

---

[1] لأرشيف الوطني الجزائري: مهمة دفتري رقم 22, حكم رقم 273, صحيفة 136, 15/4/981ه انظر الملحق رقم 12.

[2] – الأرشيف الوطني الجزائري: مهمة دفتري رقم 10, حكم رقم 22, صحيفة 19, 2/1/979ه.انظر الملحق رقم 9

[3] – الأرشيف الوطني الجزائري: مهمة دفتري رقم 22, حكم رقم 360, صحيفة 186_ 187, 27/4/981ه 14

[4] – الأرشيف الوطني الجزائري: مهمة دفتري رقم 22, حكم رقم 418, صحيفة 217, 13ربيع الآخر 981..

- الموقع الاستراتيجي الهام للجزائر بحيث كانت سواحلها الواقعة في الحوض الغربي للبحر الأبيض المتوسط تتربع على طول 1200 كلم.
- الصراع و التنافس القائم بين الدول الأوروبية ك الصراع بين شار الخامس و فرانسوا الأول و الصراع الفرنسي – الانجليزي – الهولندي [1]
- الإيمان القوي ب أحقيت الدفاع عن الإسلام و المسلمين بعد سقوط الأندلس و غزو السواحل المغاربية من قبل الاسبان .
- السماح لفئة **الأعلاج** Renégats [2] ب الالتحاق بالبحرية الجزائرية (بعد اعتناقهم الاسلام) الأمر الذي مكنهم من الوصول الى أعلى المراتب رغم اختلاف أصولهم (كرسيك ، فرنسا ، إنكلترا ، هولاندا ، إسبان ، إغريق) [3] ، مثل العلج سليمان رايس وصل الى قيادة الأسطول في الفترة الممتدة من 1606م الى 1626م ، العلج مراد رايس الذي في حوال سنة 1595م وصل قيادة الأسطول الجزائر ، مراد رايس الذي وصل الى رتبة نائب القبطان سليمان باي منذ 1618م [4] و

---

[1] – ناصر الدين سعيدوني : **المرجع السابق** ، ص ص 132 – 133 .

[2] – **الأعلاج** :هم فئة من الأوروبية في الأغلب رجال دخلوا الجزائر عن طريق الوقع في الأسر (الحملات البحرية) و اعتنقوا الاسلام . **للمزيد ينظر** : ناصر الدين سعيدوني : **الأوضاع الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية لولايات المغرب العثمانية (الجزائر – تونس – طرابلس الغرب) من القرن العاشر الى الرابع عشر هجري (من القرن السادس عشر حتى القرن التاسع عشر الميلادي)** ، مجلة الآداب و العلوم الاجتماعية ، ع 31 ، جامعة الكويت ، 2010م ، ص 54 .

[3] – حنيفي هلايلي : **الموانئ الجزائرية عبر العصور " سلما و حربا "** ، منشورات مخبر البناء الحضاري للمغرب الأوسط – جامعة الجزائر 2 ، الجزائر ،2009م ، ص ص 178 – 179 . .

[4] – المنور مروش : **دراسات عن الجزائر في العهد العثماني القرصنة والأساطير والواقع** ، ج2 ، دار القصبة لنشر ، (د ، ب ، ن)، (د ، س ، ن) ، ص ص 255 –284 .

أشار هايدو الى ذلك بحيث مثل الأعلاج ثلثي الشخصيات القيادية في البحرية الجزائرية .[1] ففي سنة 1625م التحق 55 علج من أصول هولندية بالبحرية الجزائرية .[2]

- الدور الفعال للأندلسيين في النشاط البحري حيث استفاد الأسطول الجزائري من خبراتهم و مهارتهم ك إرشاد البحارة الجزائريين في السواحل الإسبانية و كذا مواضع الاقلاع و الرسو فيها[3] و صناعة الأسلحة و تطوير السفن و تحضير البارود [4] بالإضافة الى المعرفة الجيدة لغة الاسبانية و الطرق البحرية و قد عبر عن ذلك أحد الكتاب الغربيين " **إن الميزة المشتركة لدى المورسكيين هم أنهم يكرهون المسيحين ، و عندما تسمح لهم الفرصة و تتوفر الامكانيات يجهزون سفنا و يلقون القبض على من في السفن الاسبانية و يتخذونهم أسرى رغبة في الانتقام** " [5]

- القوة و الكفاءة الحربية البحرية للبحارة الجزائريين الأمر الذي سهل لهم تحقيق انتصارات باهرة و حاسمة و نذكرهم على سبيل الحصر الأخوة بربروس ، العلج علي ، صالح رايس ، درغوث باشا رايس حميدو ، على بتشين ، حسن فيتريانو ...[6] ، و قد عبر عن ذلك الأسير كاثكارت حيث قال " **البحارة الجزائريين أكثر شجاعة و نشاطا و جرأة من** البحارة **الأوروبيين إنهم يعتقدون أنه ما من**

---

[1] – جون وولف: **الجزائر و أوروبا 1500–1830م** ، تعر ، تع : ابو قاسم سعد الله ، م ، و ، ك ، الجزائر، 1984 ، ص 183 .

[2] – قرباش بلقاسم : **الأسرى الأوروبيين بالجزائر خلال عهد الدايات (1671–1830)** ، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر ، إشراف : بوغفالة ودان ، جامعة مصطفى إسطمبولي – معسكر ، 2015 -2016م ، ص248.

[3] – هيبة كنيوة ، رضوان شافو : **مساهمة البحرية الجزائرية في اقتصاد ايالة الجزائر خلال القرن السابع عشر 17م** ، مجلة الباحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية ، مج 12 ، ع 2 ،جامعة حمة لخضر – الوادي ، 2021م ، ص 330 .

[4] – ناصر الدين سعيدوني : **دراسات أندلسية مظاهر التأثير الايبيري و الوجود الأندلسي بالجزائر** ، البصائر لنشر و التوزيع ،الجزائر ، 2013م ، ص 22 .

[5] – حنيفي هلايلي : **التاريخ الأندلسي الموريسكي** ، دار الهدى ، الجزائر ، 2010 م ، ص ص 51 – 53 .

[6] – حنيفي هلايلي : **بنية الجيش الجزائري خلال العهد العثماني** ، دارى الهدى ، الجزائر ، 2007 م ، ص 46 .

أحد يستطيع أن يقف في وجه قهورهم و هم متأكدون من انتصاراتهم متى و ضعوا أقدامهم على ظهر سفينة العدو " . [1]

- تطبيق الاستراتيجيات و الخطط البحرية الجزائرية الناجحة من قبل بحارتها و المتمثلة في الترصد و الهجوم ، استخدام الرايات المزيفة ، الهجوم على السواحل .[2]

و نشير أنه القوة التي وصلت اليها البحرية استنجد بيها ملوك أوروبا على رأسهم فرانسوا الأول خلال القرن 16م مرتين في(1536 –1537م) و(1542 – 1544م) .[3] حيث حسب المصادر فإن كبر الاسطول عرف أوجه بين سنتي 1621-1645 ودلك في عهد القائد عرباجي وعلى بتشين لطائفة الرياس حيث تشكل مما يقارب 85سفينة جاهزة لعمليات الغزو البحري[4]

ذكر أحد مصادر القرن 17م ، الذي كان بمثابة العصر الذهبي للبحرية الجزائرية أن مقدار خمسة رواتب الجنود ، كان يجلب من داخل الإيالة، أما الجزء السادس، فكان يأتي من موارد البحر، وهو غير مضمون نفهم من هذا الكلام أن الجزء السادس القادم من البحر ، مضمون غير قار، أي أنه لم يكن مضمونا في بعض الفترات. وهذا دليل على أن مداخيل البحرية، التي كثر حولها الحديث، لم تكن تغطي إلا أجرة واحدة من الأجور التي كان يستلمها الجنود كل قمرين أو شهرين. وكان يحدث

---

[1] – آمال معوشي : **صورة الأسطول و البحارة الجزائريين خلال العهد العثماني من خلال مصادر أجنبية** ، مجلة البحوث التاريخية ، مج 6 ، ع 2 ، ديسمبر 2022م ، ص 372 .

[2] - MOULAY BELHAMISSI : **MARISE ET MARINS d' ALGER (1518 – 1830)** , Bibliothèque nationale , ALGERIE , 1986 , PP 178 – 186 .

[3] – نجيب دكاني : **الاحتلال الاسباني للسواحل الجزائرية و ردود الفعل الجزائرية خلال القرن العاشر هجري 10ه السادس عشر ميلادي 16م** ، رسالة لنيل شهاد الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ، إشراف :ناصر الدين سعيدوني ، جامعة الجزائر ، 2001 – 2002م ، ص106 .

[4] – (Planter, E: correspondence de dey'd'AlgerAvec la coure de France T.1editions Bouslama ,Tunis,1981,p17

ذلك في الوقت الذي وصل فيه الأسطول الجزائري إلى ذروة عظمته. وما هو حال المداخيل في الفترات التي عرف فيها الأسطول الجزائري تقهقرا ؟

وهذا ما يجعلنا نتساءل عن القيمة الحقيقية للغنائم البحرية . فقد علق حمدان بن عثمان خوجة، الذي عاصر السنوات الأخيرة من الحكم العثماني، على هذا الموضوع قائلا : "عندما تجلب الغنائم إلى مدينة الجزائر، تباع للسكان، وتوزع قيمتها حينا على ذوي الحقوق وتأخذ الخزينة العامة الخمس كنصيب لها . ووفقا لما تنص عليه شريعتنا ، على أن هذا الخمس لم يكن تاما أبدا ، لأن الأشياء الثمينة كانت تؤخذ قبل الاطلاع على الغنائم".

وإذا أردنا أن نؤكد ذلك بالأرقام، فيمكن العودة إلى أن المصادر الفرنسية للقرن الثامن عشر، إذ قدم مداخيل الجزائر الداخلية والخارجية، فقد قدر قيمة المداخيل الثابتة القادمة من مختلف القطاعات الاقتصادية ب 450400 ريال، في حين قدر قيمة الغنائم البحرية بمائة ألف ريال، وفدية الأسرى بخمسين ألف ريال وبناء على ما تقدم من حقائق حول الغنائم البحرية، أعتقد أن هناك مبالغة في تقدير حجمها . وقد سبق أن شرحنا الدوافع الحقيقية التي كانت وراء ذلك.

أما وليام شالر فيقول إن رياس الجزائر يتصفون بروح الجرأة الخارقة[1]

ومن مظاهر قوة الأسطول البحري الجزائري تلك الفرمانات السلطانية التي بعثها سلاطين آل عثمان لأمراء وولاة جزائر الغرب منذ العقد الثاني من القرن 16م يدعونهم فيها لمشاركة الأسطول البحري الجزائري في الحروب العثمانية المتوسطية والعالمية ، والتي يمكن أن نوجز أهمها على حسب ما اشادت به الوثائق العثمانية فيما يلي :

[1] وليام شالر، مرجع سابق، ص 48

الوثيقة الأولى: التي وجهها السلطان العثماني " سليم الثاني" إلى أمير أمراء جزائر الغرب " العلج علي" يدعوه فيها إلى ضرورة مشاركة الأسطول البحري الجزائري إلى جانب الأسطول الهمايوني في الحملة على جزيرة قبرص لتحريرها ،ثم توجه الأسطول البحري الجزائري لتلبية نذاء وإستغاثة أهل الأندلس المضطهدين. [1]

الوثيقة الثانية: المرسلة من السلطان العثماني " سليمان القانوني" إلى أمير أمراء جزائر الغرب " حسن باشا بن خير الدين " يدعوه فيها بضرورة مساهمة البحرية الجزائرية عدة وعتادا في الحرب العثمانية ضد جزيرة مالطا. [2]

الوثيقة الثالثة: وهي عبارة عن فرمان سلطاني موجه من السلطان العثماني " سليم الثاني" إلى " برتو باشا"، يطلب منه فيه ضرورة تأمين وحماية السواحل الجزائرية من الإعتداءات الإسبانية، وذلك من خلال تسخيره للأسطول البحري الجزائري للقيام بذلك، ثم التوجه لمساعدة ونصرة مسلمي الأندلس. [3]

المبحث الثالث : أنوع سفن الأسطول الجزائري و طاقم إدارته :

في مطلع القرن السابع عشر عرف الأسطول الجزائري تطورا نوعيا من خلال امتلاك العديد من أنواع السفن على رأسهم السفن المستديرة و التي دخلت بفضل القرصان الفنلندي سيمون دونسا و كان ذلك في سنة 1606 م [4] و أيضا بفضل الأندلسيين الذين قدموا الى الجزائر . الأمر الذي فتح

---

[1] الأرشيف الوطني الجزائري: مهمة دفتري رقم 9, حكم رقم 204, صحيفة 77, 23/10/977ه..

[2] الأرشيف الوطني الجزائري: مهمة دفتري رقم 5, حكم رقم 817, صحيفة 313, 23/6/973ه. انظر الملحق رقم 8.

[3] الأرشيف الوطني الجزائري: مهمة دفتري رقم 10, حكم رقم 14, صحيفة12, 2/1/979ه. انظر المحق رقم 11

[4] – علي تابليت : **البحرية الجزائرية عبر التاريخ : من القرن 14الى القرن 19 ميلادي** ، مجلة أفكار و آفاق ، مج 4 ، ع 6 ، جامعة الجزائر ، 2015م ، ص 300 .

المجال أما الأسطول الجزائر الى الولوج الى المحيط الأطلسي و كذا أوروبا الغربية . [1] و أوروبا الشمالية (البرازيل ، إيسلندا [2]

و من أهم أنواع السفن الجزائر نذكر :

الغليوطة la Galiote: سفينة سريعة الحركة اعمل بالمجاديف طويلة ، [3] تحمل 20 دفع و ما بين 10 و 30 شخص تحتوي ما بين 14 و 25 مصطبة .

القاليير la Gaére: طولها 50 متر لها سرعة خفيفة و وزنها متوسط هي من أكثر السفن في الأسطول الجزائري تحتوي على ما بين 25 و 26 مصطبة يجلس عليها ما بين 2 و 8 أشخاص .

الشباك le chebeck : مركب يعمل بأشرعة و 30 مجدف يحمل ما بين 12 و 30 مدفع و ما بين 30 و 200 شخص .[4] أما عن حجمها صغيرة الشكل [5]

الغليون le Galion: و لها اسم القادرغة و الشيني و هي سفينة حجمها كبير لها صاري واحد و مدفع [1] و هي سفينة مستديرة الشكل [2] و أول من اخترعها هم البرتغال خلال القرن 16 .[3]

-ينظر الملحق رقم 5 ص 86 .

[1] – صالح عباد : **الجزائر خلال الحكم التركي 1514 – 1830** ، دار هومة ، الجزائر ، 2012م ، ص 324.

[2] – حمزة إسحاق زيتوني : **المرجع السابق** ، ص 32 .

[3] – فهيم لقوارة :**ميناء مدينة الجزائر و دوره الاقتصادي في العهد العثماني (ق . 10–11 ه / 16 – 17 م)** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث ، إشراف : فلة موساوي القشاعي ، جامعة الجزائر 2 ، 2011 – 2012م ،ص 93 .

[4] – يحي بوعزيز : **المرجع السابق** ، ص 170 .

-ينظر الملحق رقم 6 و 7 ص ص 87 – 88

[5] – سعاد ماهر : **المرجع السابق** ، ص 351 .

الجفن Vaisseau: هي سفينة حربية سرعتها بطيئة لكبير حجمها الدائري وصلت الى المغرب العربي (تونس ثم الجزائر) بفضل عروج الذي كان يصنعها

الشختورة Polacre: لها اسم اخر هو بلاكرة Polacre هي سفينة شراعية لها 3 صوار و قلوع مربعة الشكل ، تحمل عليها وزن 400 طن

الشطية Saétte : هي سفينة لها صاريتين و منجنيق ، و تعمل ب 80 مجدف (و قيل ما بين 50 و 60 مجدف) طولها أكثر من 22.50 م و عرض 8.50 م و عمق 1.50 م ، سريعة الحركة ، لها حمولة بين 100 و 150 طن و لها إمكانية حمل 34 مدفعية و 130 بحار فقط كأقصى حد . [4]

الفرقاطة La Frégatte: هي سفينة كبيرة الحجم تحتوي على 3 صواري تستعمل المجاديف لها قدرة كبير في حمل العدة و العتاد الحربي بسبب ضخامة حجمها .[5] و الذي يبلغ 50 طول و 2 عمق و 8 عرض .[6]

الكرافيل La Caravelle: هي سفينة صغيرة الحجم تستعمل لصيد البحري و النقل التجاري

---

[1] – حكيمة حدون ، خديجة بن رنجة : **المرجع السابق** ، ص 20 .

–ينظر الملحق رقم 8 ص 89 .

[2] – فهيم لقوارة : **المرجع نفسه** ، ص 94 .

[3] – سعاد ماهر: **المرجع نفسه** ، ص 360.

[4] – حليم سرحان : **المرجع السابق** ، ص ص 182 – 187 .

[5] – عروك رنجة : **العلاقات السياسية و العسكرية بين الجزائر و الدولة العثمانية (1791م – 1830م)** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر ، إشراف : حاجي فاتح ، جامعة محمد خيضر – بسكرة ، 2014 – 2015م ، ص 58.

–ينظر الملحق رقم 9 ص 90 .

[6] – حليم سرحان : **صناعة السفن الحربية في الجزائر خلال العهد العثماني دراسة مستمدة من النصوص التاريخية و التاريخية** ، المجلة التاريخية الجزائرية ، ع 5 ، ديسمبر 2017م ، ص 85 .

الغراب Corvette: هي سفينة حربية صغيرة الحجم تستعمل 24 مجدف .[1] و يرجع أسمها الى شكل مقدمة السفينة التي تشبه شكل رأس الغراب [2]

كيتش ketch : هي سفينة تحتوى على صاري يعمل بالشراع و اخر كبير تبلغ حمولتها ما بين 100 و 200 برميل .

بومبارد bombard: هي سفينة صغيرة الحجم مزودة بالقنابل لها صواري ذات الأشرعة مربعة الشكل . [3]

الشالوب le chaloupe : هو زورق و فلوكة طويل الشكل .

الطريدة la tarida : هي سفينة تستعمل لنقل البضائع و الشحن سريعة الحركة [4]

و نشير أن هناك مميزات للسفن الجزائرية هي خفة الحركة و سرعة المناورة و ذلك من خلال انضباط و مهارة المجدفين حسب شارل اندري جوليان و كذا جودة الأشرعة و الاعتناء الجيد ب السفن من خلال دهنا بالقطران و تجنب الوزن الزائد و قال عنها الأب دان "**بالنسور المحلقة بأجنحتها البيضاء** " [5]

طاقم السفن و إدارة الأسطول :

---

[1] – سمير مشوشة : **المرجع السابق** ، ص 91 .

[2] – سعاد ماهر : **المرجع السابق** ، ص 359 .

[3] – عطلي محمد الأمين : **المرجع السابق** ، ص ص 77 – 78 .

[4] – هوام حنان ، سرايعية خولة : **الجيش اجزائري خلال العهد العثماني (1518 –1830م)** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ العام ، إشراف : لعروصي عابد ،جامعة 8 ماي 1945 – قالمة ، 2016 – 2017م ، ص 30 .

[5] – حليم سرحان : **صناعة السفن الحربية في الجزائر خلال العهد العثماني دراسة مستمدة من النصوص التاريخية و التاريخية ، المرجع السابق** ، ص ص 87 – 88 .

يستدعي إبحار السفن و ممارستها الجهاد البحري تجهيزات مادية تجهيزات بشرية في غالب الأحيان يدوم التجهيز ما بين 30 و 40 يوما تحت إذن الديوان ، فالأولى تتمثل في السلاح و الذخائر و المؤن و التجهيزات الثانية تتمثل في :[1]

- **القبطان رايس (القبودان)** : هو أمير البحر [2] أي قائد السفينة و قد يكون في بعض الأحيان السفينة ملكه الشخصي [3] و يخضع له كل من كان على متن السفينة [4]
- **باش رايس** : يعتبر نائب لقبطان السفينة و بمثابة المساعد الأول وتكمن مهامه في السهر على الانضباط داحل السفينة و كذا توزيع المهام على البحارة .
- **صوصو رايس** : يعتبر النائب الثاني لقبطان السفينة [5]
- **رايس العسة أو الورديان** : مهمته تفتيش السفينة و صيانتها [6] بالإضافة الى مهمته المتمثلة في تعيين العدد الكافي (في الأغلب من الأسرى) للعمل مع رئيس السفينة .[7]

---

[1] – سرحان حليم : **تطور صناعة السفن الحربية بالجزائر على عهد العثمانيين (920 – 1246ه) (1514 – 1830) من خلال المصادر التاريخية و الأثرية** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الآثار الاسلامية ، إشراف : صالح بن قربة ، جامعة الجزائر ، 2007 – 2008 ، ص 186 .

[2] – نور الدين عبد القادر : **المرجع السابق** ، ص 77 .

[3] – العناق لامية ، بطة أحلام : **تنظيم المؤسسة العسكرية البحرية و البرية في الجزائر العثمانية (1518 – 1830 م)** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ الجزائر الحديث ، إشراف : قويدر عاشور ، جامعة محمد بوضياف – مسيلة ، 2019 – 2020 م ، ص 26 .

[4] – عائشة غطاس : **الدولة الجزائرية الحديثة و مؤسساتها** ، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954 ، دون بلد نشر ،2007م ، ص 97 .

[5] – ميمن داود : **الجيش الجزائري خلال الفترة العثمانية " تنظيمه وعدته" (1518م –1830م)** ، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه العلوم في الاثار الاسلامية ، إشراف : بويحياوي عز الدين ، جامعة الجزائر 02 ، 2015 – ص ص 63 – 64 .

[6] – العناق لامية ، بطة أحلام : **المرجع نفسه** ، ص 26 .

[7] – حنيفي هلايلي : **بنية الجيش الجزائري خلال العهد العثماني** ، **المرجع السابق** ، ص 55 .

- **وكيل الخرج** : هو منصب يمثل وزير البحرية و مهامه تتمثل في الوقوف على الأشغال و أعمال الترسانة و العتاد الحربي .[1] و الشؤون الخارجية مع الدول [2] و كذا توزيع الغنائم البحرية و تحت سلطته 12 بولوكباشيا . [3] من الانكشارية يحرسون على العتاد البحري و يقدم يوميا بعد صلاة العصر تقريرا مفصلا ل الداي عن نشاطات البحرية .[4]
- **الخوجة** : من يدون و يوثق في سجل خاص مصاريف و مداخيل السفينة و مهمته تتمثل كمحاسب .
- **باش جراح** :الطبيب لمهمة علاج المرضى .
- **صندل رايس** : رئيس الزورق .
- **الامام** :لإمامة و إقامة الصلاة ب البحارة وتأدية الشعائر الاسلامية [5] ، و الدعاء لهم بالنصر في المعارك البحرية الأمر الذي يعكس الروح الدينية بين طاقم السفينة .[6]

---

[1] – حمدان بن عثمان خوجة : **المرآة** ، تق و تعر و تح : محمد العربي الزبيري ، منشورات ، ANEP ، الجزائر ، 2005م ، ص 80 .

[2] – عمار بوحوش : **التاريخ السياسي للجزائر من البداية و لغاية 1962** ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، 1997م ، ص 66

[3] – مراح فاطمة ، حازم سمية : **الأوضاع السياسية و الاجتماعية لمدينة الجزائر أواخر العهد العثماني 1766 – 1830 م** ، مذكرة تخرد لنيل شهادة الماستر في تاريخ حديث و معاصر ، إشراف : طيبي مهدية ، جامعة جيلالي بونعامة – خميس مليانة ، 2016 – 2017م ، ص 26 .

[4] – عمر حرفوش : **الإدارة الجزائرية في العهد العثماني : " الإدارة المركزية نموذجا "** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ التاريخ الحديث ، إشراف : عائشة غطاس ، جامعة الجزائر ، 2008 – 2009م ، ص ص 166 – 167 .

[5] – دلباز محمد : **الحياة السياسية و العسكرية و الاقتصادية في الجزائر أواخر العهد العثماني على ضوء دفتر التشريفات – ترجمة و تعليق** ، رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر ، إشراف : هلايلي حنيفي ، جامعة جيلالي ليابس – سيدي بلعباس ، 2014 – 2015 م ، ص ص85 – 86 .

[6] – سرحان حليم : **تطور صناعة السفن الحربية بالجزائر على عهد العثمانيين (920 – 1246ه) (1514 – 1830) من خلال المصادر التاريخية و الأثرية** ، **المرجع السابق** ، ص 192 .

- **ليمان رئيس** : هو قائد الميناء مهمته تتمثل في تفتيش الميناء مراقبته و له سفينة خاصة يزاول بها عمله. [1] و كذا ينقل الأخبار المتداولة بين بحارة السفن الى الباشا [2]
- **الخزناجي** : هو بمنصب رئيس الوزراء [3] و هو المشرف على مخزن الخزينة
- **باش طبجي**: هو المسؤول عن المدفعية في السفينة و استعمالها في الحروب مع صيانتها .
- **باش دومانجي** : هو المشرف على الأشرعة و عملها في السفينة
- **باش الطريق** : هو المرافق لسفينة و المشرف على المجدفين أثناء الحروب البحرية و هو من فرقة الانكشارية .
- **قلفاط** : هو المكلف بدهن السفينة بالقطران لكي لا تنكسر و تتشقق
- **الآغا** :غير معروفة مهامه [4]
- **النجار** : مهمته تصليح الاعطاب في السفينة و له اسم المسترداش
- **السكوني** : هو الشخص الذي يتولى مهمة سير دفة السفينة . [5]

أهم رياس البحر الجزائريين خلال القرن 17م :

على بتشين : بتشينو (Piccinio) هو إسمه الحقيقي [1] ترجع أصوله الى إيطاليا وصل الحكم طائفة رياس البحري الجزائر في الفترة ما بين 1047ه/1641م – 1051ه / 1645م . [2]كان

---

[1] – خليفة ابراهيم حماش : **العلاقات بين إيالة الجزائر و الباب العالي من سنة 1798 الى 1830م** ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ، إشراف : خليل عبد الحميد عبد العال ، جامعة الاسكندرية ، 1988م ، ص 139 .

[2] – بن جبور محمد : **البحرية الجزائرية في أواخر العهد العثماني** ، مجلة العصور ، ع 12- 13 / 14- 15 ، 2008 – 2009م ، ص 115 .

[3] – وليام شالر: **المرجع السابق** ، ص 58 .

[4] – هوام حنان ، سرايعية خولة : **المرجع السابق** ، ص ص 22 – 23 .

[5] – سرحان حليم : **تطور صناعة السفن الحربية بالجزائر على عهد العثمانيين (920 – 1246ه) (1514 – 1830) من خلال المصادر التاريخية و الأثرية** ، **المرجع السابق** ، ص ص 192 – 193 .

معروف بامتلاكه ثروة طائلة [3] ، و خلال فترة الثلاثينيات من القرن 17م هو من كان يتم التعامل معه في مسألة الأسرى مع القساوسة لكونه كان الحاكم الفعلي للمدينة ، و توفي مسموما في جويلية 1645م[4] بتدبير من حاكم الجزائر .[5]

سليمان رايس : اسمه الحقيقي De Venboer هو من أصول هولندية وصل الى قيادة تشكيلات الأسطول البحري في الفترة ما بين 1606م و 1620م وبعدها مباشرة التحق ب الأسطول العثماني

الحاج حسين مزومورتو : مزومورتو تعني نصف ميت و ذلك ل سحنته الشبحية ، هو من إستنبول معروف بشجاعته و ذكاءه و كان له خصال قيادية ، التحق ب البحرية الجزائرية منذ سنة 1660م ووصل الى حكم الأسطول في سنة 1682م و سنة 1683م و في سنة 1692م وصل الى قيادة الأسطول العثماني ، و قال عنه دوغرامون " **أحد كبار رجال البحرية العثمانية في العهود الأخيرة، ففي هزم البنادقة في أماخيو ، و تميز في المعركة البحرية في أندروس و كانت ساقه قد اخترقها رصاصة لكنه ظل يقود المعركة حتى نهايتها و عاقب بشدة الرياس الذين ظهر منهم بعض الضعف** "

***مراد رايس** : هو من أصول هولندية التحق ب البحرية منذ 1618م [6] ، كان معروف ب اسم

---

[1] – حنيفي هلايلي : **بنية الجيش الجزائري خلال العهد العثماني** ، **المرجع السابق** ، ص 48 .

[2] – سمير مشوشة : **المرجع السابق** ، ص 108 .

[3] – كان يمتلك "..**قصرين في مدينة الجزائر و فيللا (حوشا)في الضواحي ، وعدة الاف من الأرقاء ، و الجواهر ، و أواني من الذهب و الفضة ، و ثروة طائلة من البضائع المختلفة . و قد بنى حماما عاما ضخامة كما بنى مسجدا كبيرا في الجزائر هدية لهذه المدينة ...**" **للمزيد ينظر** : جون وولف : **المرجع السابق** ، ص 202 .

[4] – سارة ديلمي ، نجية برة : **البحرية الجزائرية و دورها في الصراع الاسلامي المسيحي خلال العهد العثماني (1514 – 1830م)** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر (ل . م .د) في تاريخ الجزائر الحديث ، إشراف : محمد حسين الشريف ، جامعة محمد بوضياف – المسيلة ، 2019 – 2020م ، ص 37 .

[5] – حنيفي هلايلي : **بنية الجيش الجزائري خلال العهد العثماني** ، **المرجع السابق** ، ص 48 .

[6] – المنور مروش : **المرجع السابق** ، 282 – 297 .

Morato Arraces ، كان في أول الأمر تحت قيادة قارة علي في البحر ثم الى القيادة قطعة من الأسطول تحت قيادة العلج علي في حصار مالطا ، و الأمر الذي شهره و جعله بطلا هو جرأته في الجهاد ضد العدو الصليبي مثل كان لديه 4 سفن من نوع غليوطة (التي كانت لا تليق و غير لائقة ب الابحار بها في المحيط الأطلسي) جاب بها مضيق جبل طارق مرورا الى سالا ثم الى جزر الكناري و في طريق غزا لانزرت Lanzarote و تم أسر ابنة و زوجة الحاكم بالإضافة الى العديد من الأسرى و عاد مراد رايس الى الجزائر دون أن يدخل في مواجهة مع الأسطول الاسباني في الطريق . [1] توفي عن عمر يناهز الثمانين سنة في سنة ثامن عشر من الألف .[2]

الرايس الموري الكبير Le Grand Maure :

هذه التسمية كانت حسب الشهادات الأوروبية أما المؤرخين الجزائريين أطلقوا عليه اسم "**المغاربي الكبير**"، ترجع أصوله الى بني مزاب .كان يتمتع بخصال حميدة و كذا الجرأة و الإقدام و الذكاء . مارس مهنة التجارة في مدينة الجزائر ، ثم التحق بالبحر ليثبت جدارته في الأعمال البحرية و يصبح من أكبر و أشهر رياس الجزائريين في القرن السابع عشر و على وجه الخصوص النصف الأول منه . بحيث أثار الرعب في نفوس الأوروبيين من خلال شن غارات على السفن الأوروبية [3] و أكد ذلك **دارندا D'Arandal** " **إن هذا المورو الكبير – كان يثي الرعب لدى كل السفن المسيحية التي تترد على البحر المتوسط . و كان مقدسا عند الأتراك – يقصد بهم المسلمون لأن الاسبان كانوا**

---

[1] – جون وولف: **المرجع السابق** ، ص 200 .

[2] – محمد المحبي : **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر** ، ج 4 ، (د ، د ، ن)، (د ، ب ، ن)، (د ، س ، ن) ، ص 355 .

[3] – في سنة 1635م استولى على سفينة من نوع غليون تابعة الى سفن نابولي تحمل 76 مدفع و 10 ألاف قذيفة و 130 أسير و 10 ألاف قنطار من القمح و 10 ألاف زوج من الجوارب و 20 صندوقا من السندس المزخرف . **للمزيد ينظر** : المنور مروش : **المرجع السابق** ، ص 291 .

يطلقون كلمة تركي على كل مسلم – كأنه الإله مارس و اعتقد أن السلطان العثماني له عينه كقائد عام للأسطول كما فعل السلطان سليمان بتعيينه القرصان الكبير بربروسا في القرن الماضي ، لتجاوزت انتصارات هذا المورو كل الجنرالات العثمانيين ، إنه أسد في المعارك و خروف بعد الانتصارات يعامل أعداءه المهزومين بكثير من اللطف و اللين ... "

و نشير أنه كان يتم اللجوء اليه في مسألة افتداء الأسرى المسيحيين من قبل المبعوثين الأوروبيين لأن شخصيته كان لها ثقل لدى سكان الجزائر على حد قول الأب **هيرو Le Pére Hérault** .

و أيضا **الأب ديغريفيل D'Egreville Le Pére** تحدث عن هذا و قال " **كان الأهلي الكبير الذي يذكرونه هكذا دون ذكر اسمه ، له امتياز الحصول على سعر خاص بالعبيد على منوال الباشا ، و بعض كبار المسؤولين في الجزائر** " .[1]

ويشير هايدو في كتابه إلى أن هذه الفئة أسهمت في ازدهار الغزو البحري بدرجة كبيرة وبالأخص في القرن السابع عشر الذي تعزز برياس عظام بالرغم من تمتع هذه الطائفة بنوع من الاستقلالية في القرن السادس عشر إزاء سلطة الوالي[2]

[1] – زغار محمد مختار :**رياس بحر من أصول جزائرية في العصر الحديث من خلال المصادر المحلية و الأجنبية** ، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية ، مج 4 ، ع 3 ، جويلية 2022م ، ص ص 61 – 62 .

[2] Haedo,**Histoir des Rois d'Alger,traduit de l'espagnol par Henri Delmas de Grammont (Revue Africaine,Alger,1880-1881**)éd,Grand-Alger livres(G.A.A),Alger2004,pp,108et168

خلاصة الفصل :

و من خلال ما تطرقنا اليه في هذا الفصل نستخلص ما يلي :

* يعتبر الاخوة بربروس عند مجيئهم الى الجزائر هم من وضعوا اللبنات الأولى للأسطول الجزائري و قواعده الأساسية الذي أصبح له شهرة عظيمة فيما بعد بين أساطيل العالم .

* ترجع عوامل قوة الأسطول الجزائري الى الموقع المتميز للجزائر ، الدور الفعال و المهم للأعلاج و الأندلسيين في النشاط البحري .

* أهم أنواع القطع البحرية في الأسطول البحري الجزائري : الغليون ، الفرقاطة ، الغليوطة ، الشباك القاليير ... إلخ و المميز لهذه القطع هو الخفة الحركة و سرعة المناورة بشهادة العداء المسيحيين .

* كان للأسطول البحري الجزائري طاقم و إدارة منظمة كل حسب رتبته و مهمته المكلف بها الأمر الذي عززا من قوته و انعكس عن الانتصارات المحقق ضد العدو المسيحي .

* وصل الأسطول الجزائري الى قوته و هيبته بين الدول بفضل رياس البحر الأشاوس الذي تميزوا بالشجاعة و الذكاء و الإقدام و الجرأة و الكفاءة الحربية على رأسهم مراد رايس ، سليمان رايس ، الحاج حسين مزومورتو .

الفصل الثاني

الدور العسكري للأسطول

الجزائري خلال القرن 17م

الفصل الثاني : الدور العسكري للأسطول الجزائري خلال القرن 17م

تمهيد

المبحث الاول : أهم الحملات الأوروبية التي تصدى لها الأسطول الجزائري خلال القرن 17م

المبحث الثاني: : أهم الحملات التي قام بها الأسطول الجزائري خلال القرن 17م

المبحث الثالث : أهم الحملات قام بها الأسطول الجزائري مع الدولة العثمانية خلال القرن 17م

خلاصة الفصل

تمهيد :

كانت الجزائر خلال القرن السابع عشر من أقوى الدول في الحوض المتوسطي و ذلك من خلال قوتها البحرية و أسطولها الذي كان يتحكم شبه كليا في الحوض الغربي للبحر الابيض المتوسط . إلا أن الدول المسيحية الصليبية لم تهضم ذلك ف عملت جاهدة لتحطيم الجزائر و إزالتها من الوجود من خلال تنظيم العديد من الحملات على امتداد القرن إلا أنها فشلت في مسعاها . و الجناح الجزائري لم يسكت على هذه الحملات بل كانت ردود فعل قوية بتنظيم هو أيضا هجومات على سواحل هذه الدول .

و من هذا المنطلق نطرح التساؤلات الأتية :

ما أهم الحملات الأوروبية التي تصدى لها الأسطول الجزائري خلال القرن 17م ؟

و ما هي الحملات التي قام بها الأسطول الجزائري خلال القرن 17م ؟

و ما الحملات التي قام بها الأسطول الجزائري مع الدولة العثمانية خلال القرن 17م ؟

المبحث 1 : أهم الحملات الأوروبية التي تصدى لها الأسطول الجزائري خلال القرن 17م

أ – الحملات الإسبانية و الدويلات الايطالية :

- **حملة جيوفاني اندري دوريا 1601م** [1] : كانت الأهمية الاستراتيجية لايالة الجزائر هدف لدول غرب أوربا بالخصوص اسبانيا التي كانت تطمح إلى امراطورية مترامية الأطراف على حساب الجزائر بعدما وصل فيليب الثالث الى عرش إسبانيا أكمل مسيرة أجداده في غزو الجزائر ففي سنة 1601م نظم حملة باتجاه الجزائر و ذلك بعد تقديم تقرير مفصل عن مدينة الجزائر و مينائها من طرف الايطالي **جيرو نيمو كونيستاجو** الى خوان اندري دوريا الذي بدوره قدمه الى الملك الاسباني و أمر هذا الأخير بتنظيم حملة [2] .

انطلقت الحملة في 28 أوت 1601م تحت قيادة مانويل ديبيغا Manuel de vega ، تعدادها 70 سفينة تحمل أكثر من 10 ألاف جندي ، ووصلت في 30 من نفس الشهر ، [3] و كانت الخطة أن يكون الهجوم سرا على الميناء مع إشعال النار فيه من خلال المتفجرات و ذلك من أجل نشر الفوضى ليتسنى لهم تحرير الأسرى المسيحيين. لكن العواصف الشديدة أثرت على الأسطول فتراجعت

---

[1] – كان الحملة مشتركة بين البحرية الاسبانية و البحرية الجنوية و البحرية البابوية و كانت القيادة الى جيوفاني اندري دوريا ابن أندري دوريا . **للمزيد ينظر** : إبراهيم سعيود : **القرصنة خلال الفترة الحديثة القرصنة الايطالية نموذجا** ، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات ، ع 11 ، 2011 ، ص156 .

[2] – حسن الوزان، **وصف افريقيا**، تر محمد حجي ومحمد الاخضر، ج2، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1983ص83.

[3] – صغير عبلة : **الحملات الأوروبية على مدينة الجزائر في أواخر العهد العثماني (1189 – 1246ه / 1775 – 1830م)** ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي الحديث و المعاصر ، إشراف : حسنة كمال ، جامعة ابن خلدون – تيارت ، 2013 – 2014م ، ص ص 26 – 27 .

الحملة . [1] و نشير ان دوريا كان يرى نفسه الاجدر بمحاربة الشياطين وإدراكه أنه من واجبه إنهاء المهمة التي فشل فيها والده أندري دوريا سنة 1531 لدلك اعد لغزو الجزائر ،[2] كما بعث نسخة بعث برسالة في 25 أوت 1601م الى الفاتيكان " **هذه الحملة ان هي الأقدس على الاطلاق و أن الله اختاره ليكون على رأسها و فضله على غيره و أنه الاجدر بمحاربة الشياطين** " ، بالإضافة الى بعتيه نسخة الى جنوة و كل الدول الصليبية .[3][4]

- **حملة الأب بيرماثيو سنة 1603م** : ترجع أسباب هذه الحملة الانتقام من الجزائر لفشل الحملة السابقة التي كانت من طرف دوريا 1601م مستغلين الوضع السياسي المتوتر داخل الجزائر ، و كانت فكرة الحملة ل القسيس الفراسيسكان بيرماثو الذي عمل على إقناع والي جزيرة ميورقة ب شن حملة على مدينة الجزائر لكون هذا الأخير كان أسير فيها و ربطه علاقة حسنة مع ملك إمارة كوكو (كان بيرماثو أسير عنده) و قبل هذا الأخير منح قلاع و حصون لإسبانيا من أجل دخلوا الاسبان لها .[5] كانت الحملة تحت قيادة نائب الملك ماريوكة ، تعدادها 4 غاليرات فشلت الحملة و تم قتل الأب ماثيو . [6]

---

[1] – محمة عائشة : **الأسرى الأوروبيون في مدينة الجزائر و دورهم في العلاقات بين الجزائر و دول الحوض الغربي للمتوسط خلال القرنين السادس و السابع عشر للميلاد** ، مذكرة الماجستير في التاريخ الحديث ، إشراف : عمار بن خروف ، المركز الجامعي بغرداية ، 2011 – 2012م ، ص ص 97 – 98 .

[2] H.D.De Grammont: Histories d'Alger Avant laconquête(1515-1830) .Ernest Leroux Editeur.Paris.1887..

[3] – شاركت كل الدويلات الايطالية في هذه الحملة نابولي (16 سفينة و 2000 جندي) ، توسكانيا (4 سفن و 400 فارس) ، سردينا ، صقلية (12 سفينة و 1200 جندي) ، جنوة(16 سفينة) ، بارما ، جزر الباليار ، ليروطان ، مودينا ، بالإضافة الى قوات البابا (5 سفن و 350 جندي) و 6 سفن للبندقية ، سفينتين لدوق سافوا . **للمزيد ينظر** : H.D.De Grammont: Histories d'Alger Avant laconquête(1515-1830) .Ernest Leroux Editeur.Paris.1887..

[4] – إبراهيم سعيود : **المرجع السابق** ، ص156 .

[5] – طاهر تومي : **المرجع السابق** ، ص ص 178 – 180 .

[6] – محمة عائشة : **المرجع السابق** ، ص 99 .

- **حملة التوسكان على عنابة 1016ه/ 1607م** : كانت هذه الحملة موجهة نحو مدينة عنابة بحيث أعطى دوق توسكانيا هذه المهمة الى فرسان القديس ايتيان و كان اختيار هذه المدينة لكونها كان مصدر إزعاج لهم و كان يقام معرض سنوي للأسرى فيها (محاولة تحريرهم) [1] ب الاضافة الى قربها من المدن الايطالية .

كان الانطلاق في 1 سبتمبر 1607م من ميناء ليفورن تحت قيادة سلفيو بيكو لوميني ب تعداد 2000 جندي على 9 غليوطات و 5 ناقلات .

وصل الأسطول بتاريخ 15 سبتمبر من نفس السنة ، و باشر في قصف المدينة ، السكان قاموا بكل شجاعة رغم قلة عددهم ، لكن وصل الإمدادات من الجزائر جعل الفرق في القوى . فما كان على التوسكانيين الا الانسحاب في 21 سبتمبر . أما عن الخسائر فكانت 470 شهيد جزائري في مقابل 47 لتوسكانيين ، وغنم الجزائريين غنائم كبيرة بحيث تمكنوا من أسر 1500 شخص . [2]

- **حملة 1016ه / 1610م** : كانت هذه الحملة موجه الى سواحل جيجل و قد اشتركت فيها هولندا و انجلترا ، لكن فشلت هذه الحملة إلا أنها ألحقت خراب في سواحلها . [3]

ب – الحملات الإنجليزية : كانت إنجلترا تعرف جيد أهمية المجال البحري خاصة بعد مشاهدتها إنجازات الاسبان و البرتغال في هذا المجال من غنائم بحرية و مناطق نفوذ . الأمر الذي جعل من الملك الانجليزي جاك الأول أن يمنح الحرية لكل القراصنة التابعة له في نهب و الهجوم على السفن المتواجدة

---

[1] – محمة عائشة : **المرجع السابق** ، ص 102 .

[2] – طاهر تومي : **المرجع السابق** ، ص ص 186 – 187 .

[3] – سمير مشوشة : **ثنائية الجزائر – أوروبا : بين التقارب المصلحي و التباعد العدائي في الحوض المتوسطي خلال القرن 11ه / 17 م** ، مدارات تاريخية ، ع3 ، 2019م ، ص 282 .

في البحر الأبيض المتوسط . لكن اصطدامهم بالأسطول الجزائري في عرض المتوسط جعلهم يخططون للقضاء عليه نهائيا لكي لا يشكل تهديدا لهم و لا يعيق تحركاتهم . [1]

- **حملة روبير مانسيل Robert Mansell 1620م** : كانت هذه الحملة في عهد الملك البريطاني **جميس الأول** [2] ، في يوم 27 نوفمبر 1620م[3] ، تحت قيادة الأميرال روبير مانسيل ، تعدادها 1500 مقاتل [4] و 6 سفن حربية تحمل على متنها 230 مدفع نحاسي و 12 سفينة تجارية تحمل على متنها 243 مدفع حديدي ، و كانت مجريات الحملة أن تبادل الطرفين القدف بالمدافع دون وقوع خسارة و لكن الطرف الانجليزي تمكن من تحرير 40 أسير لهم و غادر الأسطول في ديسمبر من نفس السنة . [5]
- **حملة الكونت شاندويش 1661م** : قال ابن رقية التلمساني " **في دولة رمضان بولكباشي أتت عمارة الانجليز بثلاث و عشرين سفينة كبارا و أراد أن يجدد الصلح بينهم و بين أهل الجزائر** " [6]
- **حملة الأميرال إدوارد مونتاغو على الجزائر سنة 1662م** :تميزت سياسة الحكومة الانجليزية في القرن السابع عشر بنوع من الصرامة في تعاملها مع الايالات العثمانية وعدم التساهل مع اي عمل او خرق للمعاهدات القائمة بينها و بعودة الملكية حاول الملك تسوية العلاقات مع الجزائر فكانت

---

[1] – أمال القروي : **الأسطول البحري الجزائري خلال العهد العثماني** ، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي الحديث ، إشراف : رحيمة بيشي ، جامعة غرداية ، 2021 – 2022م ، ص 65 .

[2] – **جميس الأول** : اسمه جميس السادس ابن ماري ستيوارت حكم إسكتلندا ، و استلم حكم عرش إنكلترا و إسكتلندا معا بعد وفاة اليزابيت (من أسرة تيودولار و أخرهم) سنة 1603م عن عمر 37 سنة . **للمزيد ينظر** : جفري برون : **تاريخ أوروبا الحديث** ، تر: علي المزروقي ، الأهلية لنشر و التوزيع ، عمان ، 2006م ، ص ص 267 – 268 .

[3] – مولود قاسم نايت بلقاسم : **المرجع السابق** ، ص 184 .

[4] ـ أحمد توفيق المدني : **المرجع السابق** ، ص420 .

[5] – صغير عبلة : **المرجع السابق** ، ص 30 .

[6] – صالح عباد : **المرجع السابق** ، ص 128 .

المعاهدة غير مرضية للانجليز فقام الملك شارلز الثاني بشن حملة عسكرية سنة 1962 من اجل ارغام الجزائر على تعديل معاهدة1661 من خلال ارسال حملة بقيادة الاميرال ادوارد مونتاغو تتكون من 23 سفينة وصلت في جويلية 1662 لميناء الجزائر قامت بضرب المدينة ،غير ان الحصون والابراج صمدت امامها . وردت بقوة فاصابت سفن الانجيليز وسفينة الأميرال ومات مئات الجنود كما جاء في كتاب التلمساني ،.... لم يمت في ذلك الحرب الا رجل واخد انجرح ومات بعد 23 يوما واما من النصارى الملاعين فقد مات منهم اكثر من مائة[1]

- **حملة توماس آلان 1669م** : كان هذه الحملة سبب هو حجز الجزائريين لسفن الانجليزية التي لا تملك جواز سفر ب الاضافة الى حملهم على متن سفنهم أعداء الجزائر و الكثير من الخرقات بين الطرفين . الأمر الذي جعل الانجليز ينظمون حملة باتجاه الجزائر التي كانت في ربيع الثاني 1080ه الموافق ل سبتمبر 1669م بجيش مكون من 23 مركب يحمل ما بين 40 و 50 مدفع بالإضافة الى و سفن التموين و سفن الكاتش . و تم خلال الحملة قصف الانجليز برج المول لكن الرد من قبل الجزائريين كان سريعا على سفن الانجليز مما أجبروهم للانسحاب الى ماهون الباليار . و هذا ما جعل الانجليز يشتركون مع الهولنديين للانتقام من الجزائريين و كان لهم ما أرادو من خلال قطع الطريق عليهم في جبل طارق و خلف هذا إحراق السفن الجزائرية و إغراقهم [2]
- **حملة إدوارد سبراغ Eduard Sprags 1671م** : كانت هذه الحملة في 9 مارس حيث توجهت نحو ميناء بجاية و تم إضرام النار في 12 سفينة متواجدة في الميناء . [3] في مقابل كان رد فعل الجزائريين عن ذلك هو أسر القنصل الانجليزي و تخريب القنصلية .[1]

---

[1] – ابن رقية التلمساني ..الزهرة النائرة في ما جرى حين اغار عليها جنود الكفرة .دار الاوراس الثقافية للنشر والتوزيع الجزائر . 1967ص19.

[2] – رحيمة بيشي : **المرجع السابق** ، ص 288 .

[3] – مبارك بن محمد الهلالي الميلي : **تاريخ الجزائر في القديم و الحديث** ، ج 3 ، مكتبة النهضة الجزائرية ، الجزائر ، 1964م ، ص 177 .

- **حملة نبوغ 1678م** : كان الهدف منها هو استعراض القوة الانجليزية من أجل زرع الخوف في نفوس الجزائريين . لكن الطرف الجزائري و بفضل الاستحكامات الدفاعية و بطاريات المدفعية تمكن من الرد بالقذائف فانسحب الأسطول الانجليزي .[2]

ج – الحملات الفرنسية :

- **حملة دوبوفور 1664م :**

ترجع اسباب هده الحملة إلى السياسة الداخلية الويس الرابع عشر ذلك السياسية يتلخص في استغلال الظروف مما جعله لا يتردد في اعلان الحرب على الجزائر كل ما وجد فرصة لدلك حيث أن تعطشه إلى اكتساب لقب الامبراطور جعله ينتهج اسلوب الغزو والحرب بالمقابل كانت المشاكل الداخلية والثورات بمنطقة القبائل وانتشار وباء الطاعون وآثار خسارة معركة ليبانت شجعت لويس الرابع عشر لاستغلالها لتوجيه حملة لتحطيم مدينة الجزائر والتخلص من جحيم الدول العثمانية[3]

ترجع أسباب هذه الحملة الى الانتصارات المحققة من طرف المجاهدين الجزائريين في الفترة الممتدة ما بين أكتوبر 1660م و أفريل 1661م حيث تمكنوا من الاستيلاء على حوالي 30 سفينة و حوالى 500 أسير ب الاضافة الى أكثر من مليونين من البضائع الأمر الذي جعل من القنصل " **الأب لوفشر** " من توجيه حملة لتأديب الجزائريين و الكف عن النشاط البحري [4] ، و كانت حملة تجسس في سنة 1068ه / 1658م من قبل الفارس **كليرفيل Clerville** الذي عين من طرف الكادرينال

---

[1] – عزيز سامح التر :**الأتراك العثمانيون في افريقيا الشمالية** ، تر : محمود علي عامر ، ط1 ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1989م ، ص398 .

[2] – **نفسه** ، ص 418 .

[3] Charles Roux .F:France et Afrique des Nord avant 1830,Libraries Félix Alen Paris1932.p155.

[4] – عائشة غطاس : **العلاقات الجزائرية الفرنسية خلال القرن السابع عشر (1619 – 1649)** ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث ، إشراف : مولاي بالحميسي ، جامعة الجزائر ، 1984 – 1985م ، ص ص 70 – 71 .

مازاران Mazarin و التي مفادها أنها قامت بتعرف على سواحل الجزائر لاختيار المناطق التي يتم من خلالها النزول في الحملات الموجه الى إيالة الجزائر . [1] و 22 جوان 1662م أرسل تقريرا عن المواقع الجزائرية تتمثل في اختيار بين موقع سطور أو جيجل أو القل لنزول الحملة. [2]

و اختار المهندس **دو كولير** مدينة بجاية إلا أن دوبوفور اقترح جيجل و ذلك لكونها قريبة من التوغل في الجزائر تونس [3] و أيضا موقعها الجغرافي المهم و كذلك كثرة الأسرة الفرنسيين فيها [4] بالإضافة لاعتقادهم أن أهل هذه المدينة سوف يرحبون بهم . انطلقت الحملة في 2 جويلية 1664م من تحت قيادة الدوق دوبوفور من طولون ،كان تعداد الحملة أكثر من 5500 جندي على متن 36 سفينة مع التحاق فرسان مالطا في الطريق . [5]

و في 22 جويلية من نفس السنة وصلت الى جيجل بعد مرورها بجزر الباليار و انضمام 7 سفن مالطية للأسطول . و تم النزول في اليوم التالي و تمت مواجهة عنيفة بين الطرفي الفرنسي و الطرف الجزائري [6] و تم الاحتلال عدة أسابيع فقط [7] و ذلك لإعداد الجزائريين جيش تعداده 3000 انكشاري و 500 من الأهالي من طرف علي آغا بالإضافة لانضمام العديد من المتطوعين ليصل الجيش ما بين 10000 و 12000 مقاتل و تم هزيمة الفرنسيين الذين [8] انسحبوا في 31 أكتوبر و تكبدوا خسائر تقدر ب و 1200 شخص جريح و أكثر من 1000 قتيل ، بالإضافة الى غنائم تقدر

---

[1] – محمة عائشة : **المرجع السابق** ، ص ص 57 – 58 .

[2] – مبارك بن محمد الهلالي الميلي : **المرجع السابق** ، ص 174 .

[3] – محمد خير فارس : **المرجع السابق** ، ص 129 .

[4] – عطلي محمد الأمين ، سعيود إبراهيم : **دور البحرية في العلاقات الجزائرية الفرنسية خلال القرن (11ه / 17م) من خلال المعاهدات و المراسلات – دراسة تحليلية أرشيفية –** ، مجلة دراسات تاريخية ، مج 10 ، ع 2 ، 2022 م ، ص 321 .

[5] – صالح عباد : **المرجع السابق** ، ص 130 .

[6] – أحمد توفيق المدني : **المرجع السابق** ، ص ص 423 – 424 .

[7] – جمال قنان : **المرجع السابق** ، ص 35 .

[8] – عطلي محمد الأمين ، سعيود إبراهيم : **المرجع السابق** ، ص 321 .

ب 100 مدفع و الكثير من المعدات الحربية . [1] و رجعوا يجرون أذيال الخيبة الى ملكهم **لويس الرابع عشر**[2]**الذي اضطر فيما بعد الى إنهاء حالة الحرب بين فرنسا والجزائر بإرام اتفاق (معاهدة معاهدة 17 ماي 1666)** [3]

- **حملة دوكين 1682م و1683م**:كانت هذه الحملة بعد تغيير نظام إيالة الجزائر من عهد **الأغوات** [4] الى عهد **الدايات** [5] و الذي كان لطائفة رياس البحر[1] يد فيه [2] ، و يرجع سبب

---

[1] – أحمد توفيق المدني : **المرجع السابق** ، ص ص 423 – 424 .

[2] – **لويس الرابع عشر** (**1661 – 1715م**) : يلقب ب **ملك الشمس** Le Roi Soleil تولى الحكم بعد وفاة مازاران مازاران و هو ابن 23 سنة كانت له اهتمامات كبيرة بالمجال الاقتصادي و العسكري لفرنسا تميز عصر حكمه باتباع سياسة القوة مع الجزائر . **للمزيد ينظر** : زينب عصمت راشد : **تاريخ أوروبا الحديث من مطلع القرن السادس عشر الى نهاية القرن الثامن عشر** ، ج 1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1986م ، ص ص 189 – 191 .

مولود قاسم نايت بلقاسم : **المرجع السابق** ، ص 19 .

محمد خير فارس : **المرجع السابق** ، ص 129 .

جون وولف : **المرجع السابق** ، ص 246 .

[3] – انظر نص المعاهدة ملحق رقم 5

[4] – **عهد الأغوات 1659 – 1671م** : كانت هذه الفترة من أقصر الفترات في الحكم ، حيث كان الجيش البري هو من يتولى تنصيب الأغا . تميز هذا العهد بمحولات المتكررة بالاستقلال عن الدولة العثمانية . **للمزيد ينظر** : عمار بوحوش : **المرجع السابق** ، ص 59 .

مؤيد محمود حمد المشهداني ، سلوان رشيد رمضان : **أوضاع الجزائر خلال الحكم العثماني 1518 – 1830** ، **مجلة الدراسات التاريخية و الحضارية** ، مج 5 ، ع 16 ، جامعة تكرت ، نيسان 2013م ، ص419 .

[5] – **عهد الدايات 1671 – 1830م** : كان ينتخب الداي من قبل زعماء الطائفة و تميزت هذه العهد في الفترة الأولى (قبل 1689م)ب رجوع نفوذ رياس البحر ، و هذا العهد شهدت البحرية الجزائرية نشاط كبير من خلال الحملات الانتقامية على الدول الأوروبية . **للمزيد ينظر** : حنيفي هلايلي : **أوراق في العهد تاريخ الجزائر في العهد العثماني** ، دار الهدى ، الجزائر ، 2008م ، ص 136 .

–ربيعة بهلول : **النظام الإداري العثماني في الجزائر و مراحل تطوره " 1519 – 1830 م "** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث ، إشراف : أرزقي شويتام ، جامعة أبو قاسم سعد الله 02 – بوزريعة ، 2015 – 2016م ، ص 45 .

سبب هذه الحملة الى أخد فرنسا ذريعة نقض معاهدة المبرمة مع الجزائر سنة 1665م [3] انطلقت الحملة باتجاه الجزائر في 12 جويلية 1682م من ميناء تولون ، و تم الوصول في 29 جويلية ، ليبدأ القصف المدينة بمدافع الهاون (تم اختراعها من طرف **رينو ديليكارغاري Renau Cagarazy**) . و ابن رقية التلمساني يؤكد حجم المقذوفات المدفع الضخمة " **ورموا قدر مائة و خمسين بومبة في الثقل قنطار هدموا بهار قدر مائتي دار ، و سقطت منها بومبة واحد فب الجامع الجديد و أخرى في الجامع الكبير** " . لكن الحملة انسحبت بسبب الأحول الجوية السيئة [4].

أما الحملة الثانية ف كان الانطلاق 9 جمادى الأولى 1094ه/ 6 ماي 1683م من ميناء تولون تحت قيادة الأميرال دوكين ، تعداد الأسطول 30 فلوتة ، 7 غليوطات ، 20 فرقاطة ، 16 غليوطة بالإضافة الى بعض الطرطانات و حراقتين ، و نشير أن الحملة تأخرت بسبب هبوب عاصفة أدت الى تحطيم بعض السفن . وتمت الموجهة بين الطرفين و كان الطرف الفرنسي هو المتفوق في الموجه لكن قتل الداي بابا حسن و تنصيب حسن ميزوموتو مكانه قلب الموازين و تم

---

[1] – **طائفة رياس** : ترجع هذه التسمية الى كل رجال البحر بمعنى أخر كل من له صلة بالبحر و نشير أن لهم نظام و إدارة تضبطهم و خلال القرن 17م عرفت أوج قوتها . **للمزيد ينظر** : سعداوي مخلوفي : **هيبة الجزائر الدولية و مكانتها في عهد رياس البحر (1518 – 1587م)** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر ، إشراف : حسين محمد الشريف ، جامعة محمد بوضياف – مسيلة ، 2015 – 2016م ، ص 21

- Grand champ : p .**une mission délicate en Barbarie ou XVII siècle**, **in** R.T.30,1937,pp.471-472

نقلا عن : عطلي محمد الأمين : **المرجع السابق** ، ص 82 .

[2] – مبارك بن محمد الهلالي الميلي : **المرجع السابق** ، ص 177 – 178 .

[3] – كرميش عزوز : **الحملات الأوروبية على عهد مدينة الجزائر خلال العهد العثماني بداية القرن 10م الى الثلث الأول من القرن 19م** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ، إشراف : حمدادو عمر ، جامعة أحمد بن بلة – وهران ، 2015 – 2016م ، ص 104.

[4] – قرباش بلقاسم : **المرجع السابق** ، ص 71 .

التبادل ب المدافع الا أن فرنسا انسحبت و تم توقيع معاهدة في 10 جمادى الأولى 1095ه / 25 أفريل سنة 1684م[1] و التي تدوم مائة عام و تضم 29 بندا .[2]

- **حملة ديستري 1688م :**

بعد مرور 3 سنوات على توقيع معاهد السلم المئوي بين الجزائر و فرنسا حتى ظهرت بوادر انحلال هذا الصلح من خلال كثرة المناوشات في عرض البحر الأبيض المتوسط . ففي أواخر شتاء سنة 1687م تمكن الجزائريين من إلقاء القبض على سفينة بندقية تحمل جواز سفر فرنسي كانت بغرض التجسس على الأسطول الجزائري . الأمر الذي جعل من السلطات الفرنسية إرسال أسطول ضخم ل ميناء الجزائر في نفس السنة من أجل منح فرنسا امتيازات اخرى في البلاد . في المقابل رفضت السلطات الجزائرية ذلك مع غضبها من هذا الأسطول الذي بقي أمام الميناء .[3]

و في 27 شعبان 1099ه الموافق ل 26 جوان 1688م ، توجهت الحملة باتجاه الجزائر تحت قيادة المارشال ديستري d'Estrées ، تعدادها 16 غاليرة و10 غليوطات ، 15 مركب . وصل الأسطول الى الجزائر في 12 رجب 1095ه الموافق ل 26 جوان 1688م ، أول ما باشر بيه المارشال ديستري هو بعث رسالة تهديدية الى الحاج حسين ميزومرتو لكن هذا الأخير رد بأن أول الضحايا هو القنصل الفرنسي ، و في 3 رمضان الموافق ل 1 جويلية بدأ قصف الفرنسي للجزائر و توقف في 18 رمضان الموافق ل 16 جويلية . الأمر الذي خلف تحطيم الاستحكامات و المنازل و

---

[1] – محمة عائشة : **المرجع السابق** ، ص ص 64- 70 انظر الملحق رقم 7.

[2] – قرباش بلقاسم : **المرجع نفسه** ، ص 72 .

[3] – سارة ديلمي ، نجية برة : **المرجع السابق** ، ص80 .

المساجد و إغراق السفن و خسائر بشرية من الطرفين . لكن الأوامر التي أرسلها لويس الرابع عشر القاضية ب الرجوع الى فرنسا جنب الجزائر احتلالها . [1]

المبحث 2 : أهم الحملات التي قام بها الأسطول الجزائري خلال القرن 17م

كان القرن 17م القرن الذهبي للبحرية الجزائرية بإجماع المؤرخين الجزائريين و ذلك من خلال السيطرة الشبه كلية على الحوض الغربي للبحر الأبيض المتوسط حيث أن الجزائر " ...**كانت لها اليد الطولي في البحر الرومي و كانت بعوثها و غواريها كثيرا ما تسم الشغور الإفرنجية بالخسف و الدمار** ...." [2] و كانت أيضا" **السوط المسلط على العالم المسيحي إنها رعب أوروبا ولجام إيطاليا و إسبانيا و صاحبة الأمر في الجزر** " [3] . و نشير أن سيطرتها على الحوض المتوسطي كان ضرورة و إلزام لمنع و صد الحملات و الهجمات الأوروبية .[4]

- **حملة مراد رايس على إسبانيا في سنة 1011ه / 1602م :**

كانت هذه حملة رد فعل على الحملة الاسبانية التي قام بها جيوفاني اندري دوريا في سنة 1601م [5] و بالضبط على منطقة لورقة و ألحقت خسائر كبيرة ب السواحل الاسبانية [6]

---

[1] – محمة عائشة : **المرجع السابق** ، ص ص 70- 72 .

[2] – سمير مشوشة : **ثنائية الجزائر – أوروبا : بين التقارب المصلحي و التباعد العدائي في الحوض المتوسطي خلال القرن 11ه / 17 م** ، **المرجع السابق** ، ص 285 .

[3] – وليام سبنسر : **المرجع السابق** ، ص 11 .

[4] – دهيمي سامية ، خلداوي زبيدة : **الأسطول البحري الجزائري خلال العهد العثماني (1659 – 1830م)** : **أهم المعارك في البحر المتوسط و نتائجها** ، مقدمة لنيل شهادة الماستر LMD في تاريخ حديث ، إشراف : قوادرية النذير ، جامعة محمد بوضياف – مسيلة ، 2021 -2022م ، ص 59 .

[5] – رحيمة بيشي : **المرجع السابق** ، ص 230 .

[6] – ناصر الدين سعيدوني : **ورقات جزائرية دراسات و أبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني** ، **المرجع السابق** ، ص 148 .

- **في سنة 1609 – 1610م** تم إنقاد مسلمي الأندلس من قبل الباشا رضوان و إيصالهم الى سواحل دانيا بعدما قاموا بثورتهم في جبال الشارات .[1]

- **هجوم مراد رايس على جزيرة ماديرة في سنة 1026ه / 1617م :**

خلفت هذه الحملة التي كانت في المحيط الأطلسي [2] جلب أجراس كنيسة جزيرة ماديرة الى الجزائر ما أذل البرتغال . [3]

- **في سنة 1613م** : تمكن سليمان رايس من دخول جزيرة **سانت ماري Ste Lile Marie**(تقع قريبة من مضيق جبل طارق) [4] ب 5 سفن و أسر 120 شخص . بالإضافة الى دخوله جزيرة **بورتو سانتو Porto Santo** (تقع قريبة من جزر الكناري) ب 9 سفن ، و تمكن من أسر 700 أسير مع الغنائم .[5]

- **في سنة 1627م** تمكن سليمان رايس من الهجوم على إيسلندا على رأس 3 سفن و أسر أكثر من 400 شخص .[6]

- **الهجوم على جزيرة بالتيمور سنة 1631م :**

---

[1] – يحي بوعزيز : **المرجع السابق** ، ص 181 .

[2] – **مراد رايس** كان أول جزائري يتمكن من الولوج الى المحيط الأطلسي . **للمزيد ينظر** : عبد القادر فكاير ، **المرجع السابق** ، ص 133 .

[3] – ناصر الدين سعيدوني : **ورقات جزائرية دراسات و أبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني** ، **المرجع السابق** ، ص 148 .

[4] – طاهر تومي : **المرجع السابق** ، ص 201 .

[5] – عبد القادر فكاير : **المرجع نفسه** ، ص ص 133 – 134 .

[6] – وهيبة بولصباع : **العلاقات التجارية بين مدينة الجزائر و مدينتي تونس و سلا كمراكز للجهاد البحري خلال القرنين (17 – 18م)** ، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ، إشراف : أحمد صاري ، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ، 2013 – 2014م ، ص ص147 – 148 .

كان هذا الهجوم جراء إنقاض المعاهدة التي كانت بين انجلترا و الجزائر في جمادى الأول 1013م الموافق ل مارس 1622م الأمر الذي فتح المجال أما هذه الأخيرة لاستئناف و فتح باب الجهاد ضدهم [1] .

و في 20 جوان سنة 1631م قام الأسطول الجزائري بهجوم على هذه الجزيرة (تقع غرب مقاطعة كورك الايرلندية و هي تابعة لسلطة الانجليز) تحت قيادة مراد رايس و 230 بحار معه ، وقال **دس إيكن Des Ekin** عن هذا الهجوم " **كان القراصنة البرابرة يحملون بنادق و قضبان حديدية لكسر الأبواب . و كانت القوات التركية تلبس صدرياتها الحمراء الزاهية الألوان و القبعات المريشة ... هؤلاء الجنود الانكشاريون الأسطورة النخبة المختارة . كانوا مدربين تدريبا عاليا و ماهرين في كل فنون القتال و الحرب .** " [2]

و كانت نتائج أن تم أسر 107 شخص من قبل مراد رايس و نشير الى أبيات الشاعر الايرلندي توماس دافيس عن هذا الهجوم " **شمس الصيف تسطع ناعمة على الجزيرة .... و الهدوء المخيم يسمع مد المحيط على الشاطئ ، و الماجنون على الساحل ، أما الأطفال فقد توقفوا عن اللعب و غادر الأصدقاء الحانة الصغيرة ، و أفراد الاسرة راكعون للدعاء ، مملوئين بالحب ، الأمان و الطمأنينة هنا فوق خليج بالتيمور ... و فجأة تنكسر صرخة الله فوق المصلى ، و يصرخ و يزأر ، أه الله العظيم الجزائريون أصبحوا سادة بالتيمور** " . [3]

---

[1] – رحيمة بيشي : **المرجع السابق** ، ص 284 .

[2] – سمير مشوشة : **ثنائية الجزائر – أوروبا : بين التقارب المصلحي و التباعد العدائي في الحوض المتوسطي خلال القرن 11ه / 17 م** ، **المرجع السابق** ، ص 296 .

[3] – قرباش بلقاسم : **المرجع السابق** ، ص 45 .

- **في سنة 1641م** تمكن شعبان رايس بالتعاون مع سلا المغربية من الهجوم على سفينة انجليزية محملة بالملح . [1]
- **في سنة 1662م** تمكن الجزائريين من محاصرة جزر هيريس و تمكنوا من جمع الكثير من الغنائم

و كانت أيضا للبحرية الجزائرية موطأ قدم في المحيط الأطلسي بحيث تم في سنة 1617م غزت البحرية الجزائرية (8 سفن) جزر ماديرا و تمكنت من جلب الكثير من الغنائم . أما بين سنة 1616م و1654م غزت السفن الجزائرية سواحل اسلندا و جزر و يستمان ، كورنوايل (غرب بريطانيا) ، بليموت (بريطانيا) . [2] و بهذا " **أصبحت الجزائر مدينة بحجم المتوسط الذي مدت فيه شباك قرصنتها حتى سواحل انكلترا و سواحل أسلندا** " . [3]

- **في سنة 1687م** تمكن رياس البحر الجزائريين بالتعاون مع سلا المغربية من اغنم 5 سفن انجليز و فرنسية محملة ب الفستق ، الخمر ، القمح ، الأرز ، الأسلحة .[4]

---

[1] – وهيبة بولصباع : **المرجع السابق** ، ص 148 .

[2] – يحي بوعزيز : **المرجع السابق** ، ص 187 – 190 .

[3] – فرنان بروديل : **المتوسط و العالم المتوسطي** ، تعر و إيجاز : مروان أبي سمرا ، دار المنتخب العربي ، بيروت ، 1993م ، ص 153 .

[4] – وهيبة بولصباع : **المرجع السابق** ، ص 148 .

المبحث 3 : أهم الحملات قام بها الأسطول الجزائري مع الدولة العثمانية خلال القرن 17م

رفعت الجزائر شعار المساندة الاسلامية الدولة العثمانية في حروبها ، و كان رياس البحر هم من يتولون هذه المهمة . و كانت هذه العلاقة الجزائرية العثمانية تتميز بطابع المساعدة و التعاون المتبادل ، و ذلك من خلال إسهام ايالة الجزائر بقدر كبير في إنقاد البحرية و أسطول الدولة العثمانية بشكل دائم أليا بدافع الجهاد ضد المسيحيين ، الإضافة الى استقلالية الجزائر عن الدولة العثمانية و سيادتها ، من خلال تحرريها اتفاقيات و المعاهدات باسمها مباشرة مع الدول .[1]

- **حرب البندقية :**

في سنة 1039ه الموافق ل 1630م طلب السلطان مراد الرابع من القوات البحرية الجزائرية (20 سفينة) الانضمام اليها للحرب على البندقية [2] و التي دخلت في حرب مع الدولة العثمانية في الفترة الممتدة من 1630 الى 1639م في الساحل الدلماشي بألبانيا) و كان قائدها في تلك الفترة علي بتشين فلبي و كانت العواصف البحرية فالتجأ الأسطول الى خليج فالونا ، هذه الفرصة جاءت مواتية لتطلعات البنادقة فهجموا على السفن الجزائرية . و خلف هذا قتل 1500 شخص و تحرير 4634 أسير أوربي و الاستيلاء على 12 و تخريب 9 مراكب ، الأمر الذي جعل علي بتشين يتمكن من إنقاد

---

[1] – حنيفي هلايلي : **بنية الجيش الجزائري خلال العهد العثماني** ، **المرجع السابق** ، ص ص 116 – 118 .

[2] – ناصر الدين سعيدوني : **ورقات جزائرية دراسات و أبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني** ، **المرجع السابق** ، ص 150 .

ما تبقى بصعوبة . [1] و كان هذا لصعوبة استعمال المدافع لان السفن كانت متداخلة مع بعضها البعض بالإضافة الى صعوبة المناورات .

كانت هذه الموقعة منعرجا حاسما في تاريخ البحرية الجزائرية و ذلك لأن البحرية كانت الدعامة الأساسية للجزائر و منذ تعرضها لهذه الخسارة الكبيرة لم تتمكن الجزائر من استعادة قوتها كما كانت من قبل [2] رغم وجود دار صناعة السفن إلا أنه خسارتها لقادة و بحارة كبار في هذه المواجهة لم تجد تعويضا لهم ، رغم ان الباب العالي قدم وعد للجزائر بتقديم 25 سفينة حربية كبيرة و تعويض كل الخسائر إلا أنها لم تفي ب الوعد . و هنا ظهرت على العلن التناقضات كانت بين الباب العالي و الجزائر . [3]

- في سنة 1055ه / 1645م شارك الأسطول الجزائري ب حوالي 80 سفينة في حصار سواحل اليونان بضبط في كاني
- في سنة 1057ه / 1657م شارك الرايس حسين في معركة الدردانيل ضد السفن الروسية .
- في سنة 1078ه / 1667م شارك الأسطول الجزائري في حصار جزيرة كريت (قندية).[4]
- في الفترة الممتدة من 1668 – 1774م شارك الأسطول الجزائري في الحرب العثمانية الروسية[5] ، حيث شاركت الجزائر تحت قيادة حسين الجزائري 1657 – 1667م في حرب الدردانيل ضد روسيا [1]

---

[1] – جميل عائشة : **المرجع السابق** ، ص 158 .

[2] – سحابات زهيرة : **البحرية الجزائرية و دوروها في الحروب العثمانية ما بين 1551م – 1639م** ، مجلة الخلدونية ، مج 9 ، ع 1 ، 1 جوان 2016م ، ص 151 .

[3] – مبارك بن محمد الهلالي الميلي : **المرجع السابق** ، ص ص 165 – 166 .

[4] – ناصر الدين سعيدوني : **ورقات جزائرية دراسات و أبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني** ، **المرجع السابق** ، ص150 – 151 .

[5] – هوام حنان ، سرايعية خولة : **المرجع السابق** ، ص 73 .

و في نفس الصدد نشير أنه لم تحصر الدولة العثمانية استعانتها ب البحرية و السفن الجزائرية فقط في حروبها بل اعتمدت عليها كمدرسة حربية من خلال استدعاء قادتها في قيادة الأسطول العثماني.[2]

و لا ننسى أيضا أنه من القوة التي وصل اليها الأسطول الجزائري حتى أن فرنسا استعانت بيه سنة 1676م حيث أن أرباب سفنهم في مرسيليا طلبت من الجزائريين (الرايس مامي صمصون و الرايس ميزومورتو) أن تحرص مراكبهم ذات الشحن و الحمولات الكبيرة و المهمة . بالإضافة الى استعانت المبعوت الفرنسي **جاك فيلوت Jacques Villotte** بالبحارة الجزائريين لإيصاله من إستنبول الى مرسيليا.[3]

و أيضا استنجاد لويس الرابع عشر سنة 1689م ب الداي شعبان من أجل محاربة هولاندا وانجلترا بحيث قال غالبير " **و في تلك الظروف المضطربة ، التي ساد فيها الهرج في أوروبا بحيث فرنسا عن سند لها في الجزائر و طلبت من الداي شعبان أن يشن حربا على هولاندا و انكلترا** " [4]

---

[1] – ميمن داود : **المرجع السابق** ، ص 121 .

[2] – خليفة ابراهيم حماش : **المرجع السابق** ، ص 145 .

[3] – يحي بوعزيز : **المرجع السابق** ، ص 204 .

[4] – مولود قاسم نايت بلقاسم : **المرجع السابق** ، ص 19 .

خلاصة الفصل :

و من خلال ما تطرقنا اليه في هذا الفصل نستخلص ما يلي :

- أهم الحملات الاسبانية و الدويلات الايطالية خلال القرن 17م هي حملة جيوفاني اندري دوريا حملة الأب بيرماثيو ...
- أهم الحملات الإنجليزية خلال القرن 17م هي حملة روبير مانسيل ، حملة توماس آلان ، حملة نبوغ ...
- أهم الحملات الفرنسية خلال القرن 17م هي حملة دوبوفور ،حملة دوكين ، حملة ديستري ..
- تعتبر البحرية الجزائرية اليد اليمنى للدولة العثمانية بدليل مشاركتها معها في العديد من الحروب العثمانية ضد الدول المسيحية مثل حرب البندقية .
- كانت البحرية الجزائرية خلال القرن السابع عشر من أقوى الأساطيل في البحر الأبيض المتوسط
- البحرية الجزائرية من مدى قوتها أمام الدول استعانت بها الدول الأوروبية على رأسهم فرنسا
- كانت للبحرية الجزائرية العديد من الهجومات على الدول المسيحية خلال القرن السابع عسر على رأسهم هجوم على جزيرة ماديرة و على جزيرة بالتيمور

الفصل الثالث

الدور الاقتصادي للأسطول

الجزائري خلال القرن 17م

الفصل الثالث : الدور الاقتصادي للأسطول الجزائري خلال القرن 17م

تمهيد

المبحث 1 : عائدات الجهاد البحري (الأسرى)

المبحث 2 : العوائد المالية الأخرى

المبحث 3 : أثر الجهاد البحري للأسطول الجزائري على الحياة الاقتصادية للإيالة خلال القرن 17م

خلاصة الفصل

تمهيد :

يعتبر الأسطول الجزائري خلال القرن السابع عشر القوة الضاربة في المنطقة من خلال سيطرته على الحوض المتوسطي و على وجه الخصوص الحوض الغربي منه بحيث أنه كان يحصد الكثير من الغنائم على أشكالها المادية منها و البشرية ب الإضافة الى الإتاوات التي كانت تأكيد قوي لسيادة الجزائر و احترام الدول لها . وكل هذا كان له دور و تأثير مباشر على اقتصاد الايالة

و من هذا الصياغ نطرح الإشكال الاتي :

ما هي عائدات الجهاد البحري الجزائري خلال القرن السابع عشر ؟ و ما أهمها ب النسبة للخزينة الإيالة ؟

و ما أثر الجهاد البحري للأسطول الجزائري على الحياة الاقتصادية للإيالة خلال القرن 17م ؟

المبحث 1 : عائدات الجهاد البحري (الأسرى)

كانت القرصنة الجزائرية في القرن السابع عشر و بالخصوص عمليات الأسر منظومة مرتبطة ب الوضع العام للبلاد من خلال انعكاسها على الجانب الاقتصادي ، و الذي فرضه الحال العام للعالم المتوسطي و الذي دافعه بدرجة الاولى الربح المادي . [1]

كان بعد وصول السفينة الميناء يقاد الأسرى الى دار الإمارة أو قصر الجنينة من أجل حق الباشا في الأسرى المتمثلة ما بين 10% و 12 % و الباقين يتم بيعهم في **الباستيون** [2] بعد فحصهم [3] و نشير أنه يتم تحديد سعر الأسير حسب مهنته و رتبته [4] ، أما الأسرى الذين لم يتم بيعهم في السوق فانهم يصبحون ملك لدولة . [5]

---

[1] – سمير مشوشة : **الموارد البحرية للجزائر العثمانية خلال القرنين 11 – 12ه / 17–18م** ، **المرجع السابق** ، ص 209.

[2] – **الباستيون** : تعني سوق النخاسة ، تم بناءه قبل سنة 1573م من قبل حسن فتريانو و هو عبارة عن ساحة مربعة الشكل محاطة ب 36 دكان و هو مخصص لبيع وشراء كل ما يتعلق بالغنائم البحرية . **للمزيد ينظر** : سمير مشوشة : **الموارد البحرية للجزائر العثمانية خلال القرنين 11 – 12ه / 17–18م** ، **المرجع السابق** ، ص 233 .

–ينظر الملحق رقم 10 ص 91 .

– محمة عائشة : **المرجع السابق** ، ص 16 .

[3] – تلالي مهدي ، دادو بوقرة محمد : **افتداء الأسرى الأوروبيين في إيالة الجزائر من خلال المصادر الأجنبية** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة أستاذ التعليم المتوسط في التاريخ و الجغرافيا ، إشراف : كشرود حسان ، المدرسة العليا للأساتذة آسيا جبار – قسنطينة ، 2018 – 2019م ، ص 55 .

[4] – محمد سريح : **وصف الرحالة الايرلندي " ماثيو كاري Mathew Carey لأوضاع الجزائر خلال العهد العثماني نهاية القرن 18 و بداية القرن 19م** ، مجلة الروافد للدراسات و الأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية و الانسانية ، مج 06 ، 03، ديسمبر 2022 ، ص 913 .

[5] – وليم سبنسر : **المرجع السابق** ، ص 156 .

و من أهم الأسواق المتوسطية لبيع الأسرى هي الجزائر ، ليفورن ، ماسين ، واد اللمح ، سيغنيا [1]

تطور عدد الأسرى خلال الفترة الممتدة من 1608 و 1618م في إيالة الجزائر [2]

السنة	عدد السفن	عدد الأسرى
1608م	42	860
1609م	36	632
1610م	32	384
1611م	20	384
1612م	/	3804 إسبانيا
1613م	16	230
1614م	35	467
1615م	/	/
1616م	34	767
1617م	36	1763
1618م	19	1468
المجموع	339	12239 أسير

تطور عدد الأسرى خلال الفترة الممتدة من 1619 و 1698م في إيالة الجزائر [1]

[1] – محمد أمين بوحلوفة : **إيالة الجزائر العثمانية و مملكة انجلترا دراسة في العلاقات السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية من 12620م الى 1827م** ، مذكرة لنيل درجة دكتوراه علوم في التاريخ و الحضارة الاسلامية ، إشراف : بوركبة محمد ، جامعة أحمد بن بلة – وهران ، 2018 – 2019م ، ص 274 .

[2] – يحي بوعزيز : **المرجع السابق** ، ص 199 .

– وقاف سماح : **المرجع السابق** ، ص ص 54 – 55 .

السنة	عدد الأسرى	المصدر
1619م	أكثر من 35000	Gramaye
1620م	35000	/
1625م	25000	G.B. salvago
1634م	25000	/
1635م	30000	/
1640م	40000/30	De Aranada
1650م	8000	/
1660م	35000	Davit éd De Rocoles
1662م	12000	Pére Auvry (Miroir)
1665م	أكثر من 35000	Du Val
1669م	14000 – 15000 (ما بين 300 و 400 طفل و 100 امرأة)	Mafrici 98
1675م	12000 – 6000	Arvieux vol 06
1678م	30000/20	De Fercourt
1683م	40000/35	A.Manesso Mallet

(1) – قرباش بلقاسم : **المرجع السابق** ، ص ص 151- 152 .

– وقاف سماح : **المرجع السابق** ، ص ص 52 – 53 .

– سمير مشوشة : **الموارد البحرية للجزائر العثمانية خلال القرنين 11 – 12ه / 17–18م** ، **المرجع السابق** ، ص 213 .

– عطلي محمد الأمين : **المرجع السابق** ، 148 .

– حنيفي هلايلي : **التنظيم العسكري للبحرية الجزائرية في العهد العثماني** ، **المرجع السابق** ، ص 274 .

1684م	35000	Pétris de croix
1687م	10000	Bombard vol 02
1691م	36000 مختلف الجنسيات	Planet 251
1693م	4000	"De ،Lorance (Arch Propaganda Fide
1694م	2000 يوناني	CFP /SOCG-01
1696م	1600	Lorance
1698م	2600	Lorance

إن الملاحظ في الجدول هو أن تواجد فئة الأسرى يرتبط إتباطا وثيقا بالنشاط المكثف للبحرية الجزائرية بحيث نرى أن عدد الأسرى خلال السنوات كان في تزايد مستمر حيث وصل الى 40000 أسير . إلا أنه في بعض الفترات كان يتناقص و ذلك لانتشار الأوبئة و الأمراض مثل الطاعون في الفترة ما بين 1621م و1624م و كذا الكوارث الطبيعية . [1]

عملية الافتداء :

- **الافتداء الذاتي** : تتم هذه العملية عن طريق دفع ثمن شرائهم الى أسيادهم بعد جمعه مال فديته لكون الأسير في الأغلب كان يسمح له بممارسة أعماله مقابل مبلغ مالي يقدر ب دولار واحد كل شهر و **إمانويل دارند** أكد ذلك بحيث أن أحد البرتغاليين وقع في الأسر سنة 1641م يدعى **دون فرانسيسكو دو ماسكاروناس Don Franciso de Mascarennas** حرر نفسه مقابل

[1] – رزاق بعرة مريم : **نشاط البحرية الجزائرية و أثره على العلاقات التجارية بين إيالة الجزائر و الممالك الأوروبية خلال القرنين 17 و 18 م** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ، إشراف : عبد القادر صحراوي ، جامعة جيلالي ليابس – سيدي بلعباس ، 2014 -2015م ، ص ص 37 – 38 .

دفع مبلغ 4 ألاف دوقة [1] و أيضا في عهد العلج شعبان آغا (1661 – 1664م) حرر أسير إسباني له مقابل دفع مبلغ تحريره [2]

- **الافتداء عن طريق المنظمات** : تتم هذه العملية عند وصل المبعوث الى ميناء المدينة حيث يعرف بنفسه لسلطات الميناء مع تصريحه بالمبلغ الذي معه و يترع منه 3.5% ضريبة الميناء بالإضافة الى تقديم الهدايا الديوان و الداي . و بخصوص مبلغ الافتداء فانه يحدد من طرف هذا الأخير . [3]

و في نفس الصياغ نذكر أن الافتداء يتم أما عن طريق الافتداء المباشر للقناصل الأوروبيين أو الاتفاق مع السلطات الجزائرية عن طريق وسطاء دبلوماسيين أو رجال الدين [4] أو اليهود فمثلا في سنة 1684م تمكن القنصل الهولندي بالجزائر من تحرير أسرى هامبورغ و ليباك الهولنديتين . و في سنة 1668م تمكن اليهودي أزويدا مع السويدي أيوساندر من تحرير أسرا سويديين [5]

أهم هيئات الافتداء :

- **منظمة الثالوث المقدس :**

---

[1] – بوعلام صفاح ، عبد القادر دوحة : **العائدات المالية لافتداء الأسرى المسيحيين في الجزائر خلال العهد العثماني** ، مجلة العصور الجديدة ، مج 11 ، ع 2 ، 2021م ، ص340 .

[2] – شتيوي وسيلة ، بن عمارة العطرة : **الأسرى الأوروبيين و تأثيرهم في العلاقات الجزائرية الأوروبية خلال العهد العثماني** ، مذكرة مكملة لمتطلبات الحصول على شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي الحديث و المعاصر ، إشراف : زقب عثمان ، جامعو حمة لخضر – الوادي ، 2017 – 2018م ، ص 32 .

[3] – وليم سبنسر : **المرجع السابق** ، ص 158 - 159 .

[4] – حنيفي هلايلي : **التنظيم العسكري للبحرية الجزائرية في العهد العثماني** ، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ، ع 24 ، ديسمبر 2007 م ، ص 273 .

[5] – شتيوي وسيلة ، بن عمارة العطرة : **المرجع نفسه** ، ص 41 .

و من أشهر عملياتها في الافتداء في منظمتهم هو في سنة 1635م (من طرف الأب دان) [1] حيث تم تحرير 42 أسير ، 1643م (من طرف الأب لوسيان هيرو) 48 أسير ، 1645م (من طرف الأب لوسيان هيرو) 400 أسير ، 1662م (من طرف الأباء الترينتيانيين) 286 إسباني و جنوي ،[2]

- **تنظيم اللازاري** : تم تأسيسه في سنة 1039ه / 1633م من قبل الفرنسي " **فانسان دو بول**"
- **تنظيم الكابوشين** : تم تأسيسه سنة 926ه / 1520م من قبل " **ماثيو دي باسيو** " [3]
- **منظمة سيدة الرحمة** : تم تأسيسها في 10 أوت 1218م في برشلونة من قبل **القديس بيير نولاسك** بدعم من الملك الأرغون جميس الأول ، و من أشهر عمليات الافتداء في منظمتهم هو في سنة 1655م حيث تم تحرير 18 أسير أغلبهم من فرنسيين . [4]
- **جمعية الأرشيكونفراترنيتا ديل قونفالوني** :تم تأسيسها في سنة 1268م في روما و التي تزامنت مع عهد البابا كليومنت الرابع 1265 – 1268 م ، و من أهم المبعوثين الكنسيين خلال القرن 17

---

[1] – **الأب بيير دان Pére Pierre Dan** : هو راهب من أصول فرنسية ولد في 1580م **حاز على** بكالوريا في علم اللاهوت في جامعة باريس ، كان من أبرز الشخصيات في منظمة الثالوث المقدس . **للمزيد ينظر** : آيت حبوش حميد : **نظرة المصادر الأوروبية الى تاريخ الجزائر في العهد العثماني** : مجلة عصور ، مج 11 ،ع 1 ، 2012م ، ص 3

– حواء حنكة ، عبد القادر كركار : **وصف الرحالة الأوروبيين للوضع السياسي في الجزائر خلال العهد العثماني** ، مجلة دراسات و أبحاث ، مج 15 ، ع 1 ، 2023م ، ص 6 .

[2] – شتيوي وسيلة ، بن عمارة العطرة : **المرجع السابق** ، ص 45 .

[3] – سمير مشوشة : **الموارد البحرية للجزائر العثمانية خلال القرنين 11 – 12ه / 17–18م** ، **المرجع السابق** ، ص ص 230 – 231 .

[4] – شتيوي وسيلة ، بن عمارة العطرة : **المرجع السابق** ، ص ص 35 – 46 .

م ، فليب لوفاشي ، جون لوفاشي ، بنيامين هويجي ، ميشال مونتماسون ، جيوسيبس جيانولا ، إيفون لورانس [1]

و بعد إكمال عملية الافتداء يتم إلباس الأسير معطف أبيض كرمز عن تحريره و يذهب الى البلدية لاستخراج شهادة الحرية ويطلب المبعوث الإذن من الداي لمغادرة الميناء مع دفع 10 % فوق قيمة الافتداء .[2]

عدد المفتدون مع أسعار الافتداء خلال الفترة الممتدة من 1618م الى 1692م [3]

السنة	عدد المفتدون	التكلفة النهائية (البيزو)	معدل سعر افتداء الأسير الواحد (البيزو)
1618م	**144**	**324276**	**2251**
1627م	**143**	/	/
1642م	**142**	/	/
1649م	**106**	/	/
1651م	**232**	**449424**	**1937**
1660م	**366**	**708379**	**1937**
1662م	**285**	/	/
1664م	**262**	/	/

[1] – إبراهيم سعيود : **جهود الكنيسة البابوية في تحرير الأسرى الأوروبيين في الجزائر خلال العهد العثماني (مقاربة تاريخية)** ، مجلة الدراسات التاريخية ، مج 17 ، ع 1 ، 1 ديسمبر 2016م ، ص ص 163 – 164 .

[2] – دباب بومدين : **المهام السرية لمفتدي الأسرى المسحيين بالجزائر خلال العهد العثماني** ، مجلة آفاق فكرية ، مج4 ، ع 8 ، مارس 2018م ، ص 127 .

[3] – قرباش بلقاسم : **المرجع السابق** ، ص ص 145 – 146 .

– بوعلام صفاح ، عبد القادر دوحة : **المرجع السابق** ، ص ص 344 – 345

1667م	196	997076	8087
1669م	189	/	/
1670م	192	/	/
1675م	519	/	/
1678م	450	798190	1773
1679م	165	/	/
1686م	320	724704	2265
1690م	162	/	/
1692م	156	31764	204

من أهم أسرى القرن السابع عشر :

أ – إيمانويل أرنداد دوبروج : (Emmanuel d' Arande de Bruges) هو من مواليد 1602م في بلجيكا بضبط في مدينة بروج Bruge ترجع أصوله الى الأرغون ، و في 22 أوت سنة 1640م كان راجعا من اسبانيا التي مكث فيها سنة كاملة من أجل تعلم اللغة الاسبانية مع صديقه ريبيي سالدينس Rénier Saldens أين وقع في الأسر من قبل البحارة الجزائريين . ليبقي سنتين في الجزائر في الأسر في مراكب على بتشين ك مجدف . و نال حريته في 24 مارس 1642م . [1]

ب – روني دي بوا (René des B nous) : تم أسره في سنة 1642م .

[1] – محمة عائشة : **المرجع السابق** ، ص ص 141 – 142 .

ج – جان فيان(Jan Vaillant) : هو من أصول فرنسية تم أسره سنة 1674م ، أثناء رحلته لدراسية النقود بأمر من لويس 14 ، لكونه كان عالما .[1]

د – جون فرنسوا رونيار(Jean Francois Regnard) : هو من مواليد أوائل شهر فيفري سنة 1655م في باريس ، يعتبر والديه من الطبقة البرجوازية ، كان له حلم رحلة حول العالم و بدأ في تحقيقه منذ بلوغه 22 سنة . لكن في رحلته الى فرنسا على متن السفن الانجليزية تعرض مركبه للهجوم من قبل السفن الجزائرية و ووقع في الأسر في 4 أكتوبر سنة 1678م . وتم بيه في سوق البادستان ب1500 ليرة ل أحمد سالم و عمل عنده في نفش الصوف و الطباخ . و تم افتداءه من قبل أباء الافتداء ب 12 ألف ريال . توفي ف سنة 4 سبتمبر 1709م في مدينة غريون ، و معروف و مشهور ب القصة بالبروفانسية الجميلة التي تحكي واقع أسره في الجزائر . [2]

و – إليزابيت ألوين (Elizabeth ALWiN) تم افتدائها بمبلغ 1655 دوبل من أجل تحريرها في سنة 1646م(من أصول بريطانية)

ه – إليزبيت فان هارغلين: تم افتدائها بمبلغ 900 قطعة ذات الثمانية من أجل تحريرها 1683م[3]

المبحث 2 : العوائد المالية الأخرى

في القرن السابع عشر تمكن الأسطول الجزائري من جلب الكثير من الغنائم البحرية خاصة في النصف الأول منه و التي كان ارتباط وثيق ب نشاط الأسطول . [4] ففي سنة 1094 – 1101ه الموافق ل 1688 – 1695م تمكن "**الحاج شعبان باشا**" من بيع قارب بحري الى التاجر الفرنسي

---

[1] – وقاف سماح : **المرجع السابق** ، ص53 .

[2] – محمة عائشة : **المرجع السابق** ، ص ص 145 - 148 .

[3] – قرباش بلقاسم : **المرجع السابق** ، ص ص181-182

[4] – وقاف سماح ، **المرجع السابق** ، ص 50 .

جون. و في سنة 1104ه الموافق ل 1698م تمكن التاجر الفرنسي "**دونيس ديسو**" من كراء سفينتين من فرنسا لنقل و شحن غنائم جزائرية اشتراها من رياس البحر الجزائريين و التي تتمثل في السكر الأسمر و التبغ بالإضافة الى الحرير و القطيفة و القماش الموصلي الشفاف . [1] و في 13 يونيو 1691م تمكن التاجر الفرنسي جون Joune (من طولون) من شراء قارب من الداي و الديوان لكونه كان في حصتهم من الغنائم البحرية [2]

غنائم الجزائر خلال القرن 17م [3]

السنوات	عدد المراكب
1608م	**42**
1609م	**36**
1610م	**23**
1611م	**20**
1613م	**16**

[1] – سمير مشوشة : **الموارد البحرية للجزائر العثمانية خلال القرنين 11 – 12ه / 17–18م** ، **المرجع السابق** ، ص 272.

[2] – محمد أمين : **الاختراق التجاري الفرنسي للجزائر خلال العهد العثماني 1518 – 1830** (**إسهام في دراسة التوسع الاستعمارية**) ، مطبعة أنفو ، فاس ، 2015م ، ص 149 .

[3] – قرباش بلقاسم : **المرجع السابق** ، ص 143

– وقاف سماح ، **المرجع نفسه** ، ص 51 .

– محمد أمين : **المرجع نفسه** ، ص 60 .

– المنور مروش : **المرجع السابق** ، ص 332 – 365 .

– هيبةكنيوة ، رضوان شافو : **المرجع السابق** ، ص ص 340 – 341 .

Ben Mansour ; **Alger en XVI , XVII , Emme siècle** , Bastide , paris , 1998 , p 178 .

نقلا عن : محمد الأمين عطلي : **المرجع السابق** ، ص ص 89 – 90 .

1614م	35
1616م	34
1617م	26
1618م	19
1620م	125
1628م –1634م	80
1634م	ما يقارب 600
1661م	12 انجليزية ، 12 فرنسية و إيطالية ، 9 هولندية
1662 م –1663م	33 سفينة و عدد غير محدد (11 هولندية و إنكليزية ، 6 اسبانية ، 5 بندقية ، 4 جنوة ، 3 فرنسية 3 نابولي ، 4 غير معروفة
1674م	38 (قيمتها 79.207.44 قرش إسباني)
1675م	83 (قيمتها 278211.50 قرش إسباني)
1676م	58 (قيمتها 83010 قرش إسباني)
1677م	12 (قيمتها 8127 قرش إسباني)
1681م	29 سفينة فرنسية
1684م	24 سفينة (منها 2 برتغالية)
1685 – 1686م	60 سفينة (منها بوارج الكبرى)
1687م	23 سفينة (منها 3 هولندية)
1688 – 1689م	19 سفينة فرنسة (تم أسرها في المحيط الأطلسي و البحر الأبيض المتوسط منها سفينة محملة بالكحول)
1690 –1692م	22 سفينة (هولندية ، جنوية ، برتغالية)

1697م	**غنائم كثيرة منها سفينة هولندية تحمل 10000 قنطار من الخشب و الحديد و سفينة برتغالية تحمل 4000 قنطار من السكر و سفينتان جنويتين و كاراقيل برتغالية**
1698م	**6 سفن هولندية و 1 برتغالية**
1699م	**3 سفن هولندية 1 جنوة 1 برتغالية ، و عدة سفن اخرى**

غنائم الجزائريين خلال الفترة الممتدة من شهر ماي إلى أكتوبر سنة 1619م [1]

-09 ماي مركب من مارسيليا عدد الاسرى اربعه اسرى جراماي وجنوي وبرتغالي وفارس مالطي اخلو سبيل الطاقم الفرنسي

-01 من جوان اربع سفن هامبورغية احتجزت المراكب والحمولة

05 من جوان الاستيلاء على سفينتين هولنديتين وحجز الحمولة اخلوا سبيل البحارة

-08 من جوان احتجز المركب الاسباني وتم اسر40 اسباني واحتجزت الحمولة

- 10 جوان اسر 160 صقلي غارة مشتركه مع التونسيين وكانت الغنائم ثمينة

25 جوان حجز سفينتين قادمتين من اسبانيا وتم اسر اسبانيين وبلجيكيين وفرنسيين في خدمة الاسبان وتم احتجاز الحمولة

-05 اوت حجز مركبين اسبانيين و 28 اسباني اسير واحتجاز الحمولة

-27 اوت حجز سفينة هامبورغية حملاتها واسر 17 الماني

-30 اوت غارة غاليسيا واسر 27 اسباني

- 15-سبتمبر حجز غليوطة اسبانيه 25 اسير وتعد غنيمه ثمينة اخذت من الاسبان

[1] – عطلي محمد الأمين : **المرجع السابق** ، ص ص87 -89 .

-16 سبتمبر أربع سفن بين بلجيكية وفرنسيه وانجليزية واحتجاز الحمولة التي كانت على متنها

-20 سبتمبر حجز مركب من طولون وتم افتداء الطاقم والمركب

– 29 سبتمبر حجز مركب لاروشيل اغنيه سبيل الطاقم والمركب وتم حجز الحمولة

-30 سبتمبر حجز سفينتين فرنسيتين وسفينه بلجيكية وسفينه هولندية احتجزت الحمولة وتم غره الطاقم في احدى المراكب

-06 اكتوبر حجز سفينتين هولنديتين احتجز المركبين والحمولة

-07اكتوبر سفينه انجليزيه واحتجز المركب والحمولة

-08 اكتوبر اسر 24 الماني وخمسه و 30 كناري

-09اكتوبر حجز مركب برتغالي واسر 36

-من 19 الى 26 اكتوبر حجز مركبين برتغاليين و 77 اسير برتغالي و18 اسير اسباني واحتجز المركبين والحموله في غاره على السواحل الاسبانيه. [1]

وقد كان للجهاد البحري دور في ارساء العلاقات التجاريه بين والدول الاوروبيه فمثلا كان له دور واضح في حمايه الباستيون والزامه بالدفع للخزينه وفقا لمعاهدات وامتيازات لاستغلال البسيون فمثلا نذكر معاهده امتياز استغلال بستيون لسنه 1679 التي ابرمتها الجزائر مع السيد دونيس ديسو والذي طلب اعاده نشاط التجاره بحمايه من الاسطول وذلك خلال العلاقات السياسيه المتدهوره والمتوترة بين الجزائر وفرنسا وطلب عدم خلط العلاقات السياسيه بالعلاقات التجاريه والاقتصاديه للحفاظ على مصالح الدولتين .الهامش [2].

[1] – عطلي محمد الأمين : **المرجع السابق** ، ص ص87 -89 .

[2] – انظر ملحق المعاهدة 1679

المبحث 3 : أثر الجهاد البحري للأسطول الجزائري على الحياة الاقتصادية للإيالة خلال القرن 17م

كان القرن السابع عشر العصر الذهبي و عصر التفوق للبحرية و الأسطول الجزائري [1] و الذي من مظاهره قوة مداخيلها في الخزينة التي كانت تتمثل في غنائم السفن ، الأسرى و كذا الإتاوات الدول الأوروبية .ب الاضافة مورد حقوق الارساء ، إن كل هذا كان له تأثير مباشرا على تنشيط الاقتصاد الجزائري .[2] وهنا يمكن أن نقول أن النشاط البحري للأسطول أصبح ذا صبغة اقتصادية سياسية[3] و نشير أنه تجاوزت قيمة الغنائم في بداية القرن السابع عشر 3 ملايين جنيه [4] الأمر الذي جعل مدينة الجزائر مزدهرة و ثرية [5] و عبر هايدو عن ذلك و قال "**إن الغنائم كانت كثيرة بحيث لا يمكن إحصاؤها** " [6] ، و قال **بول ماصون Paul Masson** أن مدينة الجزائر خلال القرن 17م كانت معروفة ب تجارة الغنائم البحرية و ذلك لكونها الأنشطة الأكثر مردودية من الناحية الاقتصادية.[7] **أما ابن رقية التلمساني فقال " الجزائر عامرة ، كثيرة الأسواق ، كثيرة الجند حصينة**

---

[1] – محمد بن سعيدان : **الأسطول البحري و دوره في إيالة الجزائر خلال القرن 11ه / 17م** ، **المرجع السابق** ، ص 83 – 85 .

[2] – حنيفي هلايلي : **بنية الجيش الجزائري خلال العهد العثماني** ، **المرجع السابق** ، ص ص 63 – 68 .

[3] – محمد بن جبور : **المرجع السابق** ، ص 123 .

[4] – محمد خير فارس : **المرجع السابق** ، ص 92 .

[5] – سليمان دهان : **المرجع السابق** ، ص 222 .

[6] – سمير مشوشة : **الموارد البحرية للجزائر العثمانية خلال القرنين 11 – 12ه / 17–18م** ، **المرجع السابق** ، ص209.

[7] – محمد أمين : **المرجع السابق** ، ص 145 .

.... و مرساها عامر بالسفن ،.....و أنفذ أسواقا و أجود سلعة و متاعا حتى أنهم يسمونها إسطنبول الصغرى " [1] ب الاضافة الى رفاهية سكان ايالة و تمكنهم من تجميع ثروات طائلة و أحسن مثال عن ذلك **علي بتشيين** . [2] بحيث كان يعمل في حقوله و مزارعه 500 أسير [3]

و لعب الأسرى مصدر و موردا هاما للخزينة الجزائرية من خلال تحصيل مبالغ افتدائهم [4] و التي شكلت القسم الأكبر للمداخيل . [5] ف منذ بداية يتم دفع في كل 10بوجو 1 بوجو أي % 10 للخزينة مع وصل الافتداء الذي يتم دفع عليه 12 ريال (نصفها للخزينة) ، بالإضافة الى رسوم أخرى[6] ، أي كانت تأخذ من الغنائم كلها الخمس (البنجق) .[7] أو السبع [8] و تأخذ % 12 من من ثمن السفن المحتجزة.[9]

---

[1] – محمد بن سعيدان : **الأسطول البحري و دوره في إيالة الجزائر خلال القرن 11ه / 17م** ، **المرجع السابق** ، ص ص 86 – 87 .

[2] – خير الدين يوسف شترة : **أضواء على النشاط البحري للأسطول الجزائري خلال العهد العثماني** ، مجلة الآداب ، ع 133 ، حزيران 1441ه- 2020م ، ص 185 .

[3] – لامية مسعودان ، أمينة منصوري : **صورة الجزائر خلال العهد العثماني من خلال الاسرى الاوروبيين** ، مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث ، إشراف : قاسيمي زيدين ، جامعة أكلي محند أولحاج – البويرة ، 2019 – 2020م ، ص 44 .

[4] – وقاف سماح : **المرجع السابق** ، ص 52 .

[5] – حنيفي هلايلي : **التنظيم العسكري للبحرية الجزائرية في العهد العثماني** ، **المرجع السابق** ، ص 276 .

[6] – سليمان دهان : **المرجع السابق** ، ص 222 .

[7] – حنيفي هلايلي : **التنظيم العسكري للبحرية الجزائرية في العهد العثماني** ، **المرجع نفسه** ، ص 276 .

[8] – عليوان عبد القادر : **العملة و الأسعار في الجزائر خلال العهد العثماني 1519 – 1830م** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الجزائر الحديث ، إشراف : تلي رفيق ، جامعة مولاي الطاهر – سعيدة ، 2018 -2019م ، ص 36 .

[9] – حنيفي هلايلي : **بنية الجيش الجزائري خلال العهد العثماني** ، **المرجع السابق** ، ص 68 .

و لا يفوتنا أن ننوه الى دوره في حماية التجارة الوطنية من خلال حماية السفن التجارية الجزائرية أثناء تجولها في عرض البحر الأبيض المتوسط .[1]

و نشير أن العنصر الفرنسي و اليهود (من ليفورن) كان لهم دور في تجارة الغنائم الجزائرية التي تباع في الخارج (خاصة المواد التي لا تستهلك في داخل الايالة كالأسماك المملحة ، الخمور ، ماء الحياة) [2] و هنا نستنتج أن تجارة بيع الأسرى كانت تجلب العملات الأجنبية الى سوق إيالة الجزائر . [3] بالإضافة الى جلب المستثمرين من خلال أن الطبقة المتوسطة ك التجار و أصحاب الدكاكين و الحرفيين كانوا يستثمرون أموالهم في البحرية و تمويل السفن .[4]

تطور أسعار الفدية خلال القرن 17م :[5]

سعر الاقتداء	155 ليرة فرنسية	500 فلورين	600 ليرة فرنسية	750 فلورين	800 ليرة فرنسية

بالإضافة الى تنشيط حركة التجارة الخارجية (كانت مع الدول الأوروبية و العالم الاسلامي و افريقيا)[6] و الداخلية من خلال أن الأسطول وفر السلع و بضائع (الغنائم كلها المادية و البشرية) للقطاع الاقتصادي التجاري وقال هايدو عن ذلك أن الجزائر " **تمتلئ جميع المنازل و المتاجر و**

---

[1] – خير الدين يوسف شترة : **المرجع السابق** ، ص 185 .

[2] – محمد أمين : **المرجع السابق** ، ص 148 .

[3] – رحمونة بلبل : **دور العمل البحري في اقتصاد إيالة الجزائر خلال القرن الثامن عشر** ، الحوار المتوسطي ، ع2 ، 2010م ، ص 26 .

[4] – محمد بن جبور : **المرجع السابق** ، ص 122 .

[5] – محمد بن سعيدان : **علاقات الجزائر مع فرنسا (1070ه– 1170ه/1659م – 1756م)** ، **المرجع السابق** ، ص 57. 57.

[6] – رضوان شافو ، عمر لمقدم : **نظرة حول الأنشطة الاقتصادية في الجزائر خلال العهد العثماني** ، مجلة قبس للدراسات الانسانية و الاجتماعية ، مج 01 ، ع 01 ، جوان 2017م ، ص 75 .

المحلات التجارية الموجود على أرض اللصوص هذه بالذهب ، الفضة ... التوابل .. النحاس .. الأصباغ ... الحبوب ، القماش ، الصوف .. لقد كانت هذه المدينة من الأغنى في الشرق و الغرب ..."[1]

الأمر الذي وفر مناصب عمل للجزائريين [2] و قال عن هذا **فونتناي " القرصنة كانت تضمن تشغل ربع القوة العاملة في الجزائر"** .[3]

أما الاتاوات التي فرضتها الجزائر على الدول الأوروبية من أجل حرية ملاحتها في الحوض الغربي للبحر الأبيض المتوسط (تختلف من دول الى دولة) كان لها مساهمة في دخل الخزينة .[4] و ممكن أن أن تكون هذه الضريبة المفروضة على الدول أن تكون عبارة عن مستلزمات للأسطول فمثلا في سنة 1680م قدمت هولندا للجزائر 500 برميل من البارود و5000 قذيفة و 8 مدافع .[5] و هنا يتم تفنيد صفة اللصوصية للأسطول البحري الجزائري و في نفس الوقت تأكد السيادة الدولية على البحر الأبيض المتوسط . [6] و قوة الأسطول الذي أكسبها احترام كل الدول أمام حضرتها .[7]

---

[1] – تلالي مهدي ، دادو بوقرة محمد : **المرجع السابق** ، 44 .

[2] – هيبةكنيوة ، رضوان شافو : **المرجع السابق** ، ص 343 .

[3] – المنور مروش : **المرجع السابق** ، ص203.

[4] – هوام حنان ، سرايعية خولة : **المرجع السابق** ، ص 36 .

[5] – نعيمة بوحمشوش : **أنواع السفن في البحرية الجزائرية من القرن السادس عشر الى القرن التاسع عشر** ، المجلة التاريخية الجزائرية ، مج 06 ، ع 1 ، ص 521 .

[6] – عزيزة عبد الكبير ، نجاة جاب الله : **مساهمة البحرية الجزائرية في حروب الدولة العثمانية في عهد الدايات 1671 – 1830 معركة نافرين 1827 أنموذجا** ، ،مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في تاريخ الجزائر الحديث 1518-1830 ، إشراف : امال معوشي ، جامعة محمد بوضياف – مسيلة ، 2019 – 2020م ، ص 24 .

[7] – شفيق بوطرفة : **الجزائر في مذكرات الأسرى الأوروبيين – قراءة في نماذج –** ، مجلة التواصل الأدبي ، مج 11 ، ع 02 ، ، جوان 2022م ، ص 73 .

العائدات المالية لسجل الغنائم البحرية في الفترة الممتدة من 1080ه/1674م – 1083ه / 1677م[1]

السنوات	عدد الغنائم	القيمة المالية ب الفرنك
1674م	38	8910837
1675م	83	31298875
1676م	58	9738797
1677	12	914362
المجموع	191	50862871

نرى من خلال الجدول المبين ل سجل عائدات الغنائم البحرية في الفترة المذكورة أنها كانت في تزايد مستمر و هذا ما يدل إلا على قوة الأسطول و سيطرته في المنطقة .

(1) – سمير مشوشة : **الموارد البحرية للجزائر العثمانية خلال القرنين 11 – 12ه / 17–18م** ، **المرجع السابق** ، ص 255.

خلاصة الفصل :

و من خلال ما تطرقنا اليه في هذا الفصل نستخلص ما يلي :

*بفضل قوة الأسطول الجزائري خلال القرن السابع عشر تمكنت ايالة من تحصيل مداخيل وفيرة للخزينة و أكد هايدو ذلك و قال "**إن الغنائم كانت كثيرة بحيث لا يمكن إحصاؤها** "

* إن الأسرى كانت من أهم الغنائم التي تدر أموال طائلة في القرن السابع عشر للجزائر خلال العهد العثماني

*من أهم الأسرى خلال القرن السابع عشر : إليزابيت ألوين ، جون فرنسوا رونيار ، إيمانويل أرنداد دوبروج ، إليزبيت فان هارغلين

*كانت الغنائم البحرية تخضع الى قوانين تنظمها بحيث تأخذ الدولة الخمس منها .

* تخضع أسعار الفدية الى الظروف الخارجية و المتعلقة ب النشاط البحري و كذا المكانة الاجتماعية للأسير

* كان للأسطول البحري الجزائري خلال القرن السابع عشر تأثير ملموس على الجانب الاقتصادي للإيالة

الخاتمة

خاتمة :

لعب التواجد العثماني في الجزائر منذ 1514 دورا مهما في انبعاث النشاط البحري الجزائري بقوه حيث تأججت الرغبة في بناء اسطول تنافسي مواكب للتطورات التقنية المهمة خاصه بعد ارتباط خير الدين بربروس بالدولة العثمانية العام 1518 وبذلك دخلت الجزائر تحت لوائها وكان الفضل لخير الدين في بناء هذا الاسطول الذي غنم اكثر من 36 سفينه اسبانيه بعد انضمامه اليه..

طالما كان حوض البحر الابيض المتوسط محور صراع بين شعوب الضفة الشمالية والضفة الجنوبية ذلك للاختلاف الايديولوجي بين المسلمين والنصارى فكان حوض البحر الابيض المتوسط مجالا ساخنا للحملات ومحاوله كسب ميزان القوه لإحدى الضفتين بالإضافة الى ذلك فقط كان مركز عبور تجاري ذو أهميه حضارية وتاريخيه كبرى.

لقد كانت مداخيل عمليات جهاد البحري هي المورد الوحيد لإيالة الجزائر التي كانت السلطة تدعمها وتحميها وبذلك طرأ على النشاط البحري نمو كبير واصبح لها تأثير قوي على اقتصاد المجتمع الجزائري فصارت وسائل ضخمه مسخره لعمليات النشاط البحري المرتبط بالنشاط الاقتصادي فكانت تبحث في الربح وبدأت تتحكم في النظام المالي كما زاد اهتمام السلطة بالمسائل والعلاقات الخارجية على حساب الأمور الداخلية للبلاد كما عرفت نمو كبير واصبح لها تأثيرا قوي تنوعت مداخيل الاسطول البحري وكانت معتبره تأتي من ثلاث مصادر اساسيه وهي حمولات السفن بالغنائم التي تؤخذ من البحر ومبالغ ارتداء الأسرى والاتاوات التي تدفعها الدول الأوروبية تحت تدابير اتفاقيات السلام المبرمة بحماية السفن من استيلاء القراصنة في البحر وكذلك يوجد مصدر اخر يحصل من المؤسسة البحرية من خلال الإذن بالإرساء.

ساهمت عده عوامل في ازدهار النشاط البحري للجزائر خاصه في القرن السابع عشر ذلك يعود الى ان العثمانيين أمة بحرية تزعمت العمليات الجهادية ضد الصليبيين بالإضافة الى دور المورسكين ونقل خبرتهم الى حوض البحر المتوسط الجنوبي في صناعه السفن والتجارة وغيرها من النشاطات الى الموقع الهام للجزائر.

عرفت عائدات البحرية من غنائم واسرى تطورا في المداخيل في النصف الثاني من القرن السادس عشر والقرن النصف الاول من القرن السابع عشر كانت المداخيل البحرية تختلف عائداتها من مرحله الى مرحله وقد فاقت سنوات العطاء وبلغت ذروتها في عشرين يوما من عام 1656 غنم الجزائريون 16 مركبا في المياه البرتغالية وحدها في حين انه في سنه 1727م لم يغنم البحار الجزائريون سوى 25 مركبا خلال سنة كاملة.

بدأت البحرية الجزائرية تتراجع نهاية القرن السابع عشر حيث تقلصت عائدات الغزو البحري بسبب معاهدات السلام بين الجزائر ودول اوروبا وذلك بهدف التسيد وتامين خطوط النقل البحري للتجارة الأوروبية الا ان قوه الجزائريين سببت خسائر كبيره لشعوب اوروبا ما جعل حكامها وممالكها تطلب ود الحكام الجزائر باتفاقيات للسلام ومعاهدات مختلفة وان استلزم الامر لجات الى الحملات عرفت الجزائر صراعا محتدما بين بينها وبين الدول الأوروبية وحققت القرصنة التباعد والتقارب خاصه في العلاقات الفرنسية الأوروبية الجزائرية.

وفي الاخير فان هذه النتائج التي توصلنا اليها ما هي الا اراء استنتجناها من خلال هذه الدراسة وهي قابله للإضافة والتوسع واتمنى ان اكون قد حققت ولو جزءا بسيطا من الأهداف المرجوة من الدراسة والاجابة عن الإشكالية المطروحة في هذه المذكرة .

الملاحق

قائمة الملاحق :

الملحق رقم 1 : صورة خير الدين بربروس

الملحق رقم 2 : الاسير

الملحق رقم 3 : صورة قائمة الاسرى

الملحق رقم 4: صورة قائمة الاسرى

الملحق رقم 5 : معاهدة 1666م

الملحق رقم 6 : معاهدة 1679م

الملحق رقم 7 : معاهدة 1984

الملحق رقم 8 : مهمة دفتري 5

الملحق رقم 9: مهمة دفتري10

الملحق رقم 10: مهمة دفتري 9

الملحق رقم 11: مهمة دفتري 10

الملحق رقم 12: مهمة دفتري 22

الملحق رقم 13: مهمة دفتري 10

الملحق رقم 14: مهمة دفتري 22

الملحق رقم 1 :صورة خير الدين بربروس (صورته + لوجيز في حياته) [1]

الوجيز في حياة (خير الدين بربروس)

٨٧٧ - ٩٥٧ هـ = ١٤٧٠ - ١٥٤٧ م

السنة الهجرية	السنة الميلادية	وجيز الأحداث
٨٧٧	١٤٧٠	ولادة خير الدين في جزيرة (متلين) في الأرخبيل.
٩١٨	١٥١٢	خروج وأخوه خير الدين بياجان الأسبانيين في بجاية (الجزائر).
٩٢٠	١٥١٤	الأخوة (بربروس) بياجان بجاية للمرة الثانية.
٩٢١	١٥١٥	الأخوة (بربروس) بياجان بجاية للمرة الثالثة.
٩٢٢	١٥١٦	الأخوة (بربروس) بياجان الأسبان في مدينة (الجزائر).
٩٢٣	١٥١٧	خير الدين يحرر مدينة (تنس) من الأسبانيين.
٩٢٤	١٥١٨	استشهاد (خروج بربروس) عن عمر يناهز الخمسين واحتلال الاسبانيين مدينة تلمسان.
٩٢٥	١٥١٩	خير الدين يتقدم لأخيه فيتصدى الاسطول الاسباني أمام الجزائر.

.

[1] - بسام العسلي : **عروج و خير الدين والجهاد ي البحر** ، دار النفائس – الطبعة الأولى ، بيروت لبنان. 1980م، ص 17-19

الملحق رقم 02: قائمة الاسرى المفتدين بالجزائر 1643 مهام مفتديي الأسرى والتزاماتهم الاجتماعية في مدينة الجزائر العثمانية [1]

Catalogue des François Captifs rachepteZ en Alger l'an 1643. par le Reverend Pere Lucien Herault. & arriuez à Paris le 20. Septembre de la mesme année.

QVentin Varet Parisien de la paroisse de Sainct Leu Sainct Gilles.
Michel de la Ville aussi Parisien de la mesme paroisse.
Le Sieur Iacques Rogre de Monainville natif d'Orleans.
Le Sieur Iean Barbier de Rouen.
Le Sieur Defeures, de Rouen.
Thomas Moiffon de Dieppe.
Iean Tiemois d'Honfleur.
Iean Guillaume de Chaſtellerault.
Le Sieur des Bois de la Fleche.
Iacques Piliat de la Rochelle.
Thomas Barré de S. Vailly en Caux.

[1] – خشمون حفيظة، المهمة السياسية والعلمية الفرنسية بالجزائر في القرن 18 م من خلال نماذج "لوجي دو طاسي، فونتير دو بارادي، باصونال وديفونتين"، أطروحة دكتوراه في – التاريخ الحديث، جامعة عبد الحميد المهري بقسنطينة، 2020-2021،

الملحق رقم 03: قائمة الاسرى المفتدين بالجزائر 1645 مهام مفتديي الأسرى والتزاماتهم الاجتماعية في مدينة الجزائر العثمانية [1]

[1] – خشمون حفيظة، مرجع سابق.

الملحق رقم 04: قائمة الاسرى المفتدين بالجزائر 1645 مهام مفتديي الأسرى والتزاماتهم الاجتماعية في مدينة الجزائر العثمانية [1]

[1] – خشمون حفيظة، مرجع سابق .

الملحق رقم 05: نص معاهدة 1666 [1]

الأخرين اقلاق السيد روميناك ومطالبته بأي شيء ومن أي نوع كان ونعاقب المخالفين عقابا رادعا. إننا نعتبره بريء الذمة من كل دين حتى يومنا هذا مراعاة للهدايا التي قدمها لأعضاء ديواننا، وليس ملزما في المستقبل سوى بدفع اللزمة التي تم التنصيص عليها في هذه المعاهدة واعدين إياه باضفاء حمايتنا عليه أمام وضد كل رعايانا أو غيرهم.

حرر في ديواننا بالجزائر بمحضر الفقهاء والقضاة والمفتيين.

النص رقم : 6

معاهدة السلم بين مملكة فرنسا ومدينة ومملكة الجزائر المبرمة في 17 ماي 1666 (18)

البند ـ 1

إن المعاهدة المبرمة بين الامبراطورين أو أسلافهما وكذلك تلك التي سوف يبرمها سفير فرنسا والمبعوث الخاص الى باب السلطان من أجل السلم وراحة ممالك الامبراطوريتين، سوف تطبق بدقة واخلاص من الطرفين بدون أن يعمد أي منهما الى الاخلال بها بطريق مباشر أو غير مباشر.

البند ـ 2

كل الاستفزازات والاعمال العدائية سواء في البحر أو على البر، ستتوقف بين الطرفين، وفي المستقبل فان بحارة مملكة الجزائر عند لقائهم بالسفن والمراكب الفرنسية سواء منها القادمة من المشرق أو من البحار الغربية سوف لن يقوموا بزيارتها (تفتيشها) وبصفة عامة فلن يمسوا أي أحد من التجار المبحرين تحت راية فرنسا من رعايا جلالة الملك ولن يمدوا أيديهم لأي شيء لا الى الاشخاص ولا للسلع ولا لغيرها التي هي في حوزتهم ولا لتجهيزات هذه المراكب. ولأجل ضمان أكثر لتطبيق هذه المعاهدة ذلك أن الخرق الذي وقع للمعاهدة السابقة كان بسبب الاعمال التي قام بها البحارة الخواص، فصاحب المقام الأرفع الباشا والديوان والاوجاق يأمرون هؤلاء بعدم المساس

بهذه المعاهدة بأية صورة كانت، وملزمون مستقبلا قبل خروجهم من الموانئ التزود بجوازات مستخرجة من القنصلية الفرنسية الموجودة في هذه المدينة (الجزائر) للتعرف عليهم من طرف السفن والمراكب الفرنسية لأجل منع المراكب الحربية الطرابلسية أو المغربية الأخرى من التستر تحت وحدة اللغة ووحدة الراية.

البند ـ 3

يمنع تسليح أية سفينة في الموانئ الفرنسية لغرض الهجوم على السفن الجزائرية، وفي حالة ما اذا قام أحد من رعايا صاحب الجلالة والذي هو في خدمة دولة أخرى بالاعتداء والهجوم على السفن الجزائرية تحت رعاية هذه الدولة، فان صاحب الجلالة يشجب ذلك ويتعهد أيضا بعدم منح اللجوء الى موانئه لأحد من هؤلاء، ولن يسمح لهم باقتياد اتراك هذه المدينة والمملكة المعنية اليها.

واذا حدث أن أرسى أحد من هذه المراكب في موانئه فان جلالته سوف يقوم باطلاق سراحهم في الحال ورد أمتعتهم وحوائجهم اليهم وفي المقابل، فاذا حدث وسبق فرنسيون بالقوة الى موانئ مدينة ومملكة الجزائر من طرف قراصنة ممالك وبلدان أخرى تابعة للسلطان، فانه سيطلق سراحهم في الحال وترد اليهم كل أمتعتهم.

البند ـ 4

كل الارقاء الفرنسيين الموجودين في المدينة وفي كل انحاء مملكة الجزائر والذين أسروا تحت أية راية كانت وكذلك الذين يحتمل أن يؤسروا في المستقبل تحت أية صفة وفي أي ظرف كان، بدون استثناء أحد، فانه سيطلق سراحهم بالرضى وحسن النية، كما أن رجال الاوجاق الموجودين في فرنسا الذين اسروا من على سفن مدينة ومملكة الجزائر وتحت رايتها فانه سيطلق سراحهم كذلك.

البند ـ 5

إن الاجفان والمراكب الأخرى سواء منها الحربية أو الخاصة بنقل

[1] - جمال قنان، مرجع سابق، ص 284.

البضائع التابعة لطرف أو لآخر فانها عندما تلتقي في البحر وتتبادل الوثائق وتتعارف على بعضها البعض، البائتا بالنسبة للمراكب الفرنسية وجوازات القنصل الفرنسي بالنسبة للمراكب الجزائرية عن طريق إرسالها الى بعضها البعض بواسطة القوارب، فإنها تتبادل المعلومات المفيدة لكليهما، وكل طرف يستقبل سفن الطرف الآخر في موانئه كصديق حميم وتمنح له كل التسهيلات لاقتناء المواد الغذائية والذخيرة والسلع التي هو في حاجة اليها ودفع ثمن ذلك بالسعر الجاري (في السوق).

البند ـ 6

لارساء دعائم التجارة بصفة قارة وثابتة فان الامجد الباشا والديوان والاوجاق سوف يرسلون اذا ما رغبوا في ذلك اثنين من الاعيان من بينهم، للاقامة والاستقرار في مدينة مرسيليا للسماع في عين المكان إلى الشكاوي التي قد تقدم اذا ما حدث انتهاك لهذه المعاهدة، فهذان الشخصان سيحضيان بكل الرعاية والمعاملة الحسنة، كما أن قنصل فرنسا الذي يقوم بنفس المهمة في مدينة ومملكة الجزائر سيعامل بمثل ذلك كذلك.

البند ـ 7

إن القنصل المعني سيتمتع بالتكريم والتسهيلات وكل الامتيازات التي منحتها أو ستمنحها في المستقبل الاتفاقات التي ستبرم بين الامبراطوريتين (السلطان وملك فرنسا) في المستقبل. وبهذا الخصوص،فان القنصل الفرنسي سيتمتع بحق الاولوية والسبق على غيره من القناصل، وبحق له القيام باحياء شعائر الدين المسيحي في منزله أو مع كل الفرنسيين الموجودين في المدينة المذكورة ، كما أن له امتياز حق تبديل مترجمه اذا ما رأى ذلك ضروريا.

البند ـ 8

لا يجوز اجبار لا القنصل ولا أحد رعايا جلالة الملك على دفع دين فرنسي آخر أو غيره ان لم يكن قد تعهد بذلك كتابة. كل الأمم التي تتعامل وتتأجر في المدينة، ومملكة الجزائر التي ليس لها قنصل يمثلها يجب عليها أن

تعترف بقنصل فرنسا كممثل لها وتدفع الرسوم التقليدية المعروفة بدون اعتراض.

البند ـ 9

ان الاقمشة والمواد الغذائية التي يستقدمها القنصل لسد حاجاته الشخصية أو لتقديمها كهدايا، لن تخضع لأي رسم أو ضريبة وكذلك المواد التموينية التي يشتريها في عين المكان لسد حاجاته العائلية، وفي حالة وفاة أحد من الفرنسيين أو أي شخص آخر تحت الحماية الفرنسية في أي مكان في عموم مملكة الجزائر، فان ممتلكاته تؤول الى الشخص الذي أوصى له بها ان كان قد ترك وصية، وفي حالة انعدامها تسلم الى القنصل الذي يودعها الى من له الحق فيها، وفي حالة حدوث خلاف من أي نوع كان وأدى الى حدوث القطيعة فانه يسمح في هذه الحالة للقنصل المعني بالانسحاب والتوجه الى أية جهة يريدها، كما يحق للتجار الفرنسيين وللخدم الذين معهم الخروج من مدينة ومملكة الجزائر صحبة أمتعتهم وممتلكاتهم بكل أمان.

البند ـ 10

واذا حدث أن غرقت سفينة أو أي مركب فرنسي قرب شواطئ مدينة الجزائر فانه سوف تقدم لها المساعدة في البحر أو على الشاطئ من طرف سكان المنطقة، كما يتم تسليم المركب والسلع لاصحابها أو توضع بين يدي القنصل، وإذا لم تبع هذه السلع أو غيرها في المدينة ومملكة الجزائر فانه لن يدفع عنها أي رسم أو ضريبة، كما أن السفن التي تحمل البضائع التي تم انقاذها ليس لها أن تدفع رسم الأرساء عند خروجها من الميناء، وفي حالة وقوع مثل هذه الحادثة للسفن والمراكب الجزائرية على الشواطئ الفرنسية فانها سوف تحظى بنفس المعاملة.

البند ـ 11

اذا ما أقام أحد من رعايا جلالته بضرب أو إساءة معاملة تركي أو واحد من الاهالي فانه سيعاقب اذا ما تم القبض عليه بعد اخطار القنصل، ولكن في حالة فراره فانه لا يمكن الاقتصاص من القنصل ولا من أي شخص آخر،

ويبقى متفقا عليه ان الأرقاء من الفرنسيين الموجودين بين أيدي الاتراك أو الاهالي لا يمكن اجبارهم بالقوة ولا بالتهديد باستخدام القوة لردهم عن دينهم.

البند ـ 12

سيعامل التجار الفرنسيون في جميع موانئ ومرافئ مملكة الجزائر بخصوص تفريغ السلع والرسوم المستخلصة عليها مثل ما يعامل غيرهم من اية أمة أجنبية وأفضل، واذا ما حدث شيء في المستقبل من شأنه أن يؤدي الى التذمر فلا يجوز للطرف الذي يعتبر نفسه مؤذي أن يبادر الى استخدام القوة أو القيام بعمل مماثل الا بعد رفض ترضيته. وزيادة على ذلك فان معاهدات الامتيازات التي أبرمت ستحترم من طرف كل من الجانبين، ولأجل عدم انتهاكها من طرف رعايا الامبراطوريتين فانه سيتم اعلانها ونشرها في كل المناطق في البلدين في أقرب الآجال. كل هذه البنود تم الاتفاق عليها في جمعية عامة، وحددت وتم التوقيع عليها من طرف الباشا، في الديوان مجتمعا[159].

الملحق رقم 06: نص معاهدة 1679 [1]

بالاستيلاء على بعض المراكب الفرنسية فانه يتم ردها بمجرد وصولها الى مدينة الجزائر مع كل سلعها والمتعة بحارتها وتفودهم وكل الاشياء التي في حوزتهم، كما تتعهد بالمعاملة بالمثل اذا ما قامت السفن الفرنسية بالاستيلاء على بعض المراكب الجزائرية.

النص رقم : 8

معاهدة 11 مارس 1679 الخاصة بالباستيون (21)

معاهدة أبرمناها نحن : الأمجد الباشا، الديوان وأوجاق الجزائر مع صديقنا المخلص السيد دونيس ديسو الذي تقدم وطلب منا اعادة نشاط التجارة وصيد المرجان في الباستيون، القالة، الرأس الحمراء، بونة وشتورة والقل وجيجل وبجاية والأماكن الملحقة بها، لقد وافقنا على هذا الطلب نظرا للتقدير الذي تكنه لشخصه والقبول الذي حظي به طلبه عند امبراطور فرنسا حليفنا المخلص سيده.

البند ـ 1

بصفة عامة، كل ديون السادة بيكي، أرنولاتور، لالو، لافونتين، بزنار وريبوتي، الذين كان لهم في السابق مصالح في الباستيون (أي شركاء) سواء تلك التي اقترضوها في مدينة الجزائر أو غيرها من الأماكن، تعتبر منتهية، وملغية كلية، ولا يمكن لأي أحد تقديم طلب بشأنها مطلقا، وعلى هذا الشرط فقط قبل السيد ديسو التعاقد معنا.

البند ـ 2

يمنع على كل ضباط سفننا ومراكبنا عرقلة نشاط مستخدمي الباستيون كما يمنع عليهم زيارتهم في الباستيون والأماكن الملحقة به فهم مزودون برخص من أميرال فرنسا عند قدومهم وبجوازات من حاكم الباستيون عند ذهابهم، كما يمنع عليهم عرقلة نشاط مراكب الصيد وتفتيشها واذ ما احدث شيء من ذلك فان هذه المراكب سترد بسلعها وركابها مع نقودهم وأمتعتهم بمجرد قيام وكيل السيد ديسو المقيم في مدينة الجزائر بتقديم شكوى بذلك.

البند ـ 3

نظرا لكون الباستيون والمباني الموجودة في القالة في حالة سيئة جدا فانه يسمح له باعادة بنائها بالصورة التي كانت عليها وأخذ المواد الضرورية لذلك في عين المكان، كما يسمح له ببناء رحى على كل مرتفع يحيط بالباستيون، ذلك أن الرياح التي تهب من ناحية البر لا تستطيع تشغيل الرحى في الموقع الموجودة فيه حاليا، مما جعل مستخدمي الباستيون يتقصهم الخبز وهو شيء يجب تلافيه لضمان استمرار التجارة.

البند ـ 4

واذا وقع نزاع بين الاهالي وبين ديسو وتجم عنه تعذر حصوله على القمح لاعالة مستخدميه فانه يسمح له بأن يحصل عليه في بونة وفي الاماكن الأخرى من البلاد، ودفع ثمنه حسب السعر الجاري في السوق، كما يرخص له بشحن مركبين منه لارسالهما الى فرنسا لاعالة النساء وأطفال أولئك الذين هم في خدمته سواء في صيد المرجان أو في التجارة.

البند ـ 5

يدفع لكاهية بونة ثلاثة الاف بطك (22) في السنة على ستة أقساط متساوية. يدفع القسط الأول في نفس الوقت الذي تدفع فيه اللزمة للجزائر، كما تدفع كل الاكرامات والهدايا للمسؤولين كما كانت تحدث في وقت السيد صانصون. وتلغى جميع التجديدات التي أحدثت منذ ذلك الوقت. ولا يحق للكاهية الارتياد الى الباستيون إلا بأمر من الديوان.

البند ـ 6

لا يدفع لمدينة بونة أي رسم على الدخول والخروج، كما يمنع على كل السكان بيع الشمع والجلود والصوف والشحم أو أية سلعة أخرى، كما لا تباع الجلود التي لاغاوات الزوارة ولا التي تزيد عن حاجة المدينة الا للسيد ديسو وبالثمن الذي كانت عليه في وقت صانصون، ويعاقب المخالفون بمصادرة سلعهم لحساب جمارکنا، كما يسمح للمراكب أن تشحن

الكسكسي والمواد التموينية الأخرى، ويرخص أن يقيم مع السيد ديسو رجل دين لأداء الصلوات في باستيون القالة والرأس الحمراء، كما يحق له أن يبدل أعوانه ومستخدميه، وعمل أي شيء كان ضاريا في وقت صانصون.

البند ـ 7

يرخص للسيد ديسو القيام بصيد المرجان في باستيون القالة والرأس الحمراء، بونة، القل، جيجل، وبجاية، دون أن يمنعه أحد من ذلك بل على العكس، يجب إعانته ومساعدته بالسماح له بشراء كل المواد التموينية الضرورية والاشياء الأخرى، من هذه الاماكن حسب السعر الجاري.

البند ـ 8

لا يدفع لقائد القل من الرسوم سوى 10 في المائة من النقود التي يبعثها السيد ديسو الى هذه الاماكن لشراء الجلود ويمنع على القائد منعا باتا استخلاص أي رسم آخر، كما يمنع على سكان هذه المملكة غش الشمع أو بيعه وبيع الجلود سواء للاهالي أو للمسيحيين، سوى للسيد ديسو، فذلك يتعارض مع حسن نيتنا ومع الكلمة التي أعطيناها وسيعاقب المخالفون بمصادرة سلعهم لمصلحة جمارکنا.

البند ـ 9

إن النقود والمرجان التي ترسل الى الجزائر لسداد اللزمة والعوائد الأخرى لن يدفع عنها أي رسم كما تعفى من جميع الرسوم، المواد المعاشية التي ترسل الى وكيل السيد ديسو بمدينة الجزائر، ويحق للسيد ديسو تغيير هذا الوكيل كلما بدا له ذلك، ويمنع مستخدمي ووكلاء السيد ديسو الاستدانة لأي سبب كان.

البند ـ 10

وإذا حدث، لسوء الحظ، أن وقع خلاف وأدى ذلك الى القطيعة مع امبراطور فرنسا، لا قدر الله، فان المعني ديسو سوف لن يغلق ولن يزعج بسبب هذا، ذلك اننا لا نريد خلط قضية عامة بقضية خاصة ولاشؤون الدولة بأمور

التجارة التي تمارس بنية حسنة. فان السيد ديسو سوف يعتبر في هذه الحالة مثل متعهدنا وصديق حميم، سيستمر في التمتع بامتياز الباستيون وملحقاته بهدوء واطمئنان. إذ أن ذلك سيعود بفائدة كبيرة بالنسبة لرواتب العسكر ولسكان هذه المملكة.

البند ـ 11

لقد التزم السيد ديسو بارسال مركبين الى مدينة الجزائر من أجل التجارة ويمكن له أن يرسلها بعد ذلك إلى باستيون القالة أو الى الساحل دون أن يجبره على شحن الجلود أو الشمع أو أية سلعة أخرى الا برغبته، واذا لم يتم ارسال هذين المركبين فانه يتحتم عليه دفع ستة الاف دوبل فوق مستحق اللزمة.

البند ـ 12

إن الخلافات وسوء التفاهم الذي وقع بين الشركاء الذين سبقوا السيد ديسو في تجارة الباستيون قد أدت الى كثير من الفوضى، حسب علمنا، في هذه التجارة، فاللزمة لم تدفع لا الى ديواننا ولا الى قائد بونة ولا للاهالي، كما تم التنصيص بذلك في عشماتنا، وعلى ذلك فاننا نمنع السيد ديسو من قبول أي شخص في شركته بدون رضانا وموافقتنا واعتمادنا إياه، كما نمنع على أي شخص ارتياد هذه الاماكن الا بموافقته ورضاه.

البند ـ 13

مقابل هذه الرخصة وهذا الامتياز الذي نمنحه للسيد ديسو وذويه والتي لا نعطيها لأي شخص آخر الا بموافقته، وعندما يقوم بالدفع الى ديواننا اللزم المتأخرة الى شهر جانفي الأخير فقد تم الاتفاق على أن يدفع لنا في المستقبل أربعة وثلاثين ألف دوبل ذهب كل سنة على ستة أقساط متساوية، تدفع كل شهرين ابتداء من شهر فبراير الأخير، مقابل هذا، فاننا نتعهد باستمرار السيد ديسو وذويه في استغلال والتمتع باطمئنان بامتياز الباستيون والاماكن الملحقة به.

حررت وأشهرت في دار السلطان (23) والديوان مجتمعا بمحضر الأمجد اسماعيل باشا، والحاج محمد داي وآغا المليشيا والمفتي والقاضي، والفقهاء

[1] – جمال قنان، مرجع سابق، ص 290.

الملاحق :

الملحق رقم 07: نص معاهد 1884 [1]

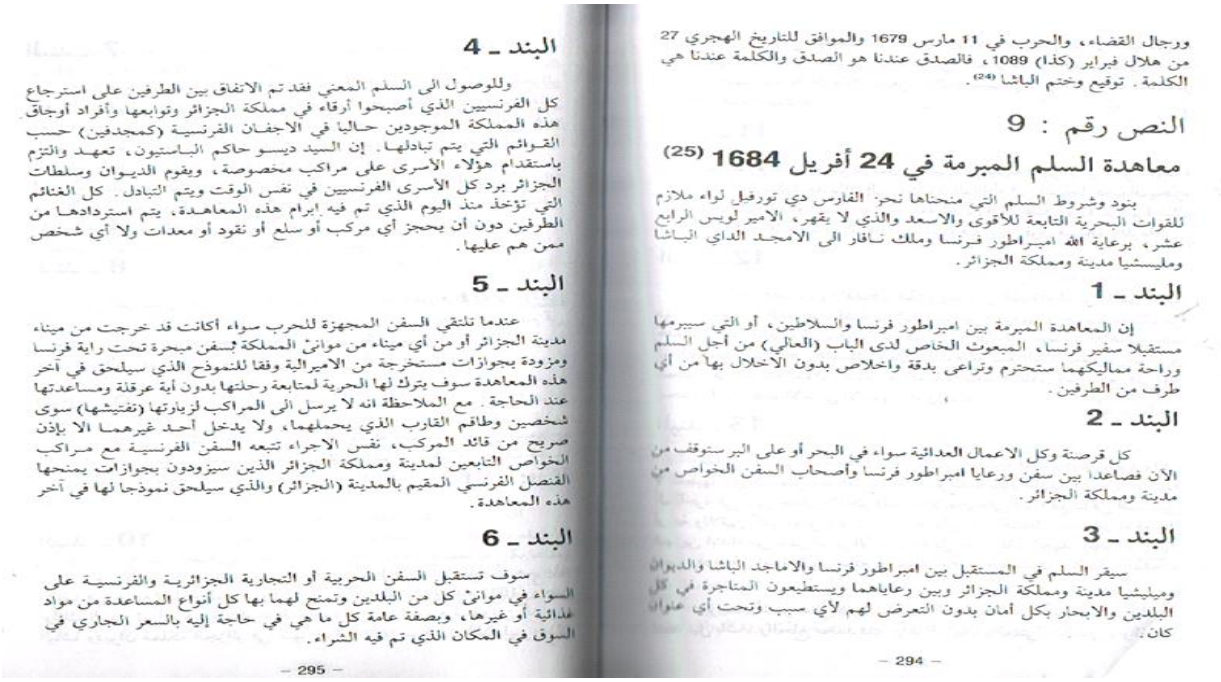

ورجال القضاء، والحرب في 11 مارس 1679 والموافق للتاريخ الهجري 27 من هلال فبراير (كذا) 1089، فالصدق عندنا هو الصدق والكلمة عندنا هي الكلمة. توقيع وختم الباشا [24].

النص رقم : 9

معاهدة السلم المبرمة في 24 أفريل 1684 [25]

بنود وشروط السلم التي منحناها نحن الفارس دي تورفيل لواء ملازم للقوات البحرية التابعة للأقوى والاسعد والذي لا يقهر، الامير لويس الرابع عشر، برعاية الله امبراطور فرنسا وملك نافار الى الامجد الداي الباشا وميليشيا مدينة ومملكة الجزائر.

البند ـ 1

إن المعاهدة المبرمة بين امبراطور فرنسا والسلاطين، أو التي سيبرمها مستقبلا سفير فرنسا، المبعوث الخاص لدى الباب (العالي) من أجل السلم وراحة ممالكهما ستحترم وتراعى بدقة واخلاص بدون الاخلال بها من أي طرف من الطرفين.

البند ـ 2

كل قرصنة وكل الاعمال العدائية سواء في البحر أو على البر ستوقف من الآن فصاعدا بين سفن ورعايا امبراطور فرنسا وأصحاب السفن الخواص من مدينة ومملكة الجزائر.

البند ـ 3

سيقر السلم في المستقبل بين امبراطور فرنسا والاماجد الباشا والديوان وميليشيا مدينة ومملكة الجزائر وبين رعاياهما ويستطيعون المتاجرة في كل البلدين والابحار بكل أمان بدون التعرض لهم لأي سبب وتحت أي عنوان كان.

البند ـ 4

وللوصول الى السلم المعني فقد تم الاتفاق بين الطرفين على استرجاع كل الفرنسيين الذي أصبحوا أرقاء في مملكة الجزائر وتوابعها وأفراد أوجاق هذه المملكة الموجودين حاليا في الاجفان الفرنسية (كمجدفين) حسب القوائم التي يتم تبادلها. إن السيد ديسو حاكم الباستيون، تعهد والتزم باستقدام هؤلاء الأسرى على مراكب مخصوصة، ويقوم الديوان وسلطات الجزائر برد كل الأسرى الفرنسيين في نفس الوقت ويتم التبادل. كل الغنائم التي تؤخذ منذ اليوم الذي تم فيه إبرام هذه المعاهدة، يتم استردادها من الطرفين دون أن يحجز أي مركب أو سلع أو نقود أو معدات ولا أي شخص ممن هم عليها.

البند ـ 5

عندما تلتقي السفن المجهزة للحرب سواء أكانت قد خرجت من ميناء مدينة الجزائر أو من أي ميناء من موانئ المملكة لسفن مبحرة تحت راية فرنسا ومزودة بجوازات مستخرجة من الاميرالية وفقا للنموذج الذي سيلحق في آخر هذه المعاهدة سوف يترك لها الحرية لمتابعة رحلتها بدون أية عرقلة ومساعدتها عند الحاجة. مع الملاحظة انه لا يرسل الى المراكب لزيارتها (تفتيشها) سوى شخصين وطاقم القارب الذي يحملهما، ولا يدخل أحد غيرهما الا بإذن صريح من قائد المركب، نفس الاجراء تتبعه السفن الفرنسية مع مراكب الخواص التابعين لمدينة ومملكة الجزائر الذين سيزودون بجوازات يمنحها القنصل الفرنسي المقيم بالمدينة (الجزائر) والذي سيلحق نموذجا لها في آخر هذه المعاهدة.

البند ـ 6

سوف تستقبل السفن الحربية أو التجارية الجزائرية والفرنسية على السواء في موانئ كل من البلدين وتمنح لهما بها كل أنواع المساعدة من مواد غذائية أو غيرها، وبصفة عامة كل ما هي في حاجة إليه بالسعر الجاري في السوق في المكان الذي تم فيه الشراء.

البند ـ 7

واذا هوجمت سفينة تجارية فرنسية كانت راسية في ميناء مدينة الجزائر أو في أحد موانئ هذه المملكة من طرف سفينة حربية معادية، وكانت على مرمى مدافع الحصون سوف يدافع عنها وتحمى من طرف مدافع هذه الحصون. وقائد الميناء يلزم السفن المعادية المهاجمة بالسماح للسفينة بالخروج من الميناء، وترك الوقت الكافي لها للابتعاد؛ ولن يسمح للسفن المعادية بمطاردتها أثناء ذلك فنفس الالتزام يتعهد به امبراطور فرنسا بشرط ألا تقوم السفن الحربية الجزائرية بالاستيلاء على مراكب أعدائها على مسافة عشرة فراسخ من الشواطئ الفرنسية.

البند ـ 8

كل الفرنسيين الذين أسروا من طرف اعداء امبراطور فرنسا واقتيدوا الى ميناء مدينة الجزائر أو الى أحد موانئ هذه المملكة فانه سيطلق سراحهم في الحال ولن يسترقوا ولو كان هؤلاء قد اقتيدوا من طرف سفن طرابلسية أو تونسية أو غيرها والتي قد تكون في حالة حرب مع امبراطور فرنسا.

البند ـ 9

إن الداي، الباشا، والديوان وأوجاق مدينة ومملكة الجزائر سيعطون منذ الآن أوامر لولاتهم لجمع الارقاء وتهيئتهم ليتم شراؤهم من طرف قنصل فرنسا بأفضل الاسعار. نفس التسهيلات تتم في فرنسا ازاء رعايا مملكة الجزائر.

البند ـ 10

كل الارقاء الفرنسيين تحت أية صفة أو ظرف كانوا عليه أو هم عليه الآن، في عموم مملكة الجزائر والذين أسروا منذ 18 أكتوبر عام 1681، وحتى أولئك الذين تم أسرهم منذ ابرام المعاهدة بين امبراطور فرنسا وبين الداي، الباشا وديوان مملكة الجزائر في شهر فبراير 1670 سوف تعطى لهم مطلق

حريتهم بدون دفع أية فدية ولهذا الغرض سوف يسمح للمندوب الذي سيعينه الفارس دي تورفيل بزيارة سجون البايلك والاماكن الأخرى التي يوجد بها الفرنسيون مصحوب بموظف يعين من طرف الحاكم لأخذ قوائم مضبوطة باسمائهم ليتم تحريرهم، وفي حالة إهمال أو نسيان بعض منهم فانه سيستدرك ذلك ويطلق سراحهم ولو بعد مدة طويلة من إبرام هذه المعاهدة. لقد تم الاتفاق على عدم تحديد سريان مفعول هذا البند بمدة زمنية معينة.

البند ـ 11

بالنسبة للفرنسيين الذين تم أسرهم قبل معاهدة 1670. فقد اتفق على شرائهم كلهم بدفع ثلاثمائة ليفر [26] فدية عن كل واحد منهم مهما كان المبلغ الذي اشتراهم به أسيادهم.

البند ـ 12

لا يؤسر المسافرون الذين يقلون متن السفن الفرنسية ولا الفرنسيون الذين هم على متن السفن الأجنبية ولا يسترقون تحت أي مبرر كان، حتى ولو أخذوا على ظهر المراكب التي كانت قد دافعت عن نفسها قبل أن يتم الاستيلاء عليها. نفس الترتيب يراعى بخصوص الاجانب المقلين لسفن مدينة ومملكة الجزائر، وكذلك رعايا هذه المملكة الذين يقلون متن السفن الاجنبية.

البند ـ 13

اذا جنحت بعض السفن الفرنسية على شواطئ مملكة الجزائر أو اذا قام الاعداء بمطاردتها أو التجأت بسبب سوء الأحوال الجوية يجب مساعدتها ومدها بكل ما تحتاج اليه من أجل اعادة تعويمها في البحر وتفريغ شحناتها من السلع، مقابل دفع اجرة للعمال الذين قاموا بذلك. ولن تفرض رسوم ولا اتاوات على السلع التي أنزلت الى البر الا اذا بيعت في موانئ هذه المملكة.

البند ـ 14

[1] – جمال قنان، مرجع سابق، ص 294 .

كل التجار الفرنسيون الذين يرسون في موانئ أو على شواطئ مملكة الجزائر يستطيعون انزال سلعهم والقيام بالبيع والشراء بكل حرية ولن يدفعوا من الرسوم والضرائب غير التي يدفعها سكان هذه المملكة. يحضى بنفس هذه المعاملة التجار الجزائريون في الموانئ التابعة لإمبراطور فرنسا. وفي حالة ما إذا أودع التجار بضائعهم في المستودعات ولم يبيعوها فانهم يستطيعون اعادة شحنها بدون دفع أية رسوم.

البند ـ 15

لن تمنح أية مساعدة ولن تضفى أية حماية على السفن المغربية التي هي في حالة حرب ضد الفرنسيين ولا لأولئك الذين يتسلحون تحت امرتها. ان الداي، الباشا والديوان وأوجاق الجزائر سيمنعون رعاياهم من تسليح سفن للحرب تحت راية أي أمير عدو لتاج فرنسا، كما سيمنعون أولئك الذين هم في حالة حرب مع امبراطور فرنسا من تجهيز سفن في موانئهم لمهاجمة سفن رعاياه.

البند ـ 16

لا يجبر الفرنسيون لأي غرض وتحت أي مبرر كان على شحن أي شيء في مراكبهم رغم إرادتهم ولا على التوجه الى أية جهة لا يريدون الذهاب اليها.

البند ـ 17

يستطيع الامبراطور الفرنسي المعني الاستمرار في اعتماد قنصل له في الجزائر لمساعدة التجار الفرنسيين في كل ما يحتاجون اليه، ويستطيع هذا القنصل القيام بشعائر الدين المسيحي في منزله بكل حرية هو وكل المسيحيين الذين يريدون مشاركته، كما يستطيع اتراك مدينة ومملكة الجزائر القيام بشعائر دينهم في منازلهم اذا ما وفدوا الى فرنسا.

إن القنصل المعني يكون له حق السبق على غيره من القناصل وله كل

الصلاحيات القضائية للفصل في المنازعات التي قد تنشب بين الفرنسيين ولا يحق للقضاة الجزائريين التدخل في ذلك.

البند ـ 18

يرخص للقنصل الفرنسي المعني باختيار مترجم وسمسار له. وله كامل الحرية في زيارة السفن الراسية في الميناء والعودة كلما أراد ذلك.

البند ـ 19

وإذا حدث نزاع بين فرنسي وتركي أو واحد من الأهالي فان هذا النزاع لا يفصل فيه القضاة العاديون وانما يعرض على مجلس (قضائي) يعينه الباشا الداي، والديوان وأوجاق مدينة ومملكة الجزائر أو قائد الميناء في المكان الذي حدث فيه النزاع.

البند ـ 20

لايلزم القنصل المعني بتسديد ديون التجار الفرنسيين ما لم يتعهد بذلك كتابة. واذا ما توفي فرنسي في هذه البلاد فان أمتعته تسلم للقنصل الذي سيحتفظ بها على ذمة من لهم الحق فيها، نفس الاجراء يراعى بالنسبة لأتراك مملكة الجزائر المستقرين في فرنسا.

البند ـ 21

يعفى القنصل من دفع أية ضريبة على المواد التموينية وعلى السلع الضرورية لاستهلاكه المنزلي.

البند ـ 22

لا يعاقب فرنسي ضرب تركيا أو أهليا الا بعد استدعاء القنصل ليتولى الدفاع عنه، ولا يعتبر القنصل مسؤولا في حالة فرار المعتدي.

البند ـ 23

إذا انتهكت هذه المعاهدة فانه لا يجوز القيام بأي عمل عدائي مضاد الا بعد الرفض القاطع بتقديم الترضية.

البند ـ 24

لغرض دعم التجارة ووضعها على أسس ثابتة وقارة فان الأماجد الداي الباشا والديوان سيوفدون مبعوثا من الاعيان من بينهم عندما يرون ذلك مناسبا للاقامة في مرسيليا لسماع الشكاوي التي قد تقدم في عين المكان، حول التجاوزات التي تكون قد وقعت لهذه المعاهدة وسيلقى هذا المبعوث كل أنواع المعاملة الحسنة.

البند ـ 25

إذا قام قرصان، أكان من فرنسا أو من مملكة الجزائر بالاعتداء على سفن أحد الطرفين في عرض البحر، فانه سيعاقب ويتحمل أصحاب السفن المعتدية كل المسؤولية التي تنجم عن هذا الاعتداء.

البند ـ 26

إذا قامت السفن الجزائرية التي تجوب البحر الآن بالاستيلاء على بعض المراكب الفرنسية، فان هذه سترد بكل حمولاتها وتجهيزاتها وكل ما عليها من نقود وأمتعة البحارة بمجرد وصولها الى مدينة الجزائر. نفس الاجراء يتبع اذا قامت السفن الفرنسية بالاستيلاء على المراكب الجزائرية.

البند ـ 27

عندما ترسو سفينة حربية تابعة للامبراطور في مرسى مدينة الجزائر وبمجرد أن يخبر القنصل الحكومة المعنية بهذا القدوم فان حصون وقلاع

الميناء تقوم بتحية هذه السفينة باطلاق عدد من قذائف المدفع تناسب رتبة قائد السفينة ؛ على أن يراعى بكون عدد القذائف المرسلة لتحية السفن الفرنسية تفوق في العدد تلك التي تطلق لتحية السفن الأجنبية الأخرى، ويرد قائد السفينة التحية، بإرسال عدد مماثل من قذائف المدفع التي حيى بها، نفس الشيء يراعى عندما تلتقي السفن الحربية للطرفين في عرض البحار.

البند ـ 28

إذا ما وقع خرق لمعاهدة السلم هذه، لا قدر الله، المبرمة بين الفارس دي تورفيل باسم امبراطور فرنسا وبين الداي الباشا، الديوان وأوجاق مدينة ومملكة الجزائر فان التجار الفرنسيين وفي أي مكان يكونون في أراضي هذه المملكة يستطيعون الانسحاب الى أية جهة يريدونها بدون أن يتعرضوا للايقاف خلال مدة ثلاثة أشهر.

البند ـ 29

إن البنود أعلاه ستقر ويصادق عليها من طرف كل من امبراطور فرنسا والداي الباشا، الديوان، وأوجاق الجزائر للعمل بها واحترامها من طرف رعاياهما لمدة مائة سنة. ولكي لا يتذرع أحد بجهلها فانه يتم الاعلان عنها واشهارها في كل مكان تدعو فيه الحاجة لذلك [27].

حررت بدار السلطان بالجزائر والديوان مجتمعا بحضور الاماجد والأعاظم السادة : اسماعيل باشا، حاج حسين داي، آغا الميليشيا (الاوجاق) المفتيين، القاضيين والفقهاء ورجال القضاء وكل عساكر الأوجاق المنصورة، وبمحضر هاييت القنصل والمحافظ العام لقوات جلالة الملك البحرية مندوبا عن الفارس دي تورفيل وبمحضر ديسو متعهد الباستيون ودي لاكروا كاتب ومترجم جلالة الملك للغات الشرقية الذي قرأ هذه المعاهدة في الديوان في 8 جمادى الأولى 1095 الموافق 25 أفريل 1684.

ملحق رقم 08 دفتري رقم 05 حكم رقم 817 [1]

DZIAN/2CA/00A/056

الجمهورية الجزائرية
الديمقراطية الشعبية

رئاسة الجمهورية

الأمانة العامة

الجزائر في :

مهمة دفتري رقم 5 صحيفة 313 حكم رقم 817

بتاريخ 23 / 6 / 973

كتب

اعطى الى ابراهيم غلام الرئيس شجاع
في 13 رجب 975

حكم الى اميرامراء جزائر الغرب .

لقد سبق اعلام آستانة السعادة بمعاونتك و مظاهريك بانضمامك بسفن الجزائر الى العساكر المنصورة المرسلة الى جزيرة مالطة و لقد اظهرت خصالك الحميدة و شهامتك و حميتك في ذلك كما هو معروف عنك و مأمون منك .

وامرت
ان تبذل كل انواع الاقدام والاهتمام في سبيل ضبط و حراسة البلاد و ضبط و ربط الرعية وان تستمر على ما كنت عليه من الكفاءة واللياقة المتأصلة في نفسك وكذلك ان تظل على صلة باميرامراء طرابلس الغرب علي حتى تكونوا يدا واحدة بشأن قلع و قمع و دفع و رفع اعداء الدين المبين ، والا تغفلوا عن صيانة و حماية عرض و شرف السلطنة وان تحافظ على توارد اخبارك و سعتك المعهودة ايضا .

تعريب محمد داود التميمي

الأرشيف الوطني الجزائري
National Archives of Algeria

[1] – – لأرشيف الوطني الجزائري .

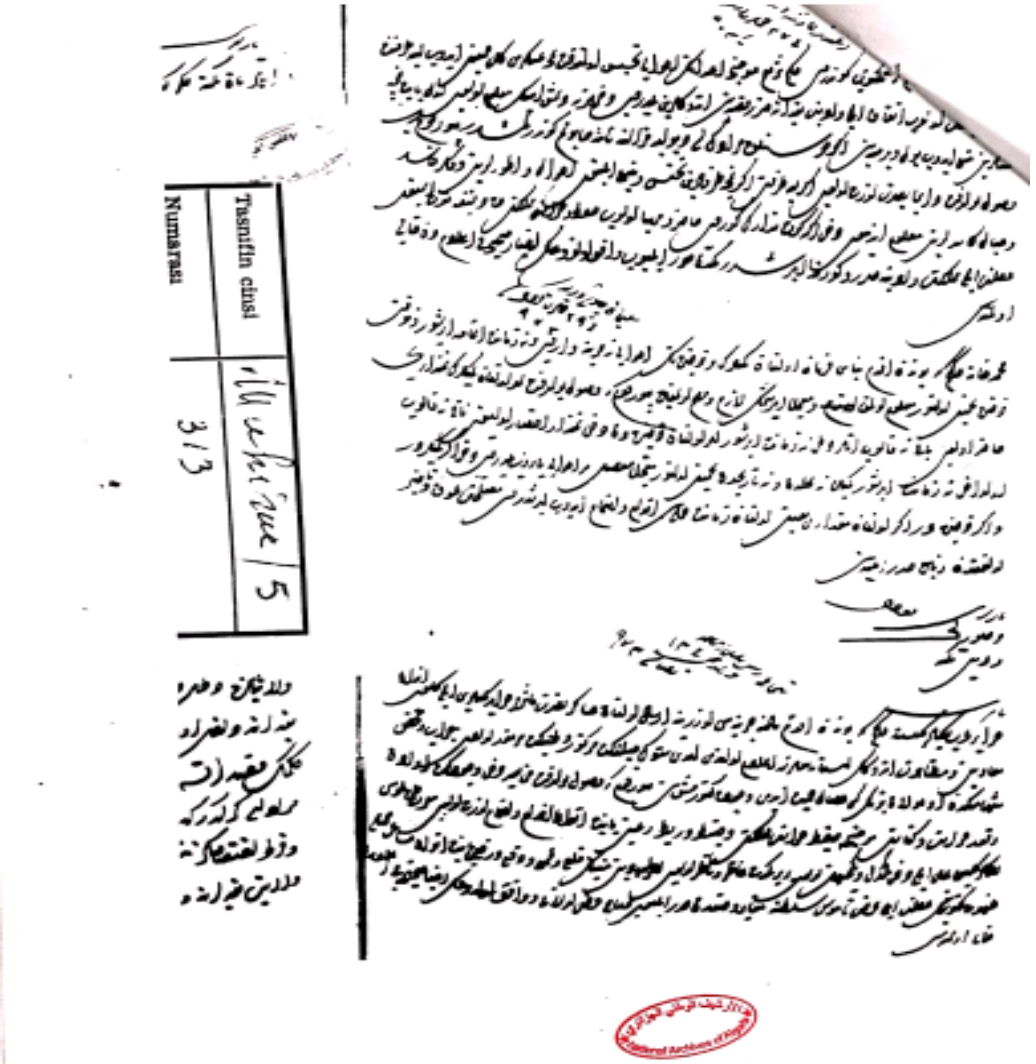
Tasnifin cinsi
Numarası
5
313

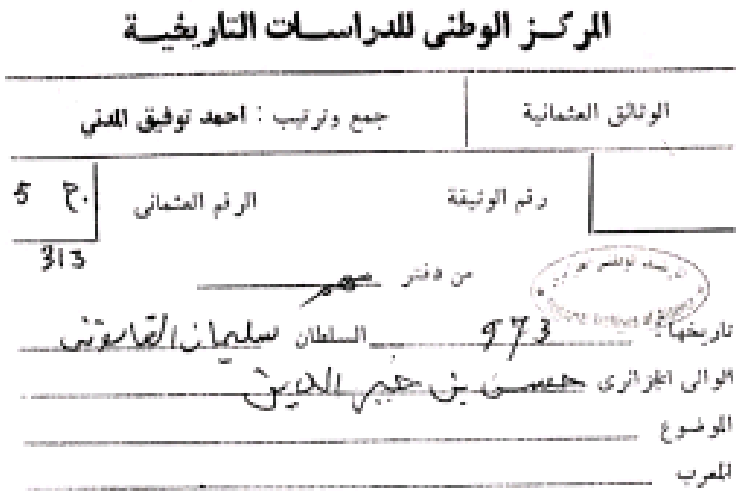

المركـز الوطني للدراسـات التاريخيـة

الوثائق العثمانية	جمع وترتيب : احمد توفيق المدني
رقم الوثيقة	الرقم العثماني 5 ٢٠ 313

من دفتر

تاريخها 973 السلطان سليمان القانوني

الوالي الجزائري حسين بن حبر الدين

الموضوع

المعرب

2C1/001/059

ملحق رقم 09 دفتري رقم 10 حكم رقم 22 [1]

الجمهورية الجزائرية
الديمقراطية الشعبية

رئاسة الجمهورية

الإمانة العامة

الجزائر في :

ميمة دفتري رقم 10 صحيفة 19 حكم رقم 22

كتب بتاريخ 2 / 1 / 979

اعطى الى محمد جاوش في 3 صفر 979

حكم الى القبودان علي باشا

وصل الى سدة سعادتنا جنابك الذي تعلم فيه عن قرارك بملاقات اسطولي الهمايوني وان كل ماذكرته بما يتعلق بذلك الخصوص اصبح معلوما .

وبناء على ورود خبر من امراء دوبرونيك ( ) عن تأهب اسبانيا اترتها الله بالهيبة على جزائر الغرب وتونس فان اه حماية تلك الجوانب اصبح من اهم الامور واسرت :

حال وصوله (الحكم) ان تكون اذنا صاغية وعينا ساهرة تجاه تلك الاطراف وان تجد وتسعى لدفع مضرة وفساد الاعداء على الوجه المناسب سواء كان بارسالك ماينبغي بالعجلة من قطع الاسطول الى امير امراء الجزائر او بذهابك شخصيا الى هناك وعليك ايضا بالتشاور بالامر مع الله ستور المكرم وزيري يرتو باشا ادام الله تعالى اجلاله وفيما اذا رأيت الامر ذهابك شخصيا فعليك بالاتحاد مع امير الامراء علي باشا ولتبذلوا قدراتكم بشأن الخدمات المتعلقة بالدين والدولة وكونوا على بصيرة وانتباه .

تعريب : محمد داود الشيمي

امير امراء جزائر بحر سفيد (جزر البحر الابيض)

[1] – – لأرشيف الوطني الجزائري .

ملحق رقم 10 دفتري رقم 09 حكم رقم 204 [1]

رئاسة الجمهورية

الأمانة العامة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

الجزائر في :

مهمة دفتري رقم 9 صحيفة 77 حكم رقم 204

بتاريخ 23 / 10 / 977

اعطى الى خليل جاوش الجزائري في 10 ذي القعدة 977

حكم الى علي باشا اميرامراء جزائر الغرب .

وصل الى بابنا العلا خطابك الذي علمنا من خلاله بان والمان وايتك ،وان الرعايا والبرايا في احسن حال وعلى ما يرام واتك قمت بتعمير الاماكن الواجب ترميمها وان طائفة الوطران قد حشدت حشودها وقامت للاغارة ونهب الاجزاء المجاورة لها من اسبانيا ،وتمكنت من ضم تلك الاجزاء وان الهلع قد حل بالكفار اصابهم الدمار منذ بدأ أهل الاسلام في الاندلس يرفع هاماتهم وتمكنهم من صد هجماتهم والانتصار عليهم و انك عاونتهم عليهم بارسالك العشاد والرجال وعلمنا بان الاغارة على ولايات الكفار اصابهم الدمار غير منقطعه .

وقد عرض بالتفصيل على سيد دولتنا كل كما ذكرته ،واحاط علمي الشريف وشمل كل ذلك ولقد كان بنيتي ارسال اسطولي الهمايوني لتلك الاطراف لاعانة ومظاهرة اهل الاسلام لكن كثرة جزيرة قبرص القريبة من ممالكي المحروسة ،نقضوا العهد وبدؤوا بالتعدي على التجار واهل الاسلام المسافرين بحرا قاصدين طواف بيت الله الحرام ،وزيارة تربة حضرة سيد الانام عليه افضل الصلاة والسلام نجلو مراتبة و صفاء الطوية وبذلك فاتهم مصرون على العصيان والطغيان لذا فبعد التوكل والاعتماد على علو عناية الحق سبحانه وتعالى والتوسل والاستناد الى المعجزات الكثيرة البركات لفخر الموجودات صلوات الله عليه وسلامه وكذلك بالاستمداد بالارواح الطاهرة لسائر الصحابة الكرام رضوان الله تعالى عليهم و سلامه) اجمعين فقد استقرت نيتي (الك) الطوكية على فتح وتسخير الجزائر) الجزيرة المزبورة في الربيع الخير القادم و نضرع الى عتبة الحق جل وعلا ان ييسر لنا فتح و تسخير تلك الجزيرة وان تبسط ايدينا عليها حتى تاهل باهل الاسلام كما كانت عليه وكي تقام فيها سعائر الشرع الشريف وحتى ياتي الزوار والتجار و تسلمون في غدوهم و رواحهم و يتصرفوا للدعاء بدوام و ثبات و مجد ورفعة الدولة

وبما اوتيت من قوة ابواد كان ذلك بارسال الجند او بارسال العتا

وامرت :

[1] – لأرشيف الوطني الجزائري .

رئاسة الجمهورية

الأمانة العامة

الجمهورية الجزائرية
الديمقراطية الشعبية

الجزائر في :

تابع

وامرت :
عليك بالتقيد بما جاء في هذا الحكم حال وصوله ،وان تعاون وتظاهر اهل الاسلام المذكورين بكل ما يتيسر تقديمه لهم وان المغفلة عن الكفار اصابهم الدمار غير جائزة فلتكن على بصيرة من الامر ولتظهر انواع اقدامك واجتهادك في سبيل الامور المتعلقة بالدين المبين ودولتي الابدية الكرونية ولا تتوانى عن اعلامنا باحوال واوضاع تلك الديار .

تعريب : محمد داود التميمي

Tasnifin cinsi	Lettre Persane)1c
Numarası	17

المركـــز الوطني للدراســـات التاريخيـــة

الوثائق العثمانية	جمع وترتيب : **احمد توفيق المدني**
رقم الوثيقة	الرقم العثماني ١٠٤٠ / ١٧

من دفتر مهم

تاريخها : ٩٧٧ السلطان سليم الثاني

الوالي الجزائري قليج علي

الموضوع

الملحق

ملحق رقم 11 دفتري رقم 10 حكم رقم 14 [1]

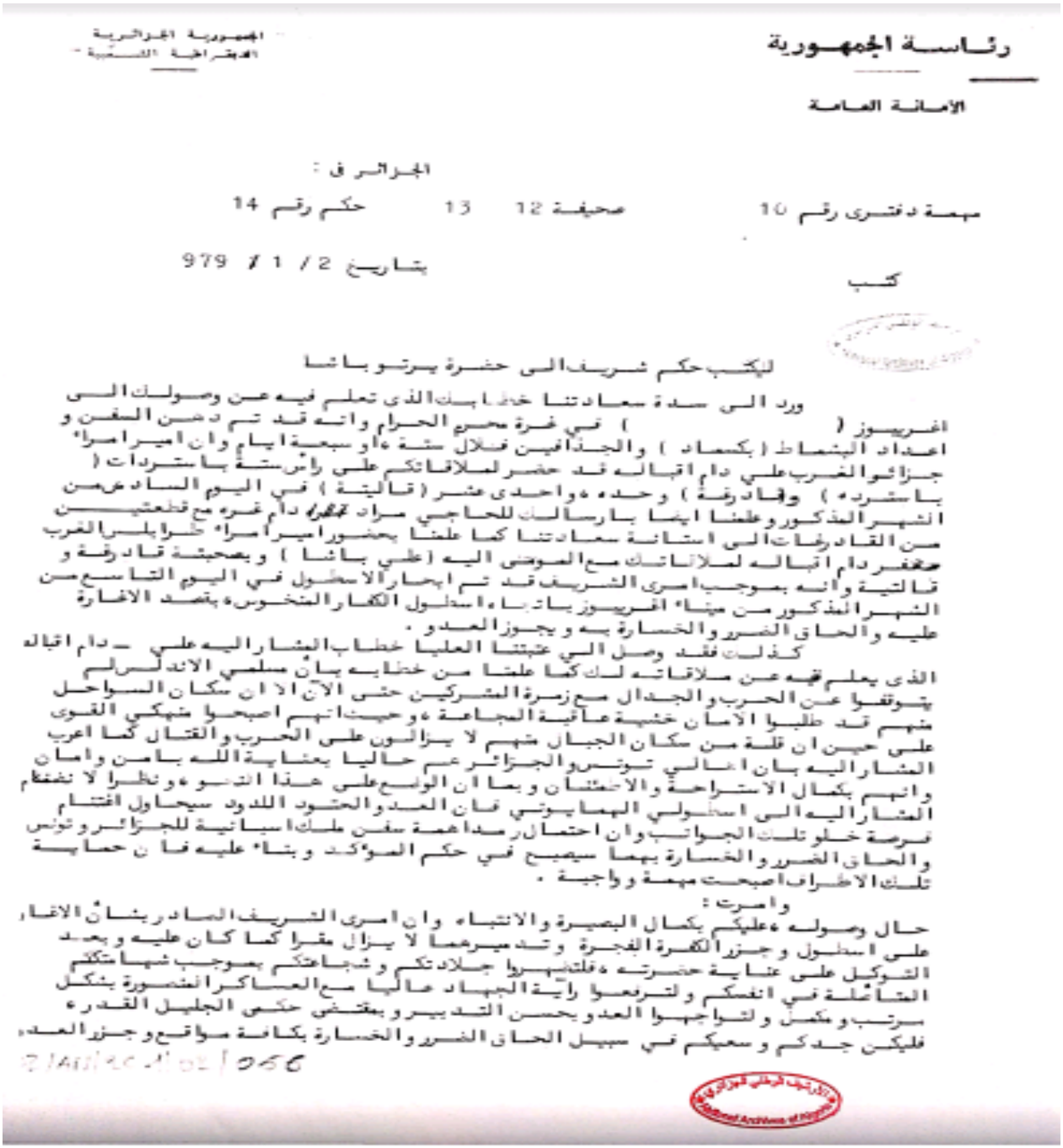

الجمهورية الجزائرية
الديمقراطية الشعبية

رئاسة الجمهورية

الأمانة العامة

الجزائر في :

مهمة دفتري رقم 10 صحيفة 12 13 حكم رقم 14

بتاريخ 2 / 1 / 979

كتب

ليكتب حكم شريف الى حضرة بيرتو باشا

ورد الى سدة سعادتنا خطابك الذي تعلم فيه عن وصولك الى اغريبوز ( ) في غرة محرم الحرام وانه قد تم دخن السفن و اعداد البنماط (بكسماد) والجدافين فتلال ستة واو سبعة ايام وان اميرا مرا جزائر الغرب علي دام اقباله قد حضر لملاقاتكم على رأس ستة باستردات (باستردة) وقادرغة) وحده واحدى عشر (قالبتة) في اليوم السادس من الشهر المذكور وعلمنا ايضا بارسالك للحاجي مراد دام غره مع قطعتين من القادرغات الى استانة سعادتنا كما علمنا بحضور اميرا مرا طرابلس الغرب حفظه دام اقباله لملاقاتك مع العوض اليه (علي باشا) وبصحبته قادرغة و قالتية وانه بموجب امري الشريف قد تم ايحار الاسطول في اليوم التاسع من الشهر المذكور من ميناء اغريبوز باتجاه اسطول الكفار المخصوص بقصد الاغارة عليه والحاق الضرر والخسارة به و بجوز العدو .

كذلك فقد وصل الي عتبتنا العليا خطاب المشار اليه علي دام اقباله الذي يعلم فيه عن ملاقاته لك كما علمنا من خطابه بان مسلمي الاندلس لم يتوقفوا عن الحرب والجدال مع زمرة المشركين حتى الآن الا ان سكان السواحل منهم قد طلبوا الامان خشية عاقبة المجاعة وحيث انهم اصبحوا منهكي القوى على حين ان قلة من سكان الجبال منهم لا يزالون على الحرب والقتال كما اعرب المشار اليه بان احوالي تونس والجزائر عم حاليا بعناية الله بامن وامان وانهم بكمال الاستراحة والاطمئنان وبما ان الوضع على هذا النحو ونظرا لانضمام المشار اليه الى اسطولي الهمايوني فان العدو الحقود اللدود سيحاول اغتنام فرصة خلو تلك الجوانب وان احتمال مداهمة سفن ملك اسبانية للجزائر و تونس والحاق الضرر والخسارة بهما سيصبح في حكم المؤكد وبناء عليه فان حماية تلك الاطراف اصبحت مهمة واجبة .

وامرت :

حال وصوله عليكم بكمال البصيرة والانتباه وان امري الشريف الصادر بشأن الاقدار على اسطول وجزر الكفرة الفجرة وتدميرهما لا يزال مقررا كما كان عليه وبعد التوكل على عناية حضرته فلتشهروا جلادتكم وشجاعتكم بموجب شهامتكم المتأصلة في انفسكم ولترفعوا راية الجهاد عاليا مع العساكر المنصورة بشكل مرتب ومكمل ولتواجهوا العدو بحسن التدبير وبمقتضى حكمي الجليل القدر فليكن جدكم وسعيكم في سبيل الحاق الضرر والخسارة بكافة مواقع وجزر العدو

[1] – لأرشيف الوطني الجزائري .

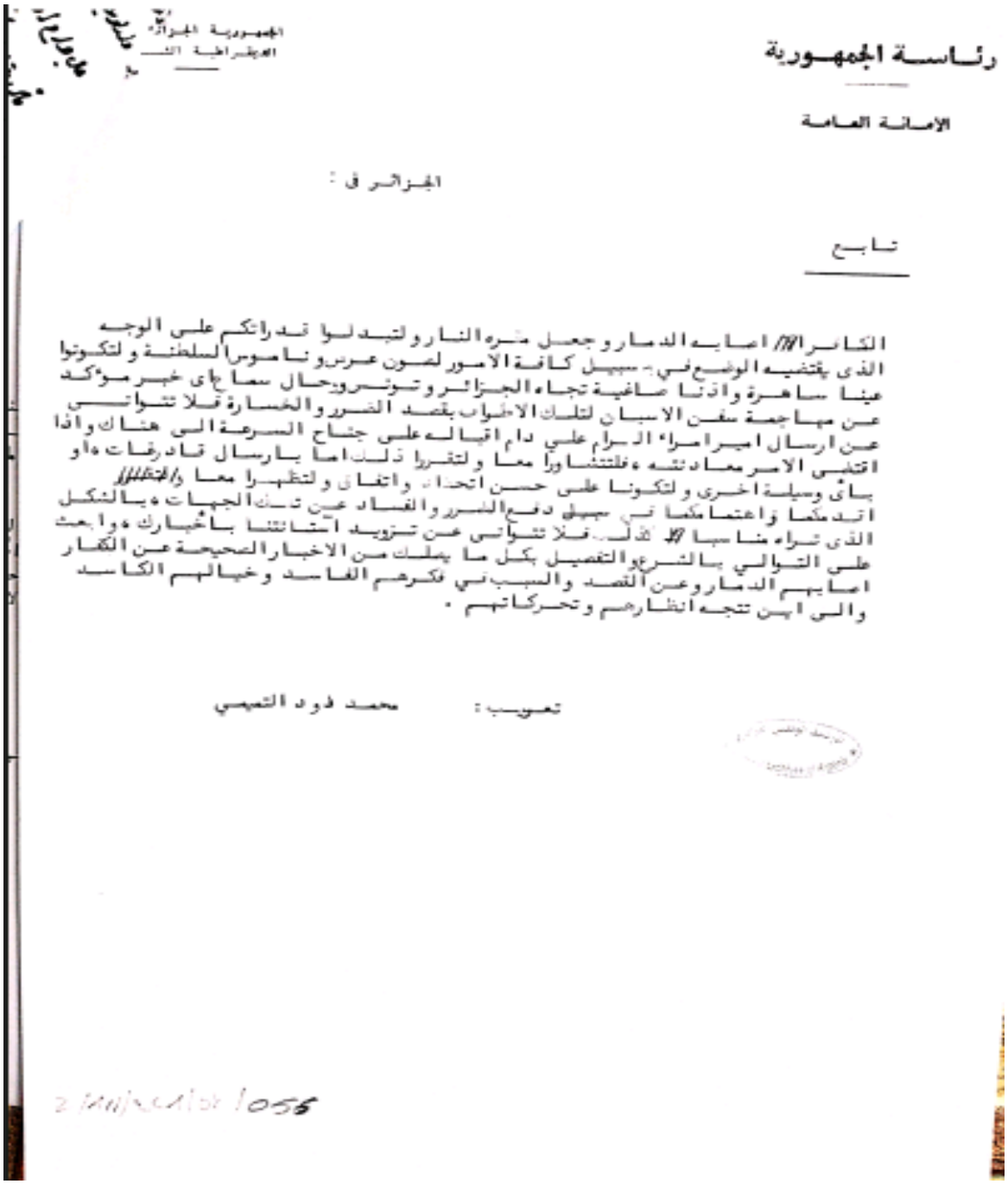

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

رئاسة الجمهورية

الأمانة العامة

الجزائر في :

تابع

الكافر /// اصابه الدمار وجعل مثواه النار ولتبدلوا قدراتكم على الوجه الذي يقتضيه الوضع في سبيل كافة الأمور لصون عرض وناموس السلطنة ولتكونوا عينا ساهرة وأذنا صاغية تجاه الجزائر وتوتر وحال سماع أي خبر مؤكد عن مهاجمة سفن الاسبان لتلك الأنحاء بقصد الضرر والخسارة فلا تتوانى عن ارسال امير امراء البرام على دام اقباله على جناح السرعة الى هناك واذا اقتضى الأمر معاد نتشه فلتتشاورا معا ولتقررا ذلك اما بارسال قادرغات أو بأي وسيلة اخرى ولتكونا على حسن اتحاد واتفاق ولتظهرا معا /// اتدمكما واعتمامكما في سبيل دفع الشر والفساد عن تلك الجهات بالشكل الذي تراه مناسبا /// لذلك فلا تتوانى عن تزويد استانتنا بأخبارك واحث على التوالي بالشرح والتفصيل بكل ما يملك من الاخبار الصحيحة عن الكفار اصابهم الدمار وعن القصد والسبب في فكرهم الفاسد وخيالهم الكاسد والى اين تتجه انظارهم وتحركاتهم .

تعويب : محمد فؤاد التميمي

2 Mühimme 1055

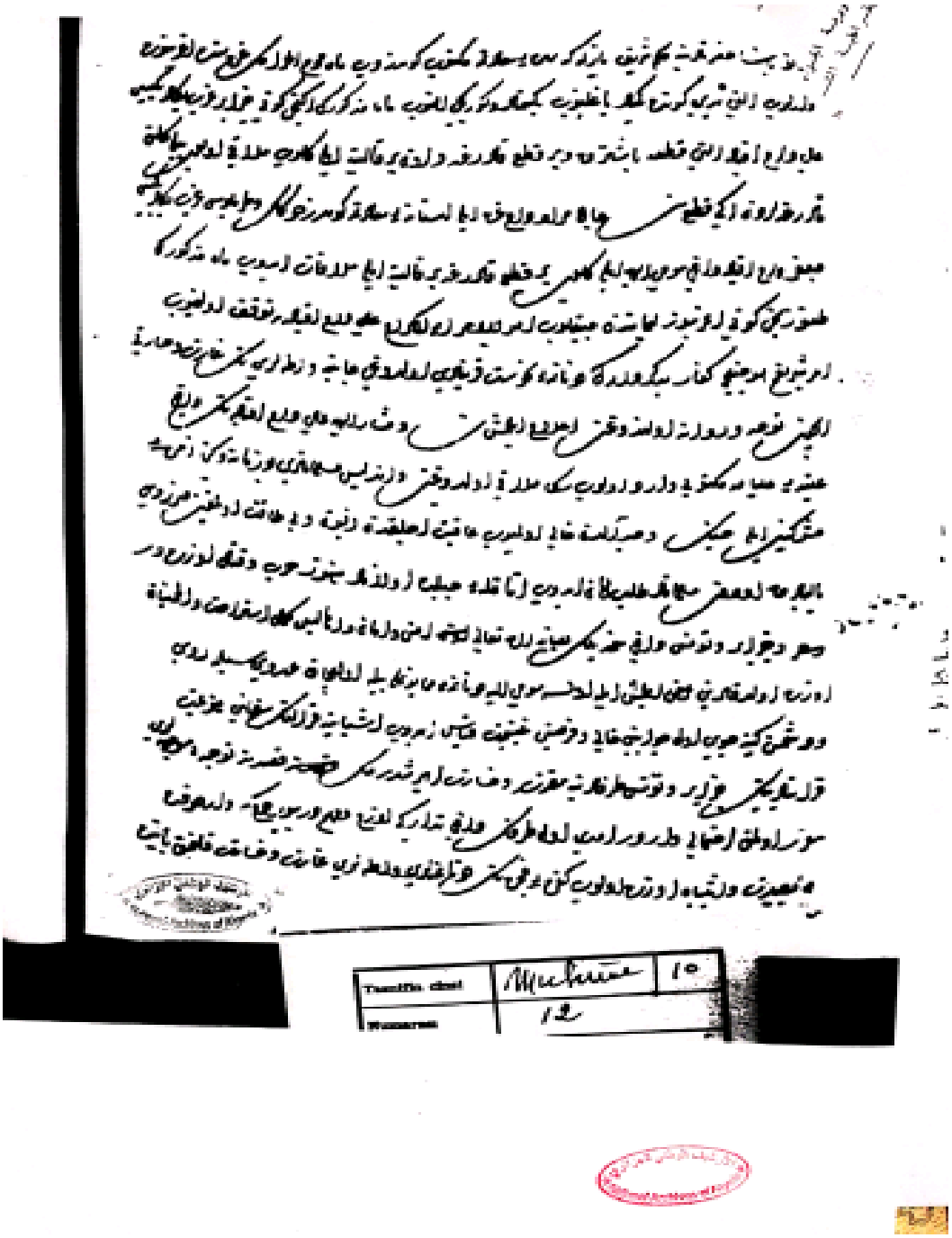

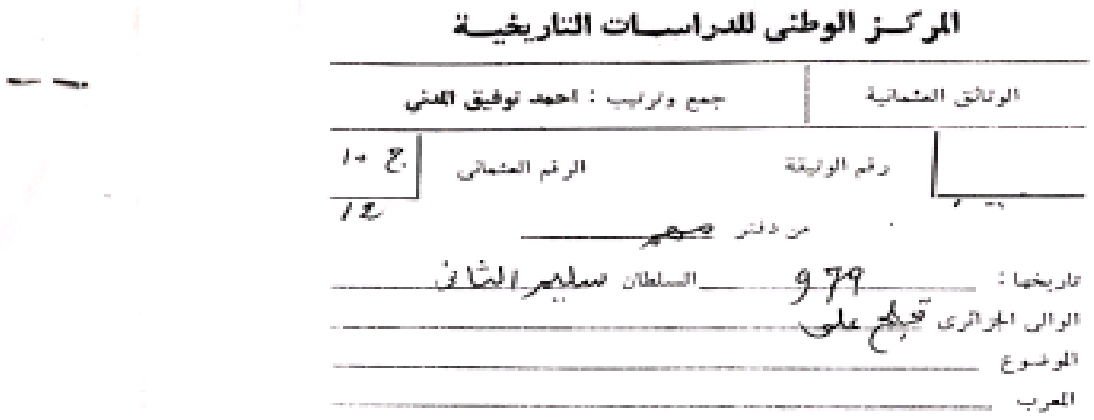

المركـز الوطني للدراسـات التاريخيـة

الوثائق العثمانية	جمع وترتيب : احمد توفيق المدني
رقم الوثيقة	الرقم العثماني ج ١٠ / ١٤

من دفتر صفر

تاريخها : السلطان سليم الثاني 979

الوالي الجزائري قبلج علي

الموضوع

المعرب

ملحق رقم 12 دفتري رقم 22 حكم رقم 418 [1]

DZ | MN | ZLA | 006/005

رئاسة الجمهورية

الأمانة العامة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

الجزائر في :

مهمة دفتري رقم 22 صحيفة 217 حكم رقم 418

هذا ايضا (اعطى الى خضر ، احد جاوشيابنا المعلا الذى جاء بالخطاب في 13 ربيع الاخر 981)

حكم الى امير امراء جزائر الغرب

علمنا بارسالك بخطاب الى قيودادنا — دام اقباله — تعلمه فيه عن عصيان المفسد المدعو عباس ، وتشير الى ان قائدة و عساكره قد هزموا في المرة الاولى ، وانه حاول الكرة ثانية بنفسه مع خيالته — المهزومين — الا انه هزم وقهر ايضا و ان الخسائر قد لحقت بجيشه و امواله ، تعرض حاجتك لعدد اكبر من العسكر للقضاء المبرم عليه — انشاء الله تعالى —.

كما جاء في خطابك انباء عن احتمال هجوم الشريف (حاكم فاس) على طمسان و تذكر بانك ارسلت رجالك لاستضاء صحة ذلك الخبر ، وتفيد بانه نظرا لتلك الاسباب لم تستطيع الوصول الى المكان الذى امرت ان تكون فيه الا انك تعرب عن املك بالالتحاق — بمشيئة الله — بالاسطول الهمايوني عند وصوله ، هذ ، وقد احاط علمنا الشريف بكل ما جاء في هذا الصدد ، ولقد سبق ان افصحت في خطابك السابق عن كمال اطاعة انقياد الشريف ، فما السبب يراء عصيانه الان ؟ . . . وانا نامر .

حال وصوله ، عليك بكمال التيقظ و الانتباه ، و لا تدع العساكر المنصورة تغفل عن واجبها ، فضعهم على اهبة الاستعداد دائما بكامل عدتهم و عتادهم و قم برصد الاعداء و عليك بالاهتمام لدفع ورفع كل من يسعى للعصيان و الطغيان .

وحين عودة اسطولنا الهمايوني — بمشيئة الله تعالى — الى هذه الاطراف ، فاذا كان ثمة محاولات من سفن الكفار — اصابهم الدمار — الانتهاز الفرصة و الهجوم على تونس و طرابلس ، فينبغي التبصر و الحذر من ذلك ، و اخذ الاستعدادات اللازمة لمعاونتهم .

ولقد اعرب الاسرى الذين اخذناهم من الكفار في هذه المرة عن استعداد قيودان (قائدا اسطول) الاسبان للهجوم ، فيجب التيقظ من هذه الناحية و التشاور مع امير امراء تونس و اخذ الترتيبات اللازمة في البر مسبقا و فيما اذا استولى الاعداء على اى مكان من تونس فيجب الاتحاد مع امير امرائها و بقية العساكر للهجوم عليهم و بذل المقدور لدفعهم و منعهم عن ذلك ، ولقد ارسل امر شريف بهذا الخصوص الى امير امرائها .

تعريب : محمد داود التميمي

[1] – – لأرشيف الوطني الجزائري.

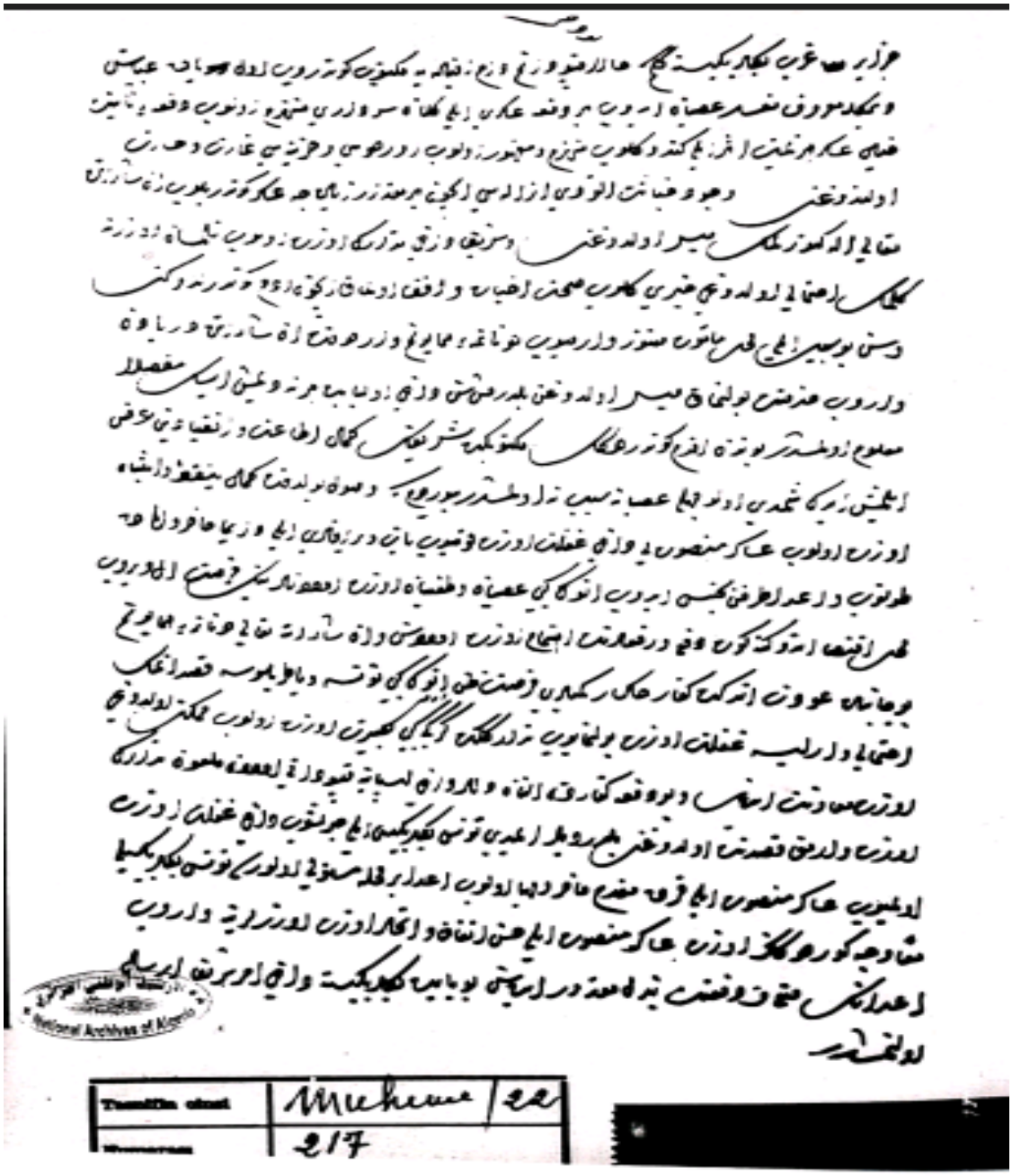

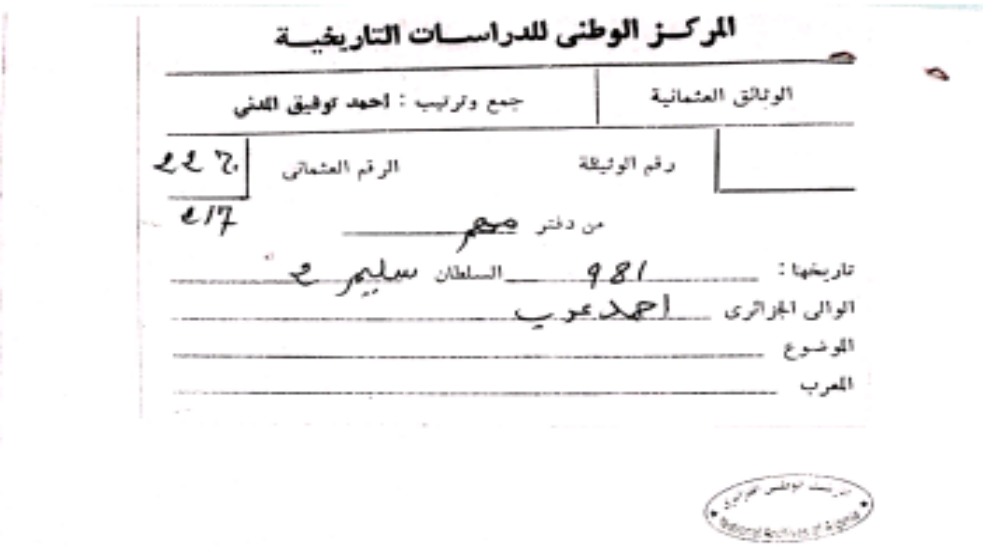

المركـز الوطني للدراسـات التاريخيـة

الوثائق العثمانية	جمع وترتيب : أحمد توفيق المدني

رقم الوثيقة | الرقم العثماني: ٢٢٦ / ٤١٧

من دفتر مصر

تاريخها : ٩٨١ السلطان سليم ٢

الوالي الجزائري احمد عرب

الموضوع

المعرب

DZIANIECA106/023

ملحق رقم 13 دفتري رقم 10 حكم رقم 273 [1]

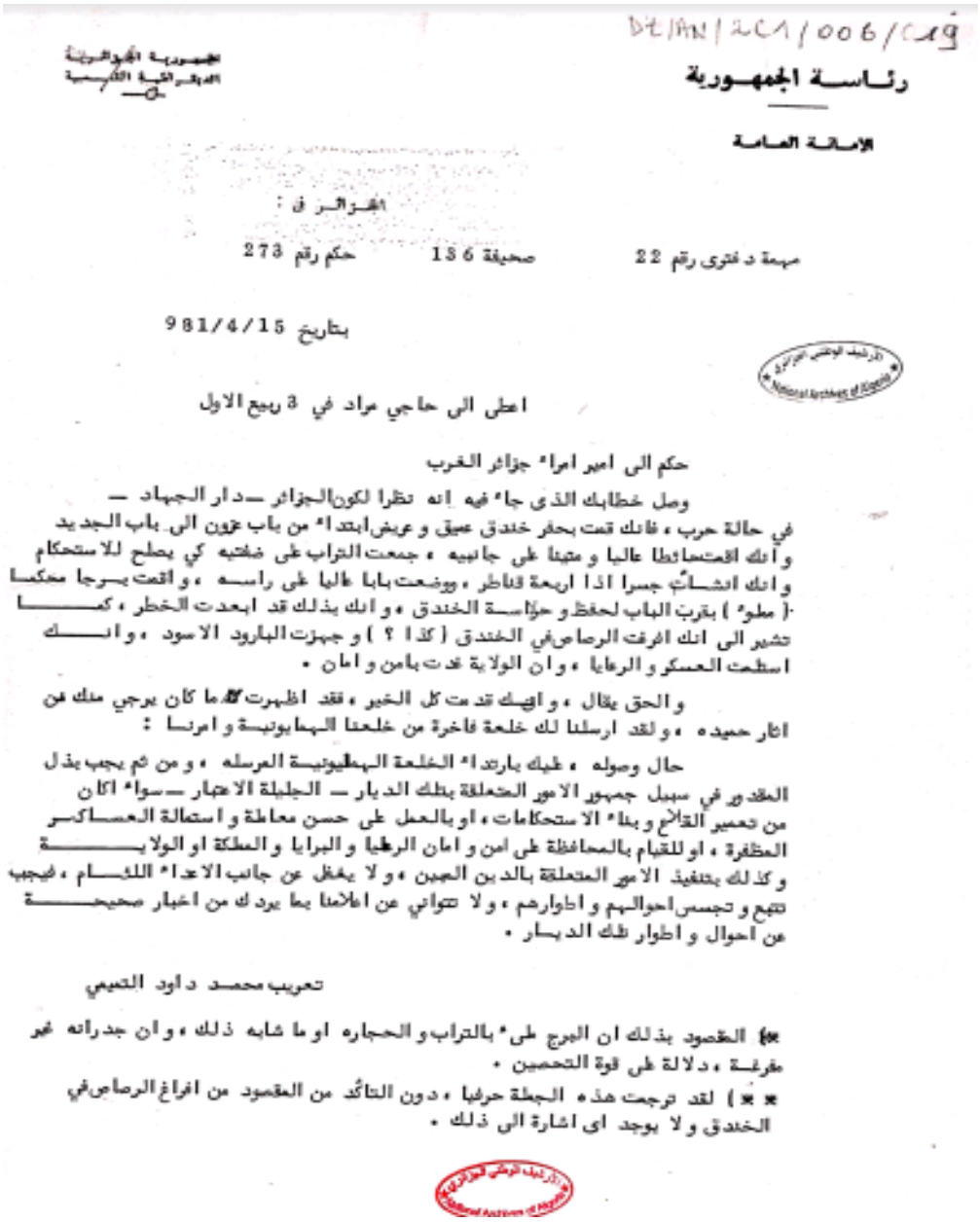

DE/MN/2C1/006/C19

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

رئاسة الجمهورية

الأمانة العامة

الجزائر في :

مهمة دفتري رقم 22 صحيفة 136 حكم رقم 273

بتاريخ 981/4/15

اعطى الى حاجي مراد في 3 ربيع الاول

حكم الى امير امراء جزائر الغرب

وصل خطابك الذي جاء فيه انه نظرا لكون الجزائر — دار الجهاد — في حالة حرب ، فانك قمت بحفر خندق عميق و عريض ابتداء من باب عزون الى باب الجديد و انك اقمت حائطا عاليا و متينا على جانبيه ، جمعت التراب على ضفتيه كي يصلح للاستحكام و انك انشأت جسرا اذا اربعة قناطر ، ووضعت بابا عاليا على راسه ، و اقمت برجا محكما (مطوء) بقرب الباب لحفظ و حراسة الخندق ، و انك بذلك قد ابعدت الخطر ، كما تشير الى انك اغرقت الرصاص في الخندق (كذا ؟) و جهزت البارود الاسود ، و انك اسطمت العسكر و الرعايا ، و ان الولاية غدت بامن و امان .

و الحق يقال ، و انك قدمت كل الخير ، فقد اظهرت كل ما كان يرجى منك من اثار حميده ، و لقد ارسلنا لك خلعة فاخرة من خلعنا الهمايونية و امرنا :

حال وصوله ، عليك بارتداء الخلعة الهمايونية المرسله ، و من ثم يجب بذل المقدور في سبيل جمهور الامور المتعلقة بتلك الديار — الجليلة الاعتبار — سواء اكان من تعمير القلاع و بناء الاستحكامات ، او بالعمل على حسن معاملة و استمالة العساكر المظفرة ، او للقيام بالمحافظة على امن و امان الرعايا و البرايا و المملكة او الولاية و كذلك بتنفيذ الامور المتعلقة بالدين المبين ، و لا يغفل عن جانب الاعداء اللئام ، فيجب تتبع و تجسس احوالهم و اطوارهم ، و لا تتواني عن اعلامنا بما يرد لك من اخبار صحيحة من احوال و اطوار تلك الديار .

تعريب محمد داود التميمي

(*) المقصود بذلك ان البرج مبني بالتراب و الحجارة او ما شابه ذلك ، و ان جدرانه غير مفرغة ، دلالة على قوة التحصين .

(**) لقد ترجمت هذه الجملة حرفيا ، دون التأكد من المقصود من افراغ الرصاص في الخندق و لا يوجد اي اشارة الى ذلك .

[1] – – لأرشيف الوطني الجزائري.

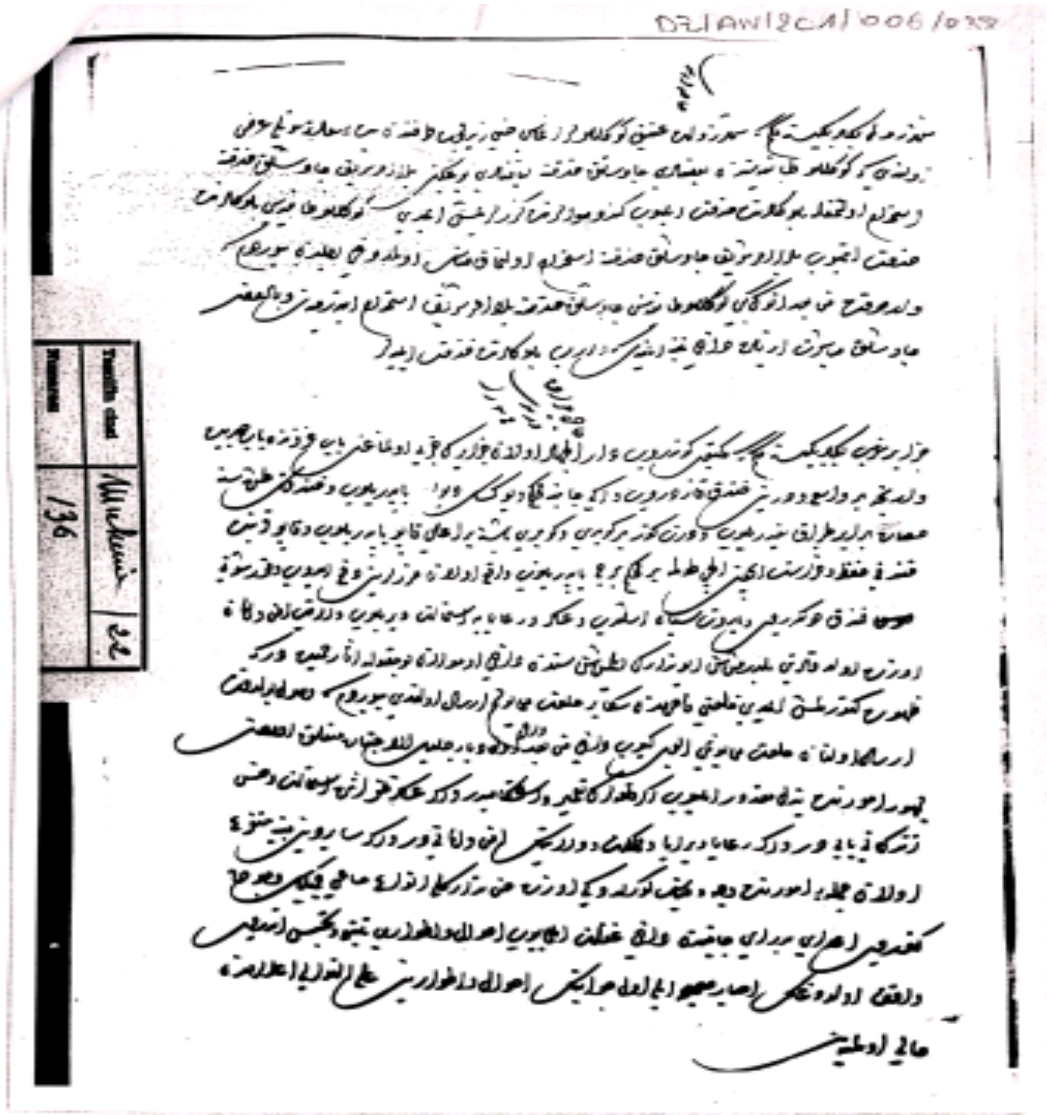

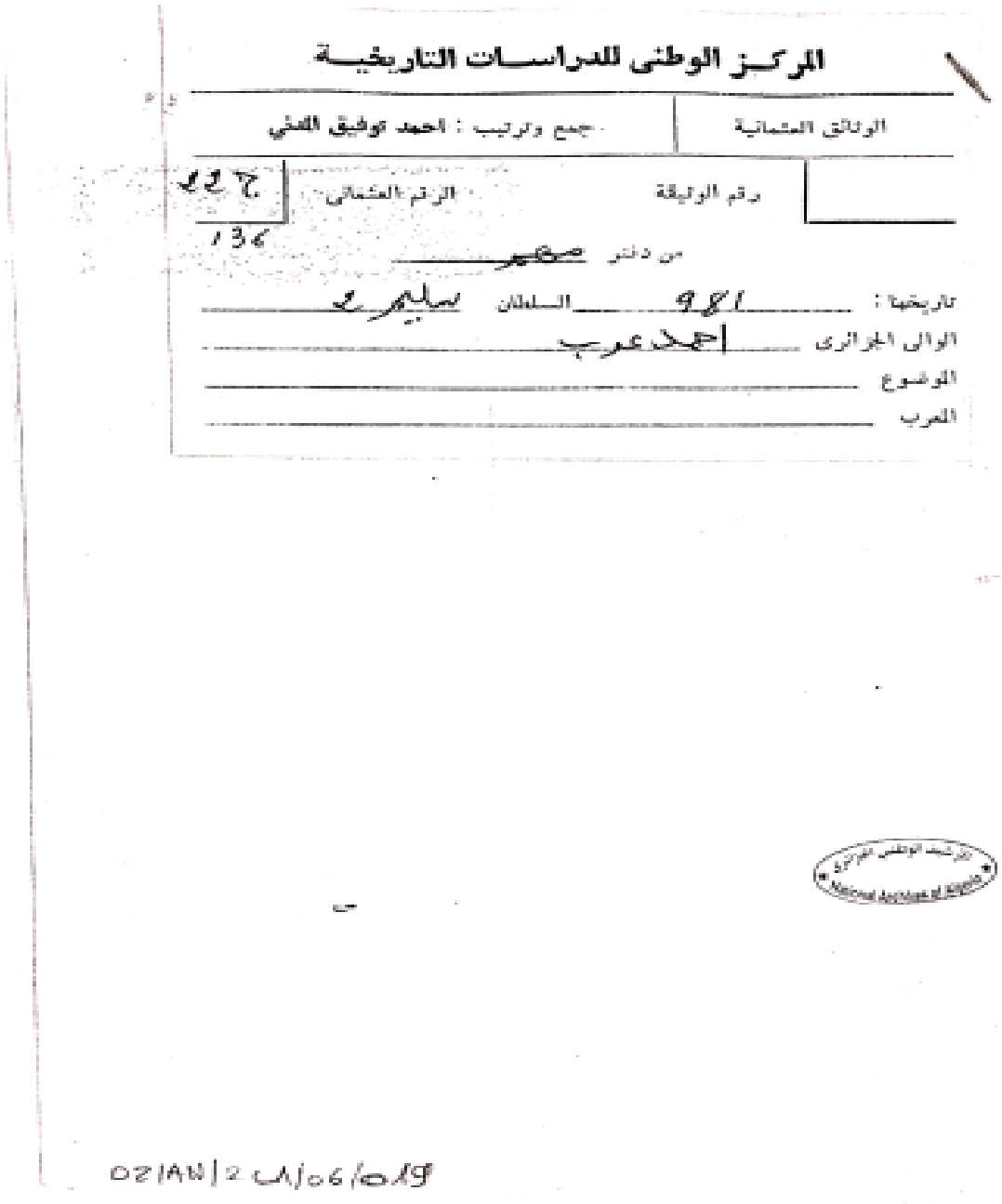

المركز الوطني للدراسات التاريخية

الوثائق العثمانية | جمع وترتيب : احمد توفيق المدني

رقم الوثيقة | الرقم العثماني : 227 / 134

من دفتر صفحة

تاريخها : 981 السلطان سليم

الوالي الجزائري احمد عرب

الموضوع

المعرب

OZIAN/2 كا/06/019

ملحق رقم 14 دفتري رقم 22 حكم رقم 360 [1]

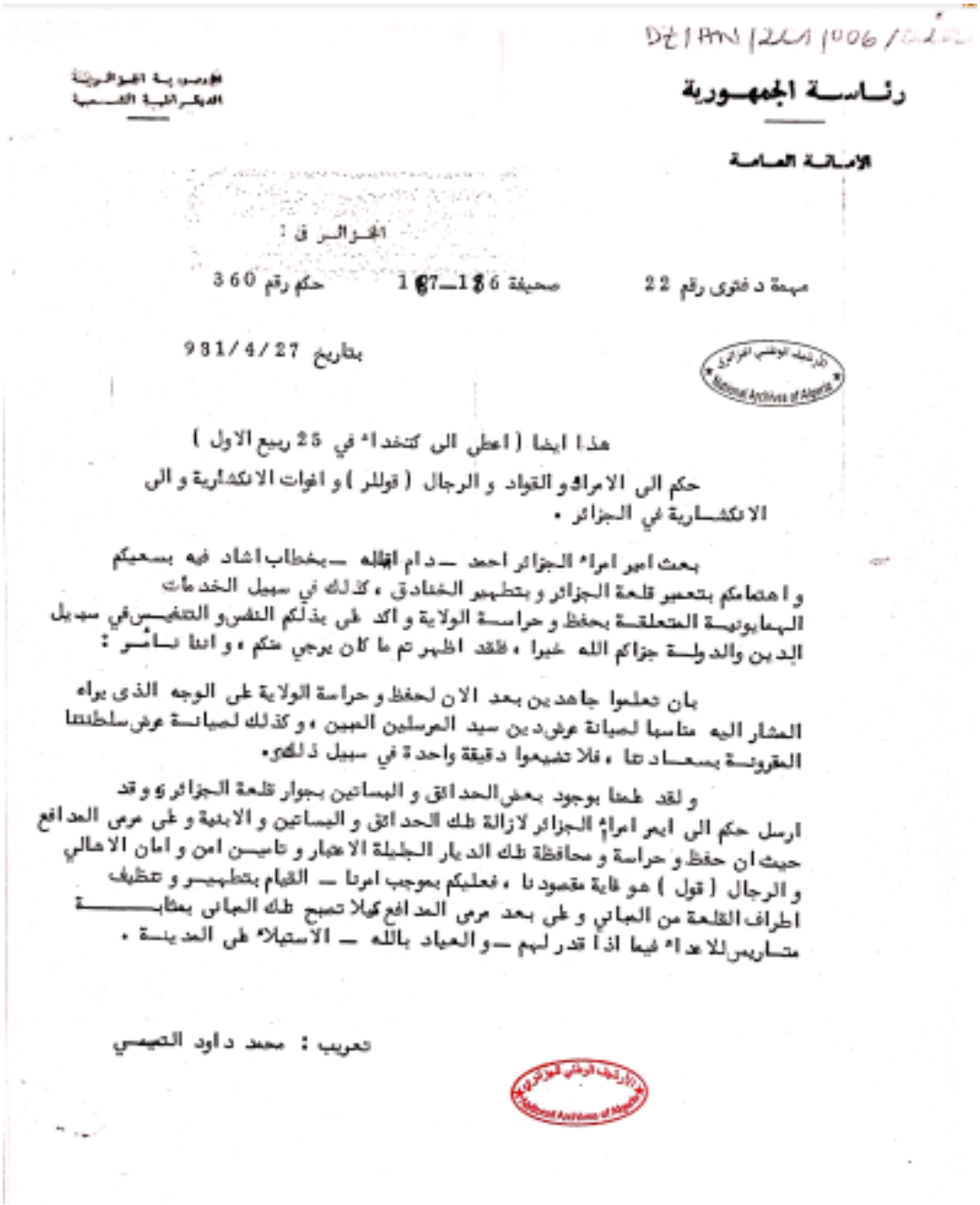

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

رئاسة الجمهورية

الأمانة العامة

الجزائر في :

مهمة دفتري رقم 22 صحيفة 186-187 حكم رقم 360

بتاريخ 27/4/931

هذا ايضا (اعطي الى كتخدا) في 25 ربيع الاول)

حكم الى الامراء و القواد و الرجال (قولار) و اغوات الانكشارية و الى الانكشارية في الجزائر .

بحث امير امراء الجزائر احمد ـ دام اقباله ـ بخطاب اشاد فيه بسعيكم و اهتمامكم بتعمير قلعة الجزائر و بتطهير الخنادق ، كذلك في سبيل الخدمات الهمايونية المتعلقة بحفظ و حراسة الولاية و اكد على بذلكم النفس و النفيس في سبيل الدين والدولة جزاكم الله خيرا ، فلقد اظهرتم ما كان يرجي منكم ، و اننا نامر :

بان تعلموا جاهدين بعد الان لحفظ و حراسة الولاية على الوجه الذي يراه المشار اليه مناسبا لصيانة عرض دين سيد المرسلين المبين ، و كذلك لصيانة عرض سلطنتنا المقرونة بسعادتنا ، فلا تضيعوا دقيقة واحدة في سبيل ذلك .

و لقد علمنا بوجود بعض الحدائق و البساتين بجوار قلعة الجزائر و قد ارسل حكم الى ايمر امراء الجزائر لازالة تلك الحدائق و البساتين و الابنية و على مرمى المدافع حيث ان حفظ و حراسة و محافظة تلك الديار الجليلة الاعتبار و تامين امن و امان الاهالي و الرجال (قول) هو غاية مقصودنا ، فعليكم بموجب امرنا ـ القيام بتطهير و تنظيف اطراف القلعة من المباني و على بعد مرمى المدافع كيلا تصبح تلك المباني بمثابة متاريس للاعداء فيما اذا قدر لهم ـ و العياذ بالله ـ الاستيلاء على المدينة .

تعريب : محمد داود التميمي

[1] – لأرشيف الوطني الجزائري .

DtlAN/2C1/006/021

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

رئاسة الجمهورية

الأمانة العامة

الموافق :

مهمة دفتري 22 صحيفة 176 حكم رقم 359

بتاريخ 981/4/27

اعطى الى كتخدا* في 25 ربيع الاول

حكم الى امير الامرا* جزائر الغرب و الى قاضي نفس الجزائر

علمنا بوجود حدائق مكتظة وابدية عالية محيطة بـ (دار الجهاد) الجزائر وبقلعتها ، و نعوذ بالله ، ففيما اذا ستولى الاعدا* ـ اصابهم الدمار ـ على المدينة فان تلك المباني و الحدائق ستشكل متاريس محصنة لهم ، و ان تلك الولاية هي من احب ممالكنا ـ الحروسة ـ و من اهم دور الجهاد فيها ، لذا ، فان امر حفظها و حراستها هو غاية مقصودنا الشريف فأمرنا :

حال وصوله ، طيكما بتطهير و تنظيف الاماكن المحيطة بالقلعة المذكورة و التي تقع ضمن مرمى المدافع ، فيجب ازالة الحدائق و البساتين المحيطة بالقلعة ايا كان اصحابها ، كذلك عدم الابقا* على شي* يمكن ان يصبح مترسا للاعدا* اللئام ، فطهرا تلك الاماكن كما يجب .

ولقد سبق ان اعربت عن الجهود التي بذلها رجالنا و اغا الانكشارية (يكجرى اغاسي) و رجالنا من الانكشارية التابعين لتلك الولاية في سجل الدين و الدولة و ذكرت بانهم بذلوا النفس و النفيس لتطهير القلعة و الخنادق و استدت بجهودهم في سائر الخدمات الهمايونية ، جزا*هم الله خيرا ، هذا ما كان يرجى منهم فقدموه ، فينبغي ان تعمل مابوسعك لا سعادهم ، و ان تجد و تسعى من كل الوجوه لحفظ و حراسة الولاية ، و لا تتوانى عن ابدا* رايك الصائب و اظهار حسن تدبيرك في الخدمات اللازمة

تعريب : محمد داود التميمي

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع :

المصادر العربية :

1) ابن رقية التلمساني ..الزهرة النائرة في ما جرى حين اغار عليها جنود الكفرة .دار الاوراس الثقافية للنشر والتوزيع الجزاىر . 1967.

2) بروديل فرنان : **المتوسط و العالم المتوسطي** ، تعر و إيجاز : مروان أبي سمرا ، دار المنتخب العربي ، بيروت ، 1993م.

3) حسن الوزان وصف افريقيا تر محمد حجي ومحمد الاخضر الجزء2 دار العرب الاسلامي بيروت1983

4) خوجة حمدان بن عثمان : **المرآة** ، تق و تعر و تح : محمد العربي الزبيري ، منشورات ANEP، الجزائر ، 2005م.

5) لأرشيف الوطني الجزائري

6) ليام سبنسر، الجزائر في عهد رياس البحر، تعريب وتعليق عبد القادر زبدية ،ش،و،ن،و ،الجزائر 1980

7) مجهول : **غزوات عروج و خير الدين** ، تص و تع : نور الدين عبد القادر ، الثعالبية و المكتبية الأدبية (د ، ط) ، 1353ه-1934م .

13) شالر وليام : مذكرات و ليام شالر قنصل امريكا في الجزائر (1816 – 1824) ، تعر و تع و تق : إسماعيل العربي ،الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 1982م

المراجع العربية :

1) أمين محمد : **الاختراق التجاري الفرنسي للجزائر خلال العهد العثماني 1518 – 1830 (إسهام في دراسة التوسع الاستعمارية)** ، مطبعة أنفو ، فاس ، 2015م .

2) برون جفري : **تاريخ أوروبا الحديث** ، تر : علي المزروقي ، الأهلية لنشر و التوزيع ، عمان ، 2006م .

3) بلقاسم مولود قاسم نايت : **شخصية الجزائر الدولية و هيبتها العالمية قبل سنة 1830** ، ج1 ، دار البعث ، الجزائر ، 2007م .

4) بن اشنهو عبد الحميد ابن ابي زيان : **الدخول الأتراك العثمانيين الى الجزائر** ، مكتبة جواد سماعي ، الجزائر ، (د ، س ، ن) .

5) بوحمشوش نعيمة : **مساهمة البحرية الجزائرية في الحروب العثمانية خلال القرن السادس** عشر ، القافلة لنشر و التوزيع ، الجزائر ،2005م .

6) بوحوش عمار : **التاريخ السياسي للجزائر من البداية و لغاية 1962** ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، 1997م .

7) بوعزيز يحي : **الموجز في تاريخ الجزائر** ، ج 2 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2007م

8) التر عزيز سامح :**الأتراك العثمانيون في افريقيا الشمالية** ، تر : محمود علي عامر ، ط1 ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1989م .

9) دراج محمد : **الدخول العثماني إلى الجزائر و دور الإخوة بربروس (1512–1543)** ، تصدير : ناصر الدين سعيدوني ، ط1 ، دار الأصالة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2012م .

10) راشد زينب عصمت : **تاريخ أوروبا الحديث من مطلع القرن السادس عشر الى نهاية القرن الثامن عشر** ، ج 1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1986م .

11) سعيدوني ناصر الدين : **دراسات أندلسية مظاهر التأثير الايبيري و الوجود الأندلسي بالجزائر** ، البصائر لنشر و التوزيع ،الجزائر ، 2013م .

12) سعيدوني ناصر الدين : **ورقات جزائرية دراسات و أبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني** ، دار البصائر ، الجزائر ، 2009م .

13) عباد صالح : **الجزائر خلال الحكم التركي 1514 – 1830** ، دار هومة ، الجزائر ، 2012م

14) عبد القادر نور الدين : **صفحات من تاريخ مدينة الجزائر من أقدم عصورها الى انتهاء العهد التركي** ، دار الحضارة ، الجزائر ، 2007م .

15) غطاس عائشة : **الدولة الجزائرية الحديثة و مؤسساتها** ، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954 ، (د ، ب ، ن) ،2007م

16) قنان جمال : **قضايا و دراسات في تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر** ، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، الجزائر ، 1994م .

17) ماهر سعاد : **البحرية في مصر الاسلامية و آثارها الباقية** ، دار الكتاب العربي للطباعة و النشر ، الجيزة ،1967م .

18) المحبي محمد : **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي** عشر ، ج 4 ، (د ، د ، ن)، (د ، ب ، ن)، (د ، س ، ن)

19) مروش المنور : **دراسات عن الجزائر في العهد العثماني القرصنة و الأساطير والواقع** ، ج2 ، دار القصبة لنشر ، (د،ب،ن)، (د،س،ن) .

20) الميلي مبارك بن محمد الهلالي : **تاريخ الجزائر في القديم و الحديث** ، ج 3 ، مكتبة النهضة الجزائرية ، الجزائر ، 1964م .

21) نورويش جون جوليوس : **الأبيض المتوسط تاريخ بحر ليس كمثله بحر** ، تر : طلعت الشايب ، المركز القومي للترجمة ، 2015م .

22) هلايلي حنيفي : **التاريخ الأندلسي الموريسكي** ، دار الهدى ، الجزائر ، 2010 م .

23) هلايلي حنيفي : **الموانئ الجزائرية عبر العصور " سلما و حربا "** ، منشورات مخبر البناء الحضاري للمغرب الأوسط – جامعة الجزائر 2 ، الجزائر ،2009م .

24) هلايلي حنيفي : **أوراق في العهد تاريخ الجزائر في العهد العثماني** ، دار الهدى ، الجزائر ، 2008م .

25) هلايلي حنيفي : **بنية الجيش الجزائري خلال العهد العثماني** ، دارى الهدى ، الجزائر ، 2007م .

26) وولف جون : **الجزائر و أوروبا 1500–1830م** ، تعر، تع : ابو قاسم سعد الله ، م ، و ، ك ، الجزائر، 1984 .

المراجع بالأجنبية :

1) MOULAY BELHAMISSI : MARISE ET MARINS ALGER (1518 – 1830) ، Bibliothèque nationale ، ALGERIE ، 1986

2) Ben Mansour ; Alger en XVI ، XVII ، Emme siècle ، Bastide ، paris ، 1998

3) Grand champ : p .une mission délicate en Barbarie ou XVII siècle، in R.T.30،1937

4) Charles Roux .F:France et Afrique des Nord avant 1830،Libraries Félix Alen Paris1932.

5) Grammont: Histories d'Alger Avant laconquête(1515–1830).Ernest Leroux Editeur.Paris.1887.

6) Haedo،Histoir des Rois d'Alger،traduit de l'espagnol par Henri Delmas de Grammont (Revue Africaine،Alger،1880–1881)éd،Grand–Alger livres(G.A.A)،Alger2004،

M. E merit, Un mémoire sur Alger par pétris de laCroix (1695) " in A.I.EO 11,1958..

اطروحات دكتوراه :

1) عائشة جميل : **الجزائر و الباب العالي من خلال الأرشيف العثماني 1520 – 1830 م ،** أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر ، إشراف : صحراوي عبد القادر ، جامعة جيلالي ليابس – سيدي بلعباس ، 2017 – 2018 م

2) محمد دلباز : **الحياة السياسية و العسكرية و الاقتصادية في الجزائر أواخر العهد العثماني على ضوء دفتر التشريفات – ترجمة و تعليق** ، رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر ، إشراف : هلايلي حنيفي ، جامعة جيلالي ليابس – سيدي بلعباس ، 2014 – 2015 م

3) بيشي رحيمة : **مراكز حركة الجهاد البحري في بلاد المغارب و دوروها في صد الحملات الأوروبية خلال القرنين (10 – 11ه / 16 – 17م) مقارنة من خلال الوثائق الأرشيفية ،**

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث ، إشراف : إبراهيم سعيود ، جامعة غرداية ، 2021- 2022م .

4) مشوشة سمير : **الموارد البحرية للجزائر العثمانية خلال القرنين 11 – 12ه / 17–18م** ، اطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه في التاريخ العلاقات الاقتصادية و الثقافية للجزائر و دول المغرب الكبير ، إشراف : أحمد صاري ، جامعة الأمير عبد القادر – قسنطينة ، 2018 - 2019م .

5) بلقاسم قرباش : **الأسرى الأوروبيين بالجزائر خلال عهد الدايات (1671–1830)** ، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر ، إشراف : بوغفالة ودان ، جامعة مصطفى إسطمبولي - معسكر ، 2015 -2016م ، ، ص248.

6) بوحلوفة محمد أمين : **إيالة الجزائر العثمانية و مملكة انجلترا دراسة في العلاقات السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية من 12620م الى 1827م** ، مذكرة لنيل درجة دكتوراه علوم في التاريخ و الحضارة الاسلامية ، إشراف : بوركبة محمد ، جامعة أحمد بن بلة – وهران ، 2018 – 2019م .

7) داود ميمن : **الجيش الجزائري خلال الفترة العثمانية " تنظيمه وعدته" (1518م –1830م)** ، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه العلوم في الاثار الاسلامية ، إشراف : بويحياوي عز الدين ، جامعة الجزائر 02 ، 2015 .

رسائل ماجستير :

1) بن سعيدان محمد : **علاقات الجزائر مع فرنسا (1070ه– 1170ه/1659م – 1756م**) ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث ، إشراف : عمار بن خروف ، جامعة 2011- 2012م .

2) بهلول ربيعة : **النظام الإداري العثماني في الجزائر و مراحل تطوره " 1519 – 1830 م "** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث ، إشراف : أرزقي شويتام ، جامعة أبو قاسم سعد الله 02 – بوزريعة ، 2015 – 2016م .

3) بولصباع وهيبة : **العلاقات التجارية بين مدينة الجزائر و مدينتي تونس و سلا كمراكز للجهاد البحري خلال القرنين (17 – 18م)** ، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ، إشراف : أحمد صاري ، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ، 2013 – 2014م.

4) حرفوش عمر : **الإدارة الجزائرية في العهد العثماني : " الإدارة المركزية نموذجا "** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث ، إشراف : عائشة غطاس ، جامعة الجزائر ، 2008 – 2009م .

5) حليم سرحان : **تطور صناعة السفن الحربية بالجزائر على عهد العثمانيين (920 – 1246ه) (1514 – 1830) من خلال المصادر التاريخية و الأثرية** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الآثار الاسلامية ، إشراف : صالح بن قربة ، جامعة الجزائر ، 2007 – 2008 م .

6) حماش خليفة ابراهيم : **العلاقات بين إيالة الجزائر و الباب العالي من سنة 1798 الى 1830م** ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ، إشراف : خليل عبد الحميد عبد العال ، جامعة الاسكندرية ، 1988م

7) حيمر صالح : **التحالف الأوروبي ضد الجزائر عام 1541 و تأثيراته الإقليمية و الدولية** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ، إشراف : علي أجقو ، جامعة الحاج لخضر – باتنة ،2006 - 2007م .

8) دكاني نجيب : **الاحتلال الاسباني للسواحل الجزائرية و ردود الفعل الجزائرية خلال القرن العاشر هجري 10ه السادس عشر ميلادي 16م** ، رسالة لنيل شهاد الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ، إشراف :ناصر الدين سعيدوني ، جامعة الجزائر ، 2001 – 2002م ، .

9) زيتوني حمزة إسحاق : **البحرية الجزائرية و تأثيرها في العلاقات الجزائرية الفرنسية السياسية (1519 / 1800م)** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ حديث ، إشراف : عمار بن خروف ، المركز الجامعي غرداية ، 2011 – 2012م.

10) صالح كليل : **سياسية خير الدين في مواجهة المشروع الاسباني لاحتلال المغرب الاوسط** ، لنيل شهادة الماجستير في التاريخ حديث و معاصر ، إشراف : علي أجقو ، جامعة العقيد حاج لخضر – باتنة ، 2006 -2007 م.

11) عائشة محمة : **الأسرى الأوروبيون في مدينة الجزائر و دورهم في العلاقات بين الجزائر و دول الحوض الغربي للمتوسط خلال القرنيين السادس و السابع عشر للميلاد** ، مذكرة الماجستير في التاريخ الحديث ، إشراف : عمار بن خروف ، المركز الجامعي بغرداية ، 2011 – 2012م.

12) عزوز كرميش : **الحملات الأوروبية على عهد مدينة الجزائر خلال العهد العثماني بداية القرن 10م الى الثلث الأول من القرن 19م** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ، إشراف :حمدادو عمر ، جامعة أحمد بن بلة – وهران ، 2015 – 2016م .

13) غطاس عائشة : **العلاقات الجزائرية الفرنسية خلال القرن السابع عشر (1619 – 1649)** ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث ، إشراف : مولاي بالحميسي ، جامعة الجزائر ، 1984 – 1985م .

14) لعباسي محمد : **أعمال خير الدين بربروس العسكرية في الجزائر من خلال مخطوط خبر قدوم عروج رايس الى الجزائر و أخيه خير الدين لمؤلف مجهول سنة 918ه/1512م الى سنة**

953ه/1546م ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ و الحضارة الإسلامية ، إشراف : الجيلالي سلطاني ، 1426-1427ه/2005-2006م .

15) لقوارة فهيم : **ميناء مدينة الجزائر و دوره الاقتصادي في العهد العثماني (ق . 10-11 ه / 16 – 17 م)** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث ، إشراف : فلة موساوي القشاعي ، جامعة الجزائر 2 ، 2011 – 2012م .

16) محمد الأمين عطلي : **نشاط البحرية الجزائرية في القرن السابع عشر و أثره في العلاقات الجزائرية الفرنسية** ، ملخص مذكرة شهادة الماجستير في التاريخ الحديث ، إشراف : عمار بن خروف ،المركز الجامعي بغرداية ، 2011- 2012م.

17) مريم رزاق بعرة : **نشاط البحرية الجزائرية و أثره على العلاقات التجارية بين إيالة الجزائر و الممالك الأوروبية خلال القرنين 17 و 18 م** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ، إشراف : عبد القادر صحراوي ، جامعة جيلالي ليابس – سيدي بلعباس ، 2014 - 2015م .

مذكرات ماستر :

1) أولاد العيد زينب : **جهود خير الدين بربروس في الحوض الغربي للبحر الأبيض المتوسط** ، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي الحديث ، إشراف : رحيمة بيشي ، جامعة غرداية ، 2020 -2021م .

2) بوزيد جمال : **مشروعية الجهاد البحري للأسطول الجزائري في العهد العثماني (1512م /1830م)** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في تاريخ وطن عربي معاصر ، إشراف : أحمد مسعود سيد علي ، جامعة محمد بوضياف – مسيلة ، 2018 – 2019م .

3) حدون حكيمة ، بن رنجة خديجة : **مساهمة البحرية الجزائرية في حروب الدولة العثمانية خلال فترة الدايات (حروب اليونان أنموذجا 1721 – 1729)** ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تاريخ حديث و معاصر ، إشراف : أمين محرز ، جامعة الجيلالي بونعامة – خميس مليانة ، 2015 -2016م .

4) حنان هوام ، خولة سرايعية : **الجيش الجزائري خلال العهد العثماني (1518 –1830م)** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ العام ، إشراف : لعروصي عابد ،جامعة 8 ماي 1945 – قالمة ، 2016 – 2017م .

5) ديلمي سارة ، برة نجية : **البحرية الجزائرية و دورها في الصراع الاسلامي المسيحي خلال العهد العثماني (1514 – 1830م)** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر (ل . م .د) في تاريخ الجزائر الحديث ، إشراف : محمد حسين الشريف ، جامعة محمد بوضياف – المسيلة ، 2019 – 2020م

6) رنجة عروك : **العلاقات السياسية و العسكرية بين الجزائر و الدولة العثمانية (1791م – 1830م)** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر ، إشراف : حاجي فاتح ، جامعة محمد خيضر – بسكرة ، 2014 – 2015م.

7) سامية دهيمي ، زبيدة خلداوي : **الأسطول البحري الجزائري خلال العهد العثماني (1659 – 1830م) : أهم المعارك في البحر المتوسط و نتائجها** ، مقدمة لنيل شهادة الماستر LMD في تاريخ حديث ، إشراف : قوادرية النذير ، جامعة محمد بوضياف - مسيلة ، 2021 -2022م .

8) سماح وقاف : **الأسطول البحري الجزائري في العهد العثماني و نشاطه في حوض البحر الأبيض** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في تاريخ الجزائر الحديث ، إشراف : يعيش محمد ، جامعة محمد بوضياف – مسيلة ، 2018 -2019 م .

9) عبد القادر عليوان : **العملة و الأسعار في الجزائر خلال العهد العثماني 1519 – 1830م** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الجزائر الحديث ، إشراف : تلي رفيق ، جامعة مولاي الطاهر - سعيدة ، 2018 -2019م

10) عبد الكبير عزيزة ، جاب الله نجاة : **مساهمة البحرية الجزائرية في حروب الدولة العثمانية في عهد الدايات 1671 – 1830 معركة نافرين 1827 أنموذجا** ، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في تاريخ الجزائر الحديث 1518-1830 ، إشراف : امال معوشي ، جامعة محمد بوضياف – مسيلة ، 2019 – 2020م .

11) عبلة صغير : **الحملات الأوروبية على مدينة الجزائر في أواخر العهد العثماني (1189 – 1246ه / 1775 – 1830م)** ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي الحديث و المعاصر ، إشراف : حسنة كمال ، جامعة ابن خلدون – تيارت ، 2013 – 2014م .

12) فاطمة مراح ، سمية حازم : **الأوضاع السياسية و الاجتماعية لمدينة الجزائر أواخر العهد العثماني 1766 – 1830 م** ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تاريخ حديث و معاصر ، إشراف : طيبي مهدية ، جامعة جيلالي بونعامة – خميس مليانة ، 2016 – 2017م .

13) القروي أمال : **الأسطول البحري الجزائري خلال العهد العثماني** ، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي الحديث ، إشراف : رحيمة بيشي ، جامعة غرداية ، 2021 - 2022م .

14) لامية العناق ، أحلام بطة : **تنظيم المؤسسة العسكرية البحرية و البرية في الجزائر العثمانية (1518 – 1830 م)** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ الجزائر الحديث ، إشراف : قويدر عاشور ، جامعة محمد بوضياف – مسيلة ، 2019 – 2020 م .

15) مخلوفي سعداوي : **هيبة الجزائر الدولية و مكانتها في عهد رياس البحر (1518 – 1587م)** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر ، إشراف : حسين محمد الشريف ، جامعة محمد بوضياف – مسيلة ، 2015 – 2016م.

16) مسعودان لامية ، منصوري أمينة : **صورة الجزائر خلال العهد العثماني من خلال الاسرى الاوروبيين** ، مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث ، إشراف : قاسيمي زيدين ، جامعة أكلي محند أولحاج – البويرة ، 2019 – 2020م .

17) مهدي تلالي ، محمد دادو بوقرة : **افتداء الأسرى الأوروبيين في إيالة الجزائر من خلال المصادر الأجنبية** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة أستاذ التعليم المتوسط في التاريخ و الجغرافيا ، إشراف : كشرود حسان ، المدرسة العليا للأساتذة آسيا جبار – قسنطينة ، 2018 – 2019م .

18) هشام بوشاهد ، عبد الحميد فراقة : **البحرية الجزائرية و نشاطها في البحر الأبيض المتوسط (1518 – 1830م)** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ العام ، إشراف : برمضان سعاد ، جامعة 8 ماي 1945 – قالمة ، 2015 – 2016م .

19) وسيلة شتيوي ، العطرة بن عمارة : **الأسرى الأوروبيين و تأثيرهم في العلاقات الجزائرية الأوروبية خلال العهد العثماني** ، مذكرة مكملة لمتطلبات الحصول على شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي الحديث و المعاصر ، إشراف : زقب عثمان ، جامعو حمة لخضر – الوادي ، 2017 – 2018م .

المجلات :

1) سعيود إبراهيم : **القرصنة خلال الفترة الحديثة القرصنة الايطالية نموذجا** ، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات ، ع 11 ، 2011.

2) سعيود إبراهيم : **جهود الكنيسة البابوية في تحرير الأسرى الأوروبيين في الجزائر خلال العهد العثماني (مقاربة تاريخية)** ، مجلة الدراسات التاريخية ، مج 17 ، ع 1 ، 1 ديسمبر 2016م

3) معوشي آمال : **صورة الأسطول و البحارة الجزائريين خلال العهد العثماني من خلال مصادر أجنبية** ، مجلة البحوث التاريخية ، مج 6 ، ع 2 ، ديسمبر 2022م.

4) حميد آيت حبوش : **نظرة المصادر الأوروبية الى تاريخ الجزائر في العهد العثماني** : مجلة عصور ، مج 11 ،ع 1 ، 2012م .

5) محمد بن جبور : **البحرية الجزائرية في أواخر العهد العثماني** ، **مجلة العصور** ، ع 12- 13 / 14- 15 ، 2008 – 2009م

6) محمد بن سعيدان : **الأسطول البحري و دوره في إيالة الجزائر خلال القرن 11ه / 17م** ، **مجلة الحوار المتوسطي** ، مج 12 ، ع 2 ، ديسمبر 2017م.

7) صفاح بوعلام ، دوحة عبد القادر : **العائدات المالية لافتداء الأسرى المسيحيين في الجزائر خلال العهد العثماني** ، مجلة العصور الجديدة ، مج 11 ، ع 2 ، 2021م.

8) سهيل جمال الدين : **ملامح من شخصية الجزائر خلال القرن 11ه / 17م** ، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات ، ع 13 ، 2011م.

9) سرحان حليم : **صناعة السفن الحربية في الجزائر خلال العهد العثماني دراسة مستمدة من النصوص التاريخية و التاريخية** ، المجلة التاريخية الجزائرية ، ع 5 ، ديسمبر 2017م.

10) سرحان حليم : **نظرات حول السفن الحربية الجزائرية في العهد العثماني (دراسة هستوريوغرافية)** ، مجلة العلوم الاجتماعية و الانسانية – جامعة مسيلة ، ع 9 ، جويلية 2015م .

11) هلايلي حنيفي : **التنظيم العسكري للبحرية الجزائرية في العهد العثماني** ، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ، ع 24 ، ديسمبر 2007 م.

12) حنكة حواء ، كركار عبد القادر : **وصف الرحالة الأوروبيين للوضع السياسي في الجزائر خلال العهد العثماني** ، مجلة دراسات و أبحاث ، مج 15 ، ع 1 ، 2023م.

13) شترة خير الدين يوسف : **أضواء على النشاط البحري للأسطول الجزائري خلال العهد العثماني** ، مجلة الآداب ، ع 133 ، حزيران 1441ه- 2020م.

14) بومدين دباب : **المهام السرية لمفتدي الأسرى المسحيين بالجزائر خلال العهد العثماني** ، مجلة آفاق فكرية ، مج4 ، ع 8 ، مارس 2018م .

15) بلبل رحمونة : **دور العمل البحري في اقتصاد إيالة الجزائر خلال القرن الثامن عشر** ، مجلة الحوار المتوسطي ، ع2 ، 2010م.

16) شافو رضوان ، لمقدم عمر : **نظرة حول الأنشطة الاقتصادية في الجزائر خلال العهد العثماني** ، مجلة قبس للدراسات الانسانية و الاجتماعية ، مج 01 ، ع 01 ، جوان 2017م

17) مختار زغار محمد : **رياس بحر من أصول جزائرية في العصر الحديث من خلال المصادر المحلية و الأجنبية** ، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية ، مج 4 ، ع 3 ، جويلية 2022م

18) زهيرة سحابات : **البحرية الجزائرية و دوروها في الحروب العثمانية ما بين 1551م – 1639م** ، مجلة الخلدونية ، مج 9 ، ع 1 ، 1 جوان 2016م

19) مشوشة سمير : **ثنائية الجزائر – أوروبا : بين التقارب المصلحي و التباعد العدائي في الحوض المتوسطي خلال القرن 11ه / 17 م** ، مجلة مدارات تاريخية ، ع3 ، 2019م.

20) بوطرفة شفيق : **الجزائر في مذكرات الأسرى الأوروبيين – قراءة في نماذج –** ، مجلة التواصل الأدبي ، مج 11 ، ع 02 ، جوان 2022م .

21) محمد الأمين عطلي ، إبراهيم سعيود : **دور البحرية في العلاقات الجزائرية الفرنسية خلال القرن (11ه / 17م) من خلال المعاهدات و المراسلات – دراسة تحليلية أرشيفية –** ، مجلة دراسات تاريخية ، مج 10 ، ع 2 ، 2022 م.

22) تابليت علي : **البحرية الجزائرية عبر التاريخ : من القرن 14الى القرن 19 ميلادي** ، مجلة أفكار و آفاق ، مج 4 ، ع 6 ، جامعة الجزائر ، 2015م.

23) الجداية كريمة سليمان : **القرصنة و حركة الجهاد البحري (لخير الدين بربروسا و إخوانه) في شمال افريقيا (1510 – 1546م)** ، مجلة كلية الآداب ، مج 77 ، ع 2 ، أفريل 2017م

24) بن جبور محمد : **البحرية الجزائرية في أواخر العهد العثماني** ، مجلة عصور ، ع 12 – 13 / 14 - 15 ، 2008 – 2009م.

25) سريح محمد : **وصف الرحالة الايرلندي " ماثيو كاري Mathew Carey لأوضاع الجزائر خلال العهد العثماني نهاية القرن 18 و بداية القرن 19م** ، مجلة الروافد للدراسات و الأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية و الانسانية ، مج 06 ، ع 03، ديسمبر 2022 .

26) المشهداني مؤيد محمود حمد ، رمضان سلوان رشيد : **أوضاع الجزائر خلال الحكم العثماني 1518 – 1830** ، مجلة الدراسات التاريخية و الحضارية ، مج 5 ، ع 16 ، جامعة تكرت ، نيسان 2013م.

27) سعيدوني ناصر الدين : **الأوضاع الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية لولايات المغرب العثمانية (الجزائر – تونس – طرابلس الغرب) من القرن العاشر الى الرابع عشر هجري (من القرن السادس عشر حتى القرن التاسع عشر الميلادي)** ، مجلة الآداب و العلوم الاجتماعية ، ع 31 ، جامعة الكويت ، 2010م.

28) بوحمشوش نعيمة : **أنواع السفن في البحرية الجزائرية من القرن السادس عشر الى القرن التاسع عشر** ، المجلة التاريخية الجزائرية ، مج 06 ، ع 1 .

29) كنيوة هيبة ، شافو رضوان : **مساهمة البحرية الجزائرية في اقتصاد ايالة الجزائر خلال القرن السابع عشر 17م** ، مجلة الباحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية ، مج 12 ، ع 2 ،جامعة حمة لخضر – الوادي ، 2021م .

30) التميمي عبد الجليل : **أول رسالة من أهالي الجزائر الى السلطان سليم الأول سنة 1519** ، مجلة التاريخية المغربية – تونس ، ع 6 ، جويلية 1976م .

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات :

العنوان	الصفحة
بسملة	
إهداء	
شكر و عرفان	
قائمة المختصرات	
مقدمة	1-7
الفصل الأول : تاريخ البحرية الجزائرية	
تمهيد	10
المبحث 1 : نشأة الأسطول الجزائري و مراحل تطوره	11
المبحث 2 :مظاهر و عوامل قوة الأسطول الجزائري	17
المبحث 3 :أنواع سفن الأسطول الجزائري و طاقم إدارته	22
خلاصة الفصل	32
الفصل الثاني : الدور العسكري للأسطول الجزائري خلال القرن 17م	
تمهيد	35
المبحث 1 : أهم الحملات الأوروبية التي تصدى لها الأسطول الجزائري خلال القرن 17م	36
أ – الحملات الإسبانية و الدويلات الايطالية	36
ب – الحملات الإنجليزية	38
ج – الحملات الفرنسية	41
المبحث 2 : أهم الحملات التي قام بها الأسطول الجزائري خلال القرن 17م	46
المبحث 3 : : أهم الحملات قام بها الأسطول الجزائري مع الدولة العثمانية خلال القرن 17م	50

فهرس المحتويات :

خلاصة الفصل	53
الفصل الثالث : الدور الاقتصادي للأسطول الجزائري خلال القرن 17م	
تمهيد.	56
المبحث 1 : عائدات الجهاد البحري (الأسرى)	57
المبحث 2 : العوائد المالية الأخرى	65
المبحث 3 : أثر الجهاد البحري للأسطول الجزائري على الحياة الاقتصادية للإيالة خلال القرن 17م	70
خلاصة الفصل	75
خاتمة	77
الملاحق	79
قائمة المصادر و المراجع	111
فهرس المحتويات	128
ملخص	130

ملخص :

تتمحور الدراسة الموسومة ب: " الدور العسكري والإقتصادي للأسطول البحري الجزائري خلال القرن 17م" حول تلك المساهمة المشرفة التي لعبتها البحرية الجزائرية في الحروب العثمانية الإقليمية والعالمية، التي كانت تمثل استكمال الحلقة في مشروع التوسع العثماني في الحوض الغربي للبحر الأبيض المتوسط، خصوصا في ظل تصاعد العمليات الجهادية للأسطول البحري الجزائري خلال هذه الفترة، التي أُصطلح عليها المؤرخون مسمى " العصر الذهبي للقرصنة" وهذا من جهة، ومن جهة أخرى تكشف فحوى الدراسة ذلك الدور الفعال والباسل الذي لعبه الجهاد البحري الجزائري في تمويل الإيالة وإنتعاشها إقتصاديا من خلال ما كان يجنيه من عائدات بحرية في عملياته الحربية كالغنائم والأسرى...الخ.

وبذلك غدى الأسطول البحري الجزائري خلال الفترة مجال البحث الدرع الواقي واليد الضاربة للإيالة الجزائرية والدولة العثمانية عسكريا وإقتصاديا، الأمر الذي جعلهما يمثلان طرفا فعالا في أحداث الصراع الحضاري الحاصلة على مستوى البحر الأبيض المتوسط.

الكلمات المفتاحية: الأسطول البحري الجزائري – العصر الذهبي للقرصنة – الحروب العثمانية – العمليات الجهادية – الإنتعاش الإقتصادي – الغنائم.

Abstract:

The study، tagged with: "The military and economic role of the Algerian naval fleet during the 17th century AD،" revolves around the honorable contribution played by the Algerian navy in the Ottoman regional and global wars، which represented the completion of the episode in the Ottoman expansion project in the western basin of the Mediterranean، especially in light of the escalation of The jihadist operations of the Algerian naval fleet during this period، which historians call the "Golden Age of Piracy" on the one hand، and on the other hand، the content of the study reveals the effective and valiant role played by the Algerian naval jihad in financing the regency and its economic recovery through the revenues it earned. freely in its military operations، such as spoils and prisoners...etc. Thus، the Algerian naval fleet، during this period، became the field of research as the protective shield and the striking hand of the Algerian province and the Ottoman Empire militarily and economically، which made them represent an active party in the events of the civilizational conflict taking place at the level of the Mediterranean.

Keywords: Algerian naval fleet - the golden age of piracy - Ottoman wars - jihadist operations - economic recovery - spoils.